

د. حرير لزرق



المدخل في علوم التربية

المدخل في علوم التربية



المدخل في علوم التربية

كتاب علمي

اعداد الدكتور. حرير لزرقي

كنوز الحكمة للنشر والتوزيع

إصدار 1446 هـ – 2025 م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



المدخل في علوم التربية



تأليف: د. حرير لزرق

رقم الإيداع القانوني: أفريل 2025

ردمك ISBN 978-9947-60-525-7

العنوان: حي المجاهدين رقم 32 ج – بن عكنون- الجزائر

الجوال: 00213556013602

الموقع الإلكتروني: www.kounouzelhikma.com

البريد الإلكتروني: kounouzelhikma@yahoo.fr



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقل ربي زدني علما

مقدمة:

انجز هذا الكتاب البيداغوجي بالاعتماد على المحاضرات التي قدمتها لطلبة علوم التربية في مستوى الليسانس و الماستر لمدة اكثر من عشر سنوات الذي نامل ان يكون سندا يركز الاساتذة و المعلمون و خاصة الطلبة في اثراء معارفهم العلمية في تخصصات مدخل الى علوم التربية و ما يرتبط بها من معارف علمية كعلم النفس و علم الاجتماع الاجتماع التربوي حيث تمثل المحتوى العلمي لهذا المؤلف في التركيز على كل ما يتصل بمدخل الى علوم التربية مثل التطور التاريخي للمعارف التربوية و الرؤى و النظريات التربوية الكلاسيكية و الحديثة و علاقة التربية بمختلف التخصصات المعرفية الاخر كالفلسفة و التاريخ و علم الاجتماع و علم النفس و غيرها و التربية المقارنة مفهومها و تطورها و الاسس المنهجية التي تقوم عليها و كذا عملية التعلم و النظريات المفسرة لحدوث التعلم سواء من الناحية السلوكية او المعرفية كما تناو الكتاب مجال العمل التعليمي التعليمي و الاجراءات التي يتطلبها و العناصر الرئيسية لها م محاورها مثل العلاقة التربوية و تحليل العملية التعليمية التعليمية و المرافقة التربوية و تكنولوجيا التربية و سيكولوجية التربية

تعتبر التربية العامل الأساسي الذي تركز عليه عملية التنمية الاجتماعية، و الاقتصادية، و الثقافية والسياسية وغيرها في كل المجتمعات مهما كانت طبيعتها.

فالتربية هي العملية التي تنتج المعرفة، و الكفاءة، و المهارة التي تساهم في بناء المجتمع و هذا من خلال مؤسسات مختلفة أهمها المدرسة التي تعمل على تحويل المادة التربوية المحتواة في البرامج إلى سلوكيات إجرائية لدى المتعلم مستخدمة في ذلك طرائق، و أساليب تدريس معينة فمها اختلفت طبيعة الأهداف المحددة للعملية التربوية وهذا باختلاف المجتمعات من حيث الفلسفة التي تتبعها إلا أن التربية تبقى دائما العمود الفقري الذي تستخدمه الدول لتحقيق أهدافها الخاصة.

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نقول بان التربية هي عملية تنمية، و تكوين كونها تساهم في تنمية شخصية الفرد النفسية العاطفية، و المعرفية، و الاجتماعية هذا من جهة و تنمية المجتمع اجتماعيا، و اقتصاديا وثقافيا من جهة ثانية و كونها عملية تكوين لأنها تعمل على تكوين الكفاءة المعرفية و الاجتماعية والاقتصادية.

الفصل الاول من التربية الى علوم التربية

- مفهوم التربية
- خصائص التربية
- مفهوم البيداغوجيا
- مفهوم التعلم
- مفهوم التعليم
- مفهوم التدريب والتكوين
- اسس التربية
- الاسس النفسية
- الاسس الفلسفية
- الاسس الاجتماعية
- /-- الاسس التاريخية
- الاسس الاقتصادية

تعريف التربية

تمهيد:

تختلف و تتعدد التعريفات المقدمة حول التربية من قبل المختصين في هذا المجال نتيجة لاختلاف المنطلقات الفكرية و الفلسفية التي تقوم عليها تصوراتهم حول الفعل التربوي و أهدافه و على هذا الأساس لا يمكن أن نجد تعريفا واحدا موحدا للتربية فهناك من يرى أنها عملية اجتماعية لان الفعل التربوي يساهم في تكوين شخصية اجتماعية منسجمة مع المجتمع الذي تنتهي إليه من خلال إكساب الفرد خصائص و ميزات هذا المجتمع.

و هناك من يرى أنها عملية معرفية تعمل على إنماء الملكات العقلية للطفل من خلال ما توفره من مثيرات تربوية متعددة.

1-تعريف التربية:

أ-التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب ربا الشيء:نما و زاد و أربيته نميته

ورباه:نمى قواه الجسدية و العقلية و الخلقية.

و هكذا فالمعنى اللغوي لكلمة تربية يتضمن في لغتنا العربية العناصر الآتية:

-النمو و الزيادة، التغذية و التنشئة، التثقيف.

أما في اللغة الفرنسية فان كلمة تربية تقابلها كل من كلمة "Education"

اللاتينية الأصل مشتقة من الفعل "Educare" و الذي يعني حسب "Foulquie"

التنشئة و كلمة "Pédagogie" اليونانية التي تتألف من مقطعين "Ped"والذي يعني الطفل و "Agogie"ويقصد به التوجيه.

و حسب "دوركايم" فان كلمة تربية دخلت إلى اللغة الفرنسية لأول مرة عندما أوردها "ايستيان" في قاموسه اللاتيني عام 1549 وكانت تحمل معنى التغذية

ب-التعريف الاصطلاحي:

لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للتربية كما ذكرنا سابقا بفعل اختلاف وجهات النظر بين المختصين في الميدان التربوي حول طبيعة و أهداف التربية و أهم الآراء المفسرة لمفهوم التربية هي:

أفلاطون (427-348ق.م): يرى هذا الأخير أن الهدف من التربية هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع ومن هذا المنطلق فانه يعرفها على أنها إعطاء الجسم و الروح كل ما يمكن من الجمال و الكمال.

-أرسطو(384-322ق.م):يعرف التربية على أنها عملية إعداد الطفل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات و الزرع.

-امانويل كانت(1724-1804):حسب "كانت" فان التربية هي العملية التي توصل الإنسان إلى الكمال الممكن.

- جون جاك روسو (1778- 1812): يرى أن الهدف من التربية ، ألا نحشو عقل الطفل بالمعلومات، إنما نهذهبه ، ونجعله قادرا على تثقيف نفسه بنفسه

."

- بيستالوتزي (1746-1827) : التربية هي عملية تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة و متكاملة .

-دوركايم (1858-1917):يعرفها على أنها ذلك الفعل الممارس من طرف الجيل الراشد على الجيل الغير راشد من اجل إكسابه الشخصية الاجتماعية.(Arezki:2005.9).

2-خصائص التربية:

-عملية شاملة والتي تعني ان التربية لاتتعلق بجانب معين من جوانب شخصية الفرد دون غيره و انما تهتم بكل جوانب الشخصية المعرفية و الانفعالية و الاجتماعية حيث ان التربية تتعامل مع الشخصية كوحدة كلية متكاملة مما يجعلنا نبني شخصية سليمة و متوازنة ذات تكيف ذاتي ينعكس فيما بعد على التكيف الاجتماعي للفرد.

-عملية إنسانية:التربية عملية تتعلق بالانسان و تعمل على انماء مختلف قدراته وملكاته وذلك من خلال استخدام المثيرات التربوية المناسبة مما يسمح التكوين الملائم لشخصيته والذي يسمح له بتحقيق التكيف الذاتي و الاجتماعي.

-عملية مستمرة:التربية عملية مستمرة لاترتبط بمرحلة عمرية دون يرها بمعنى ان الفرد يحتاج الى التربية طوال فترات حياته ليتمكن من تجديد خبراته و تطوير استراتيجيات تواصله و تفاعله مع المحيط.

-عملية فردية واجتماعية:التربية عملية فردية كونها تهتم بتنمية شخصيته بمختلف جوانبها النفسية و المعرفية و الاجتماعية كما تساهم من خلال تنمية

الفرد في تنمية الجماعة لان هذا الاخير هو اساس تكوين الجماعات الاجتماعية. (بريقو: 2005. 13. 14. 15. 16)

انطلاقا من الخصائص السابقة يتبين ان التربية عملية متكاملة تتعلق بالتاثير الشامل في شخصية الفرد بجميع جوانبها النفسية الانفعالية و المعرفية و الاجتماعية حتى تنتج فرد ناضج متكيف ذاتيا و اجتماعيا كما تساهم التربية في تنمية المجتمع و الارتقاء به في مختلف مجالاته الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و السياسية و غيرها كما انها عملية متواصلة ومستمرة لا تتعلق بمرحلة عمرية دون غيرها او فترة تاريخية معينة مما يجعلها ضرورية للفرد و المجمع في كل المراحل النمائية و مختلف الفترات الزمانية والتاريخية.

-مفهوم البيداغوجيا:

هي الجانب التطبيقي للتربية فهي تهتم بتطبيق المبادئ و القواعد و التصورات التربوية في العمل البيداغوجي الميداني و بهذا فالبيداغوجيا هي العلم الذي يهتم بالبحث في التقنيات و المبادئ التي يبني عليها نشاط التدريس بمعنى انها تعنى بالوسائل و اللاساليب و التقنيات التي تسهل عمل المعلم في اصال الرسالة التعليمية و تسهيل عملية الفهم للرسالة التعليمية لدى المتعلم.

-مفهوم التعلم:

هو النشاط المتبع من قبل طرفي العملية التعليمية التعلمية لبناء التعلم، و يعتمد استخدام التعلم كاسلوب تعليمي على النشاط الذاتي للمتعلم الذي

يمارس عملية التعلم حسب قدراته وميولاته، بينما يمارس المعلم في هذا الأسلوب التوجيه والإرشاد.

- مفهوم التعليم:

هو النشاط الذي يستخدمه المعلم لتقديم المادة التعليمية للمتعلم، ويعتبر الأسلوب اللقائي هو الذي يجسد التعليم ميدانياً مما يجعله يحمل معنى التلقين الذي يركز على مبادئ الفلسفة التربوية التقليدية.

3- أسس التربية:

أ- الأسس النفسية:

ترتكز التربية وتتأثر من حيث مفهومها وأهدافها المسطرة وعملياتها المختلفة اللازمة لتحقيق غاياتها على التصور الذي يبنيه ويكونه المربي حول المتربي انطلاقاً من عمليات التفاعل المتواصل بينهما ولقد اختلفت نظرة التربية للمتعلم وقدراته باختلاف العصور فالتربية التقليدية كانت ترى في المتعلم مجرد جهاز لاستقبال المعلومات التي يقدمها المعلم والذي عليه أن يستخدم العقاب والزجر لتعديل سلوكيات المتعلم أما التربية الحديثة فقد أصبحت ترى في المتعلم المحور الرئيس الذي تدور حوله العملية التربوية برمتها والتي عليها أن تعدل في أساليبها ومناهجها حسب قدراته إن اقتضت الضرورة ذلك

وعليه فالتربية النفسية أصبحت تسعى إلى مساعدة المتعلم على تحقيق تنمية قدراته واستغلالها في الوصول إلى أهدافه الذاتية والاجتماعية والتي لا تتأني إلا من خلال تكيفه النفسي والمجتمعي والذي تعد التربية العامل الرئيس في تحقيقه (عزت وآخرون: 2008، 59، 60)

ب-الأسس الفلسفية:

إن علاقة التربية بالفلسفة قديمة جدا و قد تجلت في أعمال الفلاسفة عبر التاريخ بمختلف اتجاهاتهم بدءا بالفلسفة السفسطائية الإغريقية مروراً بالفلسفة الإسلامية و فلسفة العصور الوسطى وصولاً إلى الفلسفة الحديثة و المعاصرة

فإذا اعتبرت التربية على أنها ذلك الموروث الإنساني الذي تتوارثه الأجيال باستعمال أدوات ووسائل تربوية مختلفة فان فلسفة التربية هي تطبيق الطريقة الفلسفية في مجال الخبرة أو الموروث الثقافي المذكور.

كما أن الفلسفة تنمي عند المتعلم القدرة على التأمل و التساؤل الأمر الذي يجعل المادة التعليمية تتضح في ذهنه.

والمتتبع للفكر التربوي عبر التاريخ سيقف حتما على أن الحركة التربوية ما هي إلا نتاج مذاهب فلسفية متعددة و أن معظم رجالات التربية هم فلاسفة على غرار أفلاطون وأبو حامد الغزالي و "جون لوك و "روسو" و جون ديوي.(إبراهيم،عاطف:2008 ، 99،100)

ج-الأسس الاجتماعية:

إن لكل مجتمع خصائصه و عاداته و تقاليده التي تميزه عن غيره من المجتمعات و بما أن التربية تسعى إلى تكوين فرد اجتماعي يحمل خصائص و ميزات المجتمع الذي ينتمي إليه فعلى التربية أن لا تهمل الجانب الاجتماعي المتمثل في ذلك المركب الثقافي المتكون من العادات و التقاليد و مختلف الخصائص الثقافية

للفرد ضمن المادة التي المقدمة ضمن برامجها حتى تجعل منه في الأخير فردا ذو شخصية اجتماعية منسجمة و متوافقة مع مجتمعه.

خلاصة:

التربية هي العملية التي تلعب الدور الرئيس في بناء شخصية الفرد من كل جوانبها النفسية العاطفية، و العقلية، و الاجتماعية مما يجعل منه عنصرا اجتماعيا مؤثرا في الجماعة التي ينتمي إليها وحتى تصل التربية إلى تحقيق هذا الهدف فإنها تركز على مجموعة من الأسس الفلسفية، و النفسية، و الاجتماعية فالعمل التربوي يهدف دائما إلى التركيز على الجانب الفلسفي للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بمعنى انه يسعى إلى تكوين الفرد في إطاره الفلسفي العام. أما من الناحية النفسية فان نجاح الفعل التربوي يتوقف على ضرورة الاهتمام بمختلف خصائص الفرد، و قدراته، و ميوله كما تعمل التربية على الاهتمام بخصائص المجتمع و ثقافته، و تكوين الفرد ضمن إطارها حتى يكون هناك انسجام بين الفرد، و مجتمعه.

الفصل الثاني التطور التاريخي للتربية

-التربية في المجتمعات القديمة

-التربية في العصور الوسطى وعصر النهضة

-التربية في الحضارة الصينية

-التربية الحديثة في اوروبا

تمهيد:

تعتبر لعملية التربية الركيزة الأساسية في الحفاظ على استمرارية المجتمعات من خلال دورها في عملية نقل التراث الاجتماعي، و الثقافي، و العلمي من جيل إلى آخر، و على الرغم من تغير الأزمنة، و تتابعها إلا أن التربية لازالت تحضي بقيمتها، و أهميتها إلى اليوم نتيجة مواكبتها للتغيرات التي طرأت على جميع نواحي الحياة في كل المجتمعات و دورها في تحقيق التنمية الفعلية، وهذا ما يجعلنا نتساءل كيف كانت التربية من حيث طبيعتها، و طرقها، و أهدافها عبر تطورها التاريخي عند مختلف المجتمعات.

1- في المجتمعات البدائية:

لقد كانت الحياة في المجتمعات البدائية حياة بسيطة في جميع جوانبها، وهو ما انعكس على التربية التي تميزت بكونها تربية عامة ،بسيطة بعيدة عن التعقيد حيث كان هدفها الأساسي هو تعليم الطفل كيفية المحافظة على البقاء من خلال إكسابه طرق الصيد، و الزراعة و غيرها بالاعتماد على أساليب التقليد و المحاكاة.

و قد انقسمت التربية البدائية إلى:

-تربية جسدية أساسها تقليد الطفل للأعمال اليدوية التي يقوم بها الكبار بواسطة اللعب.

-تربية فكرية تختلف باختلاف الجنس، و طبيعة القبيلة فان كانت القبيلة تعتمد على الصيد كان التدريب يعتمد على تعريف الطفل على تسلق الأشجار، و حمل سلاح الصيد، أما إذا كانت القبيلة مجتمعا زراعية فقد كان يتم تدريب

الطفل على الرعي، و قطف الثمار بينما الفتاة كانت تتعلم طريقة الاحتطاب، وصناعة الأواني.

-تربية دينية خلقية تتمثل في التدريب على الوفاء بالعهد، و الحفاظ على مبادئ الأجداد إلى جانب تعلم الصبر والشجاعة. (عبد الدايم:1984 . 15-16-17-18-19)

2-التربية الصينية:

لقد كانت التربية الصينية تربية جامدة محافظة هدفها الرئيس هو الحفاظ على نمط الحياة الماضية و التعليم الصيني هو تعليم ألي يسعى إلى إكساب التلميذ مهارات، و عادات آلية منظمة إلى جانب الاهتمام بالمظهر، و أساليب اللباقة، و العناية بالأخلاق. أما طرق التدريس فقد كانت تعتمد على تمرين الذاكرة و الحفظ.

وقد تميز التعليم في الصين بوجود نوعين من المعلمين "لاوتسي" وهو الذي يمثل الروح التحررية، و التقدم و البحث عن المثل العليا و قد ثار على العادات فكان ماله الفشل، و "كونج تسي" الذي اشتهر أخيرا باسم "كونفوشيوس" نظام الامتحانات في النظام التربوي الصيني:

-امتحان الدرجة الأولى:يجرى هذا النوع من الامتحانات كل ثلاث أعوام كما جاء في كتب "كونفوشيوس" ويبقى التلميذ أثناءه مدة أربعة وعشرون ساعة في غرفة خاصة منفصلا عن غيره.

-امتحان الدرجة الثانية:يقام بعد مرور أربعة أشهر من تاريخ إجراء الامتحان الأول ويدوم ثلاثة أيام.

-امتحان الدرجة الثالثة: و يدوم هذا النوع من الامتحانات مدة ثلاثة عشر يوما
وقد كانت نسبة النجاح في هذه الامتحانات ضئيلة جدا.(عرقوب:2005 . 19 -
(23-22-21-20

3-التربية المصرية القديمة:

لقد كان المجتمع المصري مجتمعا زراعيا يميزه الاستقرار، و سيطرة الدين على
اغلب مناحي الحياة، و قد كانت الحضارة المصرية قوية معتمدة في تقدمها على
العقل المصري و كذا مواجهة المشكلات بأسلوب علمي، و عملي.

أ-النظام التربوي المصري:

قسمت المراحل التعليمية المصرية إلى:

-مرحلة تعليمية: أولية كان التلميذ يتلقاها في مدرسة تابعة للمعبد

-مرحلة تعليمية متقدمة: هي مدارس تعليمية نظامية كان التلاميذ يتابعون فيها
دروسهم

-مرحلة تطبيقية: يقضي التلاميذ أوقاتهم في هذه المرحلة بالإدارات الحكومية
المختلفة

و أهم خاصية تميز بها المنهج التعليمي المصري هو انه كان منهجا تثقيفيا
تعهدت به دولة الفراعنة لأمرائها.(عرقوب:2005 . 24-25)

4-التربية الإغريقية:

كانت التربية الإغريقية تربية فلسفية بفعل اهتمام الفلاسفة اليونان بالجانب الفلسفي للتربية التي كانت تهدف إلى الفضائل و نقلها من جيل إلى جيل كما، يرى اغلب المفكرين أن الثقافي اليونانية هي أساس كل الثقافات التي ظهرت بعدها.

وحتى نفهم جيدا التربية اليونانية ينبغي أن نمر بمحطتين التربية الأثينية و التربية الاسبرطية.

أ-التربية في أثينا:

-مراحل التعليم في أثينا:

-المرحلة الأولى:يتم التعليم في هذه المرحلة في ثلاث مدارس متنوعة وهي مدارس تعليم الكتابة و مدارس تعليم الموسيقى و مدارس تعليم الألعاب.

-المرحلة الثانية:تبدأ المرحلة الثانية من التعليم من السنة الرابعة عشرة إلى غاية السادسة عشرة وتهتم أساسا بالتربية البدنية، و الدراسة النظرية مثل تعليم مبادئ المناقشة، و الجدل، و الفلسفة و تعادل هذه المرحلة التعليم الثانوي.

التعليم في اسبرطة:

تتميز اسبرطة بنظام عسكري و طبيعة جغرافية جبلية وكل هذا كان له تأثيره المباشر على التعليم الذي كان هدفه هو تكوين أفراد عسكريين، أقوياء للمحافظة على بقاء مجتمعهم، و دولتهم وقد كانت طبقة "الافورزEphors" هي المشرفة على التربية، و كل مرافق التعليم.

ب-مراحل التعليم في اسبرطة:

-المرحلة الأولى: بعد ولادة الطفل مباشرة يتم فحصه لمعرفة مدى سلامته الجسدية وبعد موافقة "الافورز" يلتحق بطبقة الاسبرطيين و إلا يسلم إلى طبقة الأجانب ليمارس فيما بعد مهنة أخرى غير الجيش.

-المرحلة الثانية: بعد المرحلة الأولى يقضي الطفل في هذه المرحلة سبعة أعوام في ممارسة تمارين بدنية شاقة.

-المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة وبعد سن السابعة يدخل الطفل مدراس على شكل ثكنات حربية حيث يتم تقسيمهم إلى فرق مختلفة، و التعليم هنا يكون عسكرياً يستمر حتى سن الثامنة عشرة.

- المرحلة الرابعة:تمتد من 18 إلى غاية 20 سنة وتكون بإشراف الجيش.

- المرحلة الخامسة:تمتد من 20 سنة إلى 30 سنة و يصبح خلالها الشاب عضواً في الجيش.

-المرحلة السادسة:بعد سن الثلاثين يصبح الفرد مواطناً عاملاً متمتعاً بحقوقه المدنية و يجب عليه الزواج.(عرقوب: 2005. 26-27-28-29-30)

الفرق بين التربية الأثينية و التربية الاسبرطية:

5-التربية الفارسية القديمة:

كانت التربية الفارسية تربية أسرية في أساسها يسيطر عليها الأب وهذا من اجل تكوين أفراد صالحين خدمة لمصالح المجتمع، و الدولة ولم يكن التعليم في المجتمع الفارسي القديم في متناول الجميع فالفقراء لا يتلقون إلا تعليما بسيطا، ومحدودا بخلاف الأغنياء الذين كانوا يحضون باهتمام كبير، و يتلقون تعليما راقيا

أ-مراحل التعليم في التربية الفارسية:

-يبدأ التعليم النظامي في السنة السابعة من عمر الطفل الذي يتلقى في هذه المرحلة تعليما بدنيا يركز على الجري و المبارزة و رمي المح و السهام و كذا تعليما فكريا يقوم على تعليم القراءة و الكتابة.

-و ما بين السن الخمسة عشرة و الخامسة والعشرون يتلقى الفرد التدريب العسكري الذي يركز على التمارين البدنية و استخدام مختلف الأسلحة .

-أما المرحلة الموالية و الممتدة ما بين السنة الخامسة و العشرون و الخمسون ينخرط فيه الفرد في الجيش ليصبح بذلك جنديا يساهم في الدفاع عن دولته.(عبد الدايم: 1984: 43-44-45)

6-التربية في الحضارة الإسلامية:

التربية في المجتمع الإسلامي مستمدة من القران الكريم، و السنة النبوية الشريفة وتعد تربية شاملة ومتوازنة تهتم بتنمية الفرد من جميع جوانب شخصيته النفسية، العقلية، الاجتماعية، الروحية.

ومن أهم مبادئها:

-تقوم التربية الإسلامية على الجمع بين ما هو ديني، و ما هو دنيوي.

-تعتمد على مبدأ التغيير، و التطوير.

-تقوم على تقديس العلم، و العلماء.

-مبدأ النمو المتوازن للفرد الجسدي، و النفسي، و العقلي، و الروحي.

-مبدأ الحرية و المسؤولية.

• مراحل التربية في المجتمع الإسلامي القديم:

المرحلة الأولى: توازي المرحلة الأولى الابتدائية حاليا و تتم في الكتاتيب للأطفال ما بين (6الى14سنة).

المرحلة الثانية: تقدم دروس هذه المرحلة بالمسجد، أو الحلقة، أو المدرسة و يتراوح سن المتعلمين في هذه المرحلة بين (14الى18).

المرحلة الثالثة: بعد انتهاء المتعلم من حفظ القرآن الكريم ينتقل إلى المرحلة الثالثة التي تقدم برامجها في المكتبات، والمساجد الكبيرة، و دور العلماء، و دور الحكمة.

(عاطف: 2001. 72 - 73).

7-التربية الحديثة في أوروبا:

يمكننا أن نعرف التربية الأوروبية وتطورها الحديث انطلاقا من التمعن، والتمحيص في الآراء التربوية لكل من "جون لوك" و"جون جاك روسو" و"بستالوتزي" باعتبار التأثير الكبير لهذه الرؤى التربوية على الفكر التربوي الأوروبي، وحتى الإنساني.

- جون لوك "John Locke" (1632-1704):

ولد "جون لوك" بمدينة رينجتون سنة 1632 بانجلترا بعد انتهاء مرحلة التعليم الثانوي انتقل إلى جامعة "أكسفورد" في سنة 1652 وقد كانت المدارس الانجليزية آنذاك تتميز بالصرامة، و الشدة في فرض النظام و هو ما جعله يضع نظرية تربوية جديدة تقوم على الحرية، والمرونة لمحاولة تغيير ما كان سائدا في التربية من تشدد و من أهم مؤلفاته "أفكار في التربية" (كرام:2004. 57).

وقد كان يرى أن الوظيفة الأساسية للتربية هي جعل عقول الأطفال للمعرفة كما حصر التعليم في القراءة و الحساب، و الكتابة، و الرياضة، و الرسم، و الرقص، و التربية الأخلاقية. (عرقوب:2005. 40)

-جون جاك روسو "J.R." (1712 - 1778):

يرى "روسو" أن للتربية مصادر ثلاث تتمثل هي التربية الطبيعية، و الإنسان، و الأشياء. وقد هاجم هذا الأخير الأوضاع التربوية التي كانت سائدة واهم مؤلفات "روسو" التربوية هي كتابه إميل الذي شرح فيه نظريته إلى التربية و الطريقة التي ينبغي أن تتم بها وتمثلت مبادئه التربوية فيما يلي:

- مبدأ الحرية : و الذي يعني إعطاء الحرية للطفل أثناء عملية التعلم.

- مبدأ اعتماد مراكز الاهتمام: يتعلم الطفل الجغرافيا والفيزياء من خلال الاحتكاك بالطبيعة

- مبدأ المشاركة: يظهر في النزعات و الرحلات.

- مبدأ تشجيع التعليم الممهي و الاتجاهات العلمية : تشجيع الطفل على تعلم مهنة يدوية و لقد كان لروسو أثر عظيم في تحويل أهداف التربية لدى العديد من المربين بعده.

-بستالوتزي"pessatalotzi"(1736-1826):

كان هذا الأخير يرى أن عملية التعلم تتم عن طريق الاكتشاف، و الاحتكاك بالبيئة، و السؤال فتعلم الجغرافية حسبه يقتضي تجول الطفل في الطبيعة، و الاحتكاك بالأزهار، و الحشرات و غيرها و اعتماد أسلوب التعلم الذاتي مع المتعلم وأما المعلم فيتدخل للتوجيه.

وقد اهتم بالعمل اليدوي الذي ينبغي أن يقترن بالعمل العقلي، و على هذا الأساس أنشأ "بستالوتزي" مدرسة تشبه البيت في علاقتها وأهدافها، تتم عملية التعلم فيها على الملاحظة والإدراك المباشر، مما يسمح بتنمية قوى الطفل المختلفة في جو تربوي ملائم .

- جون ديوي (1859-1952):

يعتبر "جون ديوي من أهم رجال التربية في العصر الحديث لأنه كان مربيا أولا وفيلسوبا ثانيا،

ويرتبط اسمه بالعديد من الإسهامات التربوية التي سادت الفكر التربوي منذ أوائل هذا القرن، ويعتبر من مؤسسي الاتجاه النفعي في التربية الذي يرى أن التعلم يحدث نتيجة الممارسة و الخبرة المباشرة ويؤكد هذا الأخير على مركزية المتعلم في الفعل التعليمي ألتعليمي.

ويمكن توضيح معالم فلسفته التربوية من خلال:

- الغايات والوسائل : حتى تتحقق الفائدة من وراء استخدامها ينبغي أن تبنى على حاجات، و ميول وأهداف التلميذ.

- المادة الدراسية والمنهج :يعتبر هذا العنصر من أهم عناصر العملية التعليمية و قد ركز "ديوي" على طريقة تقديم المادة أكثر من تركيزه على المادة المحتواة في البرنامج. (عرقوب:2005. 43.42. 47).

خلاصة:

لقد شهدت التربية تطورات كبيرة و عديدة عبر العصور التاريخية المختلفة إلا أن الهدف الأساسي الذي كانت تحقيقه في كل المجتمعات و في كل الحقب التاريخية التي مر بها تطور الفكر التربوي هو تكوين الفرد الذي يساهم في تنمية المجتمع من مختلف جوانبه حيث كانت التربية في المجتمعات البدائية والقديمة تتميز بوسائل تربوية و إتباع طرق تقليدية في التلقين و التكوين بينما في العصر الحديث و ما عرفه من تطور معرفي و تكنولوجي انعكس هذا التطور على التربية التي تغيرت مناهجها من حيث هندستها و محتواها العلمي و المعرفي و كذا الطرائق و الأساليب و الوسائل المستخدمة في التعليم و التعلم و التكوين و رغم هذا بقي الهدف الأول للتربية هو التكوين الجيد للمهارة و الكفاءة (الفرد) التي تساهم في تنمية المجتمع.

الفصل الثالث: الفلسفة التربوية

-تعريف الفلسفة

-تعريف فلسفة التربية

-الفلسفة المثالية في التربية

-الفلسفة الواقعية في التربية

-الفلسفة البراجماتية في التربية

-الفلسفة البنائية في التربية

-الفلسفة الإسلامية في التربية

تمهيد:

تتنوع و تتعدد المذاهب الفلسفية التي اهتمت بالتربية تبعا للمنطلقات التي تقوم عليها ولكل مذهب رؤيته للتربية والكيفية التي ينبغي أن تتم بها، و الأهداف المرسومة لها كما انه لكل مذهب تصوره لمختلف عناصر العملية التربوية ودورها في الفعل التربوي(المعلم، و المتعلم، و المادة التربوية) وتتمثل المذاهب التربوية في ما يلي:

1-المذهب المثالي في التربية:

تؤكد الفلسفة المثالية على وجود عالمين حيث انه تقسم العالم إلى قسمين علم المثل، و عالم المحسوس فالعالم الأول هو جوهر يتصف بخاصية البقاء في حين أن العالم المادي ميزته الفناء و النفس البشرية حسب هذا الاتجاه الفلسفي كانت تعرف كل شيء عندما كانت على صلة بعالم المثل و لما اتصلت بالعالم المادي نسيت ما كانت تعرفه و باعتبار أن التربية هي الجانب للأفكار الفلسفية فقد انعكس تصور الفلسفة المثالية للطبيعة على فلسفة التربية.

كما أن التربية عند المثالية تعني عملية تدريب، و جهد مبذول من طرف الجيل الكبير لنقل الحكمة التي يتصف بها اضافة إلى كل ما هو طيب، و حسن إلى الجيل الصغير و المعرفة الحقيقية التي نحصل عليها من خلال التربية هي المعرف العقلية لا المعرفي الحسية المتصلة بالعالم المادي.(كرم:2004. 15)

-نظرة المثالية لعناصر العملية التربوية :

أ-المنهج المثالي:يتميز المنهج حسب الاتجاه المثالي باهتمامه و تركيزه الكبير على الجانب العقلي ويتضح هذا من خلال سعيه إلى شحن عقول المتعلمين

بأكبر قدر ممكن من المعرفة بالاعتماد على طريقة التلقين كما اعتمد المنهج المثالي على أساليب الاستماع، و الحفظ، و الاستظهار لتنمية الجانب العقلي للتلاميذ.

ب-المعلم:يعتبر المعلم المحور الرئيس في العملية التربوية و المثال الذي ينبغي أن يقتدي به المتعلم بما انه يمتلك المعرفة التي يجسدها في شكل أنشطة يؤثر بها على عقول التلاميذ.

ج -المتعلم:و هو الطرف الثاني في العملية التربوية يتمثل دوره حسب التربية المثالية في تلقي ما يقدم له من معرفة من قبل المعلم و إعادتها أثناء عملية التقويم التي تتم من خلال الامتحانات التقليدية.(سلطان:2012. 102)

-أهداف التربية المثالية:

الهدف الأساسي للتربية المثالية هو تنمية الشخصية المثالية عند المتعلم بتنمية عقله، و إكسابه المثل من اجل الوصول به إلى السعادة التي تتحقق عندما ينسجم هذا المتعلم مع عالم المثل الذي يتميز بالفضيلة.(الكيلاني: 1998 . 40)

-الانتقادات الموجهة للمثالية:

- الاهتمام بالجانب العقلي من شخصية الفرد مقارنة بالجوانب الأخرى.
- الاهتمام بالمبالغ فيه بالجانب الروحي مقارنة بالجسد مما جعل التلميذ ينفصل عن البيئة المادية و الاجتماعية.
- إهمال و احتقار الأعمال اليدوية.

-المنهج المثالي ثابت و غير متغير مما يعني أن المعرفة المقدمة جامدة و هو ما يخلف الطبيعة الأساسية للمعرفة.

2-المذهب الواقعي في التربية:

يتمثل المذهب الواقعي في التربية في الاتجاهات التالية:

المذهب الانساني الذي يرى ان التربية لا تهدف الى اكتساب المعرفة فقط بل تسعى الى تحقيق النمو الجسمي و الخلقى والاجتماعي للفرد و من اهم دعاة هذا المذهب المربي الانجليزي جون ميلتون الذي يرى ان التربية هي عملية الاعداد لحياة دينية و اخلاقية عملية.

المذهب الاجتماعي الذي يعتقد ان التربية هي وسيلة لاعداد الفرد للحياة الاجتماعية السعيدة و ابرز دعاة هذا الاتجاه المربي و النفساني الفرنسي فرنسيس دابليه الذي يرى ان الطبيعة البشرية خيرة و ينبغي ان تعطى الفرصة كاملة لتنمو بشكل متكامل.

المذهب الحسي الذي يعطي اهمية كبيرة في اكتساب المعرفة بمعنى ان الادراك الحسي يلعب دورا اساسيا بلورة التعلّمات عند الفرد لذا ينبغي استخدام الاستقراء في دراسة مختلف المواد و الطريقة العلمية الحديثة في البحث و من اصحاب هذا المذهب فرانسيس بيكون.

3-المذهب البرجماتية في التربية:

يتزعم المذهب البرجماتي الفيلسوف و المربي الأمريكي "جون ديوي" الذي ولد في مدين برلينغتن سنة 1859 اين تلقى تعليمه الابتدائي و الثانوي و الجامعي و

بعد الانتهاء من تعليمه الجامعي اشتغل بالتدريس ليواصل فيما بعد دراسته العليا و يتمها بالحصول على الدكتوراة في الفلسفة من جامعة هوبكنز سنة 1884 ليشتغل بعدها مباشرة كاستاذ محاضر في الفلسفة بجامعة ميشيغان ثم تولى رئاسة قسم الفلسفة بجامعة شيكاغو من سنة 1894 ثم انتقل الى جامعة كولومبيا سنة 1904 حتى تقاعده سنة 1930 و كنيجة لشهرته الكبيرة في مختلف انحاء العالم بفعل اعماله التربوية فقد حاضِر في العديد من جامعات العالم مثل جامعة طوكية دو باليابان سنة 1919 كما عمل بجامعة بكين الصينية كاستاذ مدعو لمدة سنتين .(شكنون، دس، 38، 39)

و يؤكد اتجاه ديوي على إن التربية هي تلك العملية التي تقوم على أساس الخبرة، و الممارسة و التي تحدث من خلال فعل شيء معين و الشعور بنتيجة هذا الفعل و الربط بين الفعل الممارس و الخبرة المكتسبة من وراء ذلك و التي تؤدي إلى اكتساب المعرفة التي تؤدي بدورها إلى تعديل السلوكيات عند الفرد.(كرام:2004. 5)

أ-المنهج البرجماتي:لا يهتم الاتجاه البرجماتي بمنهج مرتيب و مصنف من قبل الكبار حيث لا يرى فيه تلك القائمة من المواضيع و إنما هو مجموعة من المهارات الاجتماعية، و الفنون اليدوية وحل المشكلات والمحك الرئيس في وضع المنهج هو هل يسهم أو يعمل على حل المشكلات ؟، هل هو منهج عملي؟، هل هو منهج نافع؟، هل يراعي عقل الطفل وتصوره للعالم الخارجي؟.(الكيلاني:1998. 43)

ب-المعلم:يعتبر المذهب البرجماتي المعلم موجها، و مرشد للمتعلم و الذي عليه أن يريئ المناخ، و البيئة التربوية المناسبة للمتعلم، و مولاته حتى تتمكن العملية التربوية من بناء شخصية منتجة و مؤثرة في المجتمع.

ج-المتعلم:هم المحور الأساسي في الفعل التربوي تقع عليه مسؤولية إنتاج المعرفة من خلال تفاعله مع البيئة و احتكاكه بها. (سلطان:2012. 105)

-أهداف التربية البرجماتية:

تهدف التربية حسب البرجماتية إلى تكوين أفراد يحترمون المجتمع، و يؤمنون بتعاليم الديمقراطية و الممارسات السياسية، و الاجتماعية، و تعليمهم أساليب التعامل مع المشكلات و حلها علميا بمعنى أن المدرسة ينبغي أن تعلم المهارة المستمرة. (الكيلاني:1998. 41)

-الانتقادات الموجهة للمذهب البراجماتي:

ترفض البراجماتية التحديد السابق للعملية التعليمية و ما يتبعها من اجراءات و هو ما يجعلها تبتعد عن التنظيم و التخطيط المنهجي.

تعتبر البراجماتية الخبرة الذاتية وسيلة لمعرفة العالم الخارجي و كيفية التعلم معه كما تعتقد ان الصدق يطابق النجاح و الفعالية تطابق المنفعة ومنه كل ما يحقق الفعالية و الفائدة يعتبر صحيحا و صادقا.

تهمل التربية البراجماتية الجوانب الروحية في شخصية الفرد و تؤكد بالمقابل على اهمية التجارب و الخبرة في بناء الشخصية.

تعتبر التربية البراجماتية الجانب العملي هو اساس التعلم و المتعلم هو الفاعل الرئيس في هذه المعادلة بمعنى انها تقدم المتعلم للمعرفة و لاتقدم المعرفة للمتعلم الذي يبحث عنها بشكل متواصل من خلال التفاعل اضافة الى هذا فان هذ الاتجاه التربوي يركز فقط على المعرفة السطحية و البسيطة التي تتجلى منفعتها بسرعة مما يضعف تحصيل المتعلم.

تحصر التربية البراجماتية دور المعلم في النصيح و الارشاد مما يجعله يهمل الكثير من قدراته و طاقاته التدريسية.

التربية البراجماتية ماهي التعبير عن واقع المجتمع الامريكي و تصوره للحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و غيرها.(شكتون،دس،43)

4-المذهب البنيوي (البنائي) في التربية:

جون بياجيه مفكرسويسري (1894-1980) و هو مؤسس الاتجاه البنائي في التعلم حيث يعتقد ان الطفل هو بمثابة العالم الصغير الذي يتعلم ذاتيا، و يبني اسكيمات او ابنية معرفية حول العالم الذي يحيط به، و يتاثر بالمعرفة التي يكونها من خلال نشاطه حول مختلف الظواهر، و الاشياء المحيطة خلال المرحلة العمرية التي يمر بها، و المتعلم حسب بياجيه يستخدم ما تعلمه استخداما ذا معنى فعملية التعلم تتم بمحاولة الوصول الى التوازن او اعادة التوازن المعرفي، و استخدام المعرفة في التكيف مع المحيط الاجتماعي من خلال التمثل والموائمة، و العملية التعليمية عند جون بياجيه تمر بالمراحل التالية:

-المرحلة الاولى الحس حركية:

هي المرحلة التي تغطي السنتين الاولتين من عمر الطفل الذي يكتشف العالم الخارجي عن طريق استخدام الحواس، و العمليات المادية.

-مرحلة ما قبل العمليات المادية:

تغطي هذه المرحلة الفترة العمرية الممتدة من 02 سنة الى 07 سنوات حيث يتعلم خلالها الطفل الوظائف الرمزية التي تعطي الدلالة على ارتفاع النمو المعرفي لديه مثل اللغة التي تعد ارقى الوظائف الرمزية، و كذا ممارسة ما يسمى باللعب الرمزي ورغم ما بلغه النمو المعرفي للطفل من تقدم الا ان مازال مرتبطا بالمحسوسات المادية.

-مرحلة العمليات المادية:

تمتد هذه المرحلة من 07 سنوات الى 11 سنة و تتميز بتمكن الطفل من التعامل المنطقي مع مختلف العمليات المنطقية البسيطة بطريقة واقعية بعيدة عن التمرکز حول الذات.

-مرحلة العمليات المجردة:

يمتد من 11 سنة الى سن الرشد يمارس الطفل في هذه المرحلة النشاط العقلي بطريقة منطقية، و مجردة.

وحسب بياجيه فان الطفل يتعلم من خلال وضعه امام مواقف تعليمية صعبة او ما يسمى الوضعية المشكلة و يعتمد على التحفيز للوصول بهم الى اعادة التوازن المعرفي.

5-المذهب الطبيعي في التربية:

ولد جون جاك روسو في 27 جوان 1717 و كان والده يحترف صناعة الساعات و استطاع روسو سنة 1747 ان يفوز في مسابقة موضوعها 'هل ادئ تقدو العلوم و الفنون الى فساد الاخلاق ام صلاحها؟

وفي 1955 نشر مقالا او رسالة سياسية يبين فيها انه على الدولة ان توفر السعادة لجميع افرادها و في سنة 1762 اصدر كتابي العقد الاجتماعي و كتاب اميل ففي مؤلفه الاول يندد روسو بالطبقية الاجتماعية و التفاوت بين الافراد و يؤكد على ضرورة المساواة بين جميع افراد المجتمع وهو الهدف الذي ينبغي ان يصبو اليه اي نظام سياسي و اجتماعي

اما الكتاب الثاني فقد اعتبر حسب المختصين في مجال التربية و الفلسفة دستورا و مؤلفا فريدا في التربية و قد قسمه روسو الى خمسة اجزاء حيث خصص الجزء الاول منه الى شرح و تفسير التربية عند ايميل منذ طفولته الاولى الى السنة الخامسة من العمر اما الجزء الثاني فقد شرح و ناقش فيه عملية التربية من السنة الخامسة الى الثانية عشر بينما ناقش في الجزء الثالث التربية من السنة الثانية عشر الى السنة الخامسة عشر اما الجزء الرابع فقد ناقش فيه التربية من السنة الخامسة عشر الى العشرين من العمر في حين كان الجزء الخامس من كتاب ايميل مخصصا لمناقشة تربية البنت (صوفي). (اليمانى، 2004، 81)

ويتضح مفهوم الطبيعة عند روسو من خلال كتابه ايميل و التي تحمل حسبه معنيين و هما:

اولا: الطبيعة عند روسو ماهي الا عادة فالانسان اذا ما بقي على حاله امكنه ذلك من الاحتفاظ بميولة الناشئة عن العادة وهي اقل الامور طبيعية عندنا اما ذا تغير الامر و انقطع عن العادة عاد الى طبيعته الاولى.

ثانيا: ان مفهوم الطبيعة عند روسو يعني الغرائز و الاحساسات فالفرد يولد و هو مزود باحساسات قد تتأثر بالاشياء المحيطة اما اذا بقيت بعيدة عن هذا التأثير فهي تمثل الطبيعة لانها تكون في هذه الحالة بعيدة عن الفساد الناتج عن التأثير الاجتماعي.

و يرتكز المذهب الطبيعي على المبادئ التالية:

-الإيمان بان الطبيعة الإنسانية خيرة، و أن ما يلحق بنفسية الفرد من فساد سببه البيئة.

-التأكيد على أهمية الطبيعة و دورها في تربية الطفل.

-التأكيد على التربية السلبية قبل سن الثامن عشر(18) و المقصود بهذا هو ليس عدم وجود توجيه وإرشاد و إنما حصر هذا العمل على نطاق ضيق وجعل الطفل يتعلم من خلال الخبرة، و الاحتكاك بالطبيعة و الابتعاد عن التلقين.

الإيمان بميول الطفل و حاجاته الشاء العمل التربوي.(كرام: 2004 . 4)

-السمات العامة للتربية الطبيعية:

-الاهتمام بطبيعة الطفل التي تعبر حسب الاتجاه الطبيعي خيرة وعلى المربون ان يتعاملوا مع طبيعته كما هي لا ان يحاصروها بكثرة الاعمال و القيود .

-اعطاء اهمية للخبرة المباشرة و التعلم من خلال الحواس و خاصة في السنوات الاولى من عمر الطفل.

-التاكيد على اهمية التدرج و النضج في العملية التعليمية و اكتساب الخبرات .

-اعطاء اهمية للجانب الوجداني في شخصية الطفل فعملية التعلم لا ينبغي ان تقتصر فقط على الجانب المعرفي فحسب فلا بد ان ترتبط كذلك بالجانب الوجداني للطفل حتى يكون نمو الشخصية متوازنا.

-الاهتمام بالعمل اليدوي لا من اجل الكسب و انما من اجل احترام جعل المتعلم يحترم فلسفة الممارسة اليدوية.

-يرى روسو ان هدف التربية هو تكوين فرد كامل و بالتالي يجب ازالة كل ما يعيق نمو الشخصية من منطلق الخير و الطبيعة .(اليمني، 2004، 84، 85)

-التطبيقات التربوية للفلسفة التربوية الطبيعية:

أ-المعلم:المعلم في هذا المذهب هو عنصر مهم يتمثل دوره في عملية إرشاد و توجيه العملية التعليمية لتحقيق أهدافها.

ب-المنهج:هو منهج طبيعي يعلي من شأن الطبيعة ،و يقوم على أساس مبدأ التربية السلبية.

ج- المتعلم: هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية، التعليمية و الذي يقع على عاتقه النشاط ألتعلمي بنسبة كبير جدا من خلال التعلم الذاتي.

5-المذهب الاسلامي في التربية:

تختلف تعريفات التربية الاسلامية نتيجة اختلاف الرؤى، و الافكار الفلسفية على الرغم من الاتفاق على الاطار العام فقد عرفها يالجن على انها اعداد الفرد المسلم اعدادا كاملا من جميع النواحي، و في جميع مراحل نموه، و اعداده للديني، و الاخرة في ضوء القيم، و المبادئ الاساليب، و الطرق الاسلامية.

اما زغلول النجار فيعرفها على انها النظام التربوي القائم على الاسلام بمعناه الشامل، والمتكامل

في حين يرى عبد الرحمن النقيب ان التربية الاسلامية هي ذلك النظام التربوي، و التعليمي الذي يهدف الى تكوين الفرد في ضوء القران، و السنة اخلاقا، و سلوكا مهما كانت مهنته و حرفته.(عبد الغني:اصول التربية، 152، 2012).

5-1-خصائص التربية الاسلامية:

أ-التربية الاسلامية تربية ايمانية:تهدف التربية الاسلامية الى تكوين الفرد المسلم الذي يوحد الله سبحانه و تعالى، و يراقبه في سره، و علانيته، و يسارع الى فعل الخيرات لذلك فان التربية الاسلامية تهدف الى غرس ، و تثبيت كلمة الايمان في قلب المؤمن بكل الوسائل و الطرق.

ب-التربية الاسلامية تربية متوازنة: تمتاز التربية في الاسلام بكونها تربية متوازنة تعمل على تنمية شخصية الفرد من مختلف جوانبها الجسمية، و العقلية، و النفسية، و الروحية التي تمثل جانبا مهما في التربية الاسلامية.

ج-التربية الاسلامية تربية مستمرة: التربية الاسلامية لا تتوقف عند مرحلة نمائية معينة بل هي تربية مستمرة مدى الحياة من الصغر، و تهدف الى تهذيب الفرد، و تقويم سلوكياته.

د-التربية الاسلامية تربية اجتماعية:التربية الاسلامية عملية لا تقع تحت نطاق المؤسسات التربوية كالاسرة، و المدرسة و المجتمع فقط بل هي عمل جماعي، و مجتمعي تتشارك فيه كل هذه المؤسسات اضافة الى الاعلام، و الجماعات الاجتماعية المختلفة.

2-5-اهمية التربية الاسلامية:

تظهر قيمة و اهمية التربية الاسلامية من خلال:

هي عملية تنظم حياة الفرد مع الله سبحانه و تعالى الذي يستحق العبادة.

هي العملية التي تحقق السعادة للفرد في الحياه الدنيا، و الآخرة

التربية الاسلامية تنظم حياة الفرد المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، و تقوي روابط التواصل بين افراده.

تهتم التربية الاسلامية بكل جوانب الفرد الروحية، و الاجتماعية، و العقلية، و الانفعالية فهي تربية متوازنة، و متكاملة.

3-5-اعلام الفكر التربوي الاسلامي:

-ابن سينا: هو ابو على الحسن ابن عبد الله الملقب بالشيخ الرئيس ولد سنة 370هـ-970م في قرية افشنه قرب بخارى في تركستان، و هو ما يعرف حاليا بجمهورية اوزبكستان.

-الفكر التربوي عند ابن سينا:

التربية عند ابن سينا قضية انسانية، و ضرورة مصيرية. و التي تهدف الى تنمية الفرد من جميع جوانب شخصيته الجسمية، و العقلية، و الخلقية، و العمل على اعداد الفرد بشكل يجعله يشارك من خلال حرفة او عمل وفق استعداداته في بناء مجتمعه.

فالتربية عند ابن سينا لم تغفل الحديث عن الجانب الجسدي و كل ما يتعلق به من رياضة بدنية، و طعام، و شرب، و ملبس كما اهتمت بمختلف الجوانب الاخرى من شخصية الفرد العقلية، و الاجتماعية، و الخلقية، و لا تتوقف مهمة التربية حسب ابن سينا عند اعداد المواطن الصالح بل تتعدى ذلك بتدريبه على مهنة او حرفة يشارك بها في عملية البناء الاجتماعي.

-التخصص المهني والتربوي عند ابن سينا:

لقد اكد ابن سينا على ضرورة اظهار الاتجاه نحو التخصص التخصص التربوي، و المهني لطبيعة التكوين الاجتماعي، و الاقتصادي للمجتمعات في ذلك العصر فقد اكد على وجوب التخصص في ميدان علمي معين سواء كان ذلك في معرفة نظرية نقلية، او عقلية و التي يرى انها ضرورية في حياة المجتمع كما تعتبر الصناعة، و الحرف نوعا من التعليم الذي يحتاج الى التدريب، و الاعداد

المهني، و التخصص حيث يؤكد على ان التعلم، و التعليم صناعة مثل تعلم النجارة، و الصياغة و انما يحصل بالمواضبة على استعمال تلك الصناعة.

-الصفات التي يجب ان يتصف بها المدرس:

يشترط ابن سينا في المدرس توافر العديد من الصفات في المدرس حتى يكتسب الاهلية لتربية الاطفال و التي تتمثل في العقل، و الدين، و الخبرة في تربية الاطفال كما ينبغي ان يكون حاذقا، وقورا، مرنا غير عابس، و لا جامد مهتما بالنظافة، و النظام شاعرا بالواجب عليه نحو التلاميذ، و المجتمع.

قال ابن سينا " ينبغي ان يكون مؤدب الصبي عاقلا ذا دين بصيرا برياضة الاخلاق، حاذقا بتخريج الصبيان، وقورا، رزينا غير كز، و لا جامد لبيبا ذا مروءة، و نظافة، و نزاهة".(عبد الغني : 2012، -178-176).

-الامام الغزالي:

هو محمد ابن محمد ابن احمد الطرسوسي الغزالي المعروف بابي حامد الغزالي نسبة الى ابنه الذي توفاه الله صغيرا، و بحجة الاسلام لذوده عن العقيدة الاسلامية بالفكر و العلم و الحكمة. و لد بمدينة طوس سنة 450هـ و كان والده يغزل الصوف و يبيعه في دكانه بطوس فنسب الغزالي الى مهنة ابيه التي كان يمتهنها.

-الفكر التربوي عند الغزالي:

-مراعاة الاستعداد في تعليم العلوم: اكد الامام الغزالي على ضرورة احترام الاستعدادات و القدرات عند تعليم العلوم فينبغي على المعلم ان يراعي مستوى الفهم عند المتعلم.

-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين: اهتم الغزالي بمفهوم الفروق الفردية بين المتعلمين و علاقة ذلك باختيار الاساليب التعليمية المناسبة في تقديم الرسالة التربوية.

-الممارسة سبيل التعليم: ان التاكيد على اهمية الممارسة و التدؤيب في تحصيل المعرفة نظرية تربوية حديثة تعتبر الغزالي من الاوائل الذين اشاروا اليها حين قال ان الممارسة و المداومة على الفعل و المحاكاة هي السبيل الى التعلم و الوصول الى اتقان الحرفة مثل تعلم فن الكتابة و الخط.

-نظرية الغزالي في تربية الاطفال:

لقد شرح الغزالي نظريته في تربية الاطفال في كتابه احياء علوم الدين و التي يمكن ان نلخصها في النقاط التالية:

-ملا وقت الفراغ عند الاطفال حتى نبعدهم عن المجون و العبث و احسن طريقة لهذا هو اشغال وقتهم بالقراءة كقراءة القران و احاديث الاخبار و حكايات الابرار.

-تهذيب الاطفال من خلال التعليم الديني و تعويدهم على القيام بالعبادات و تعريفهم على العلوم الشرعية و الابتعاد عن الاعمال السيئة.

-التوسط و الاعتدال في التهذيب.

-الابتعاد عن مخالطة اصحاب السوء.

-تعويد الاطفال على الابتعاد على الخمول و الكسل و حثهم مقابل ذلك على العمل و التحضير للدراسة.

-عدم التساهل مع الاطفال بمعنى اعتماد اسلوب الثواب و العقاب في تعديل سلوكياتهم.

كما اكد الغزالي على ضرورة الاهتمام بممارسة اللعب و الترفيه عند الاطفال بعد الدراسة و ممارسة التعلم و هو ما يساعد على تريض الجسم و تقوية العضلات و ادخال السرور و الفرح على القلوب كون اللغب يؤكد على العمل الجماعي و المساعدة على الاسترخاء الذهني. (عبد الغني: 2012، -180-183).

-العلامة ابن خلدون:

هو ولي الدين ابوزيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن خالد (خلدون) الحضرمي المعروف باسم ابن خلدون و لد في يوم الاربعاء الاول من شهر رمضان 732هـ الموافق ل 1332م و توفي يوم الجمعة 28 رمضان 808 هـ الموافق ل 19 مارس 1406 م.

-اراء ابن خلدون التربوية:

ضرورة المام المعلم بفن التدريس و التعليم: لايمكن ان يكون التكوين المعرفي وحده كافيا للمعلم حتى ينجح في مهمة التعليم بل ينبغي ان يكون على دراية بالخصائص النفسية و الاستعدادات العقلية للاطفال حتى يتمكن من

التعامل معهم وفقا لهذه الميزات حيث يؤكد في مقدمته في الباب السادس،
الفصل الثاني بعنوان: التعليم للعلم من جملة الصنائع.

ان التمكن من العلم، و التفنن فيه يكون من خلال الاحاطة بمبادئه، و
قواعده، و الوقوف على مسائله، و استنباط فروعها من اصوله. و لايمكن ان
يحصل التمكن من العلم بدون الاسس السالفة الذكر كما يؤكد على ان تعليم
العلم صناعة.

وحسب ابن خلدون فان اهم طرق ملكة العلم فتق اللسان بالمحاوره، و
المناضرة في المسائل العلمية، و من هنا يتضح ان دراسة فن التربية، و طرائق
التدريس من اهم ما ينبغي ان يتناوله المعلم كما يلوم المعلم الذي يهتم فقط
بالحفظ، و حشو ذهن التلاميذ بمعلومات لاترك اي اثر في عقولهم.

ينبغي ان يراعى في التدريس التدرج والتكرار والاجمال ثم التفصيل: يجب ان
يرتكز التعليم على تقديم العلم اجمالا في البداية ثم البدا بالتفصيل.

يتفق تصور ابن خلدون في عملية التدرج، و مراعاة الاستعدادات، و الميول
الفطرية في عملية التدريس مع مبادئ التربية الحديثة فالمدرس ينبغي ان يبدأ
في تقديم مادته الى التلاميذ بالاشياء المألوفة الى ما هو مجهول، و التدرج كذلك
من البسيط الى المعقد، و المركب مع التاكيد على مدى انسجام المحتوى
التعليمي مع الخصائص النفسية للمتعلم.

الانتفاع بوسائل الايضاح و الرحلات في تبسيط الدروس: يؤكد ابن خلدون
على ضرورة اعتماد المدرس على الامثلة الحسية عند عملية شرح المادة
العلمية لان التلميذ حسبه في المراحل الاولى يكون ضعيف الفهم قليل

الادراك، و عملية تقديم المثل الحسي تعينه على ادراك المفهوم. كما ان الرحلات التعليمية تلعب دورا مهما في جعل التلاميذ يطورون معارفهم و يرسخونها في اذهانهم. و التربية الحديثة تؤكد على مجاء به ابن خلدون حيث يلح اصحاب الاتجاه الحيث في التربية على اهمية استخدام الرحلات العلمية كوسائل مساعدة على التعلم، و الاكتساب.

الا يؤتى بالغايات في البدايات: و معناه ان لا ينبغي تقديم التعريفات، و القوانين الكلية في بداية رحلة الطفل مع التعلم بل يجب البدا بالامثلة المساعدة على فهم التعريفات، و القواعد لان القاء المفاهيم، و القواعد الكلية دفعة واحدة على الطفل و هو غير مستعد لذلك يصيب عقله بالكسل و يقتل نشاطه الفكري، و يدفعه الى كراهية العلم، و الانصراف عنه.

عدم الخلط بين عمليتين في وقت واحد: يؤكد ابن خلدون على انه لا يمكن تعليم شيئين في وقت واحد لان هذا يؤدي الى تقسيم البال، و انصرافه عن كل واحد من العلمين الى محاولة فهم ماتعلق بالعلم الاخر فيفشل في تعلمهما معا مما يجعله يشعر بالخيبة، و الفشل.

تقوية الصلة بين الاستاذ و التلميذ: يعتبر العلم و التعليم من الاعمال الاجتماعية التي توجد في المدينة اكثر من البادية حيث تظهر الحاجة للتعلم كلمنا زاد العمران و التحضر و يكون اكتساب العلم عن طريق التقليد، و المحاكاة، و الاتصال بالعلماء و هو ما يعني توثيق الصلة بين المتعلم، و المعلم هو السبيل لتحصيل العلم و المعرفة، و هو من مبادئ التربية الحديثة.(عبد الغني: 2012، -184-190).

خلاصة:

تتنوع و تتعدد التصورات أو الرؤى التربوية بفعل اختلاف المذاهب الفلسفية لكل منها بمعنى أن النظرة للتربية، و مفهوما، و أهدافها، وكيفية تطبيقها على ارض الواقع التربوي تختلف من مختص لأخر أو من اتجاه لأخر نتيجة اختلاف المنطلقات الفكرية، و الفلسفية بين هذه الاتجاهات. فالاتجاه المثالي يؤكد على أهمية المعلم بخلاف المتعلم كما انه يهتم بالجانب العقلي مقارنة بالجوانب الأخرى لشخصية الفرد في العمل التربوي بينما لاتجاه الطبيعي يركز على أهمية المتعلم و الدور الذي يلعبه في الفعل التربوي في حين يلعب المعلم دور الموجه و المرشد.

الفصل الرابع: الوسائط التربوية

-الاسرة ودورها في التربية

-مفهوم الاسرة

-انواعها

-دورها في التنشئة الاجتماعية

-المدرسة ودورها في التربية

-مفهوم المدرسة

-وسائل المدرسة في تحقيق اهداف التربية

-خلاصة

- تعريف الأسرة

1- المفهوم اللغوي للأسرة:

الأسرة لفغة هي كلمة مشتقة من " الأسر " بمعنى القيد يقال أسر أسرا وأسار قيده وأسره أخذه أسرا ... لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية

- مفهوم الأسرة من وجهة نظر بعض المفكرين :

يعرفها كل من " برجس ولوك (ber gars – look) في كتابهما " العائلة على أرض جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج والدم والبنين ، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضائها الأب ، الابن ، البنت علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة (دينيكين:97،1996)

بينما "مصطفى بوتفنوش " فيرى ان الاسرة هي نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي يظهر ويتطور فيه فهي ذلك النتاج الاجتماعي الذي يتبع المجتمع في ثباته و تغيراته فاذا كان المجتمع يمتاز بالثبات كانت هي كذلك ثابتة مستقرة ، أما إذا كان هذا الاخير متغيرا كانت الاسرة متغيرة تبعا لنمط هذا التغيير وظروفه في المجتمع (الوافي:16،1979)

كما تعريف الأسرة على انها تلك الجماعة الأولى التي يتعامل الطفل مع مختلف مكوناتها ويعيش فيها سنواته الأولى التي يؤكد علماء النفس والتربية والاجتماع

على اهمتها في بمختلف مكوناتها النفسية العاطفية و المعرفية و الاجتماعية من خلال ما توفره من مؤثرات و منبهات في البيئة الاسرية وعليه تعتبر المكان الاساسي لتحقيق التكيف الذاتي و الاجتماعي للطفل.

-2- أنماط الأسرة :

- الأسرة النوواة :

تعرف الأسرة النوواة بأنها جماعة صغيرة تكون من الزوج والزوجة وألبناء غير البالغين ، و تتميز بخاصية التماسك و الانسجام بين افرادها و حسب محمد عاطف غيث أن الأسرة النوواة تعبر عن نموذج أسري يتميز أعضائه بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري ، مما تترتب عليه أن تعلق مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل وتمتاز الأسرة النوواة بصغر حجمها حيث تتكون عادة من زوج وزوجة وأبنائهما غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادرا وفي ظل ظروف استثنائية أن يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديه ، ويرى كثيرا من الباحثين في علم الاجتماع الحضري أن هذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية (غيث:1989، 178).

- الأسرة المركبة :

وهي عبارة عن نموذج أسري يصاحب نظام تعدد الزوجات أو تعدد الأزواج حيث تتحدد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزواج المشترك أو الزوجة المشتركة " في بعض المجتمعات المتخلفة " (منصور:16،2000)

- وتنقسم الأسرة المركبة إلى نوعين :

أ – الأسرة الممتدة : هي الأسرة التي تكون من أسرتين صغيرتين أو أكثر يرتبطان فيما بينهما من خلال امتداد علاقة الابن المتزوج بوالديه ، ومثال ذلك ارتباط الأسرة النواة التي يكونها الابن المتزوج بأسرة والديه (أسرة التوجيه) وتتكون الأسرة الممتدة بنائيا من ثلاثة أجيال أو أكثر ولهذا تضم الأجداد وأبنائهم غير المتزوجين وأبنائهم

المتزوجين (أو بناتهم) وكذلك أحفادهم وتؤلف الأسرة القرابة التي تنظم في ضوء علاقة الدم علاقة أسرة ممتدة بينما لا تؤلف الأسر الزوجية القائمة علا العلاقة الزوجية أسرا ممتدة وطبقا لهذا التعريف فإن الأسر النواة التي تنتهي إلى جيل واحد لا تعتبر أسرا ممتدة وإن ارتبطت عن طريق الزواج التعددي. (منصور:15،16،2000)

– الأسرة التعددية :

تتكون من ارتباط أسرتين صغيرتين أو أكثر عن طريق الزيجات الجمعية أو عن طريق الاشتراك في سلف واحد ويعرف هذا الشكل باسم الأسرة المتصلة

-الأسرة المتسعة :

وهي أسرة زواجية يعيش فيها قريب غير متزوج لأحد الزوجين مثل الأخ أو التخت أو ابن العم أو ابن الخال .

-الأسرة الزواجية :

هي احد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة على محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها على العلاقات الدموية وتقوم بالأدوار الهامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبنائهما غير المتزوجين وإذا ضمت الأسرة أقارب آخرين فإن دورهم يكون سطحيًا وثانويًا ، ولا تشكل الأسرة في هذه الحالة أن تحول إلى أسرة ممتدة (منصور:،2000،20)

وقد أكد إميل دور كايم في مقالة عن الأسرة الزوجية ولكنه يقول عن العلاقة التشابه البنائي للنوعين (النواتية والزوجية) ، ولكنه يؤكد على السمة الإضافية للنوع الثاني أن الزوجين يمثلان المحور الأساسي للأسرة الزواجية (شكري:1995، 20)

-3- وظائفها :

باعتبار أن الأسرة هي خلية أو ركن من أركان المجتمع بطبيعة الحال لها أساليبها ووظائفها المميزة في تكوين الفرد وتوجيهه إلى القواعد السليمة التي يقتضيها الإطار العام للمجتمع .

وفي هذا الإطار يحدث الكثير من الباحثين عن وظائفها نذكر من بينهم على سبيل المثال " هورتين ، HORTIN " و " هنت ، Hent " اللذان قسمها إلى ستة وظائف " التنظيم الجنسي ، النشأة الاجتماعية ، أعضاء المركز الاجتماعي ، التناسل ، العاطفة والوجدان ، الحماية والوقاية.

بالرغم من أن الأسرة تختلف من مجتمع لآخر ، وبالرغم من التغيرات التي طرأت على بنيتها إلا أنها مازلت محافظة على وظائفها والتي سنتناولها مفصلة إلا أنها في الواقع متداخلة ومتشابكة فيما بينها وكل وظيفة تكمل الأخرى وأهمها :

– الوظيفة البيولوجية :

تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة وتمثل في الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض والفناء عن طريق إرضاء النزاعات الجنسية بصورة يقررها المجتمع .

- فالأسرة عبارة عن وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم عن زواج شخصين يترتب عليه نتاج من الأطفال ، وبعد ذلك تتحول إلى وحدة اجتماعية (عوض: 1990

(35،

فهي التي تحفظ المجتمع من الانقراض والفناء ، فا استمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة .

وعليه فالأسرة هي منبع تجديد أجيال المجتمع من مرحلة لأخرى وإذا ما تقاعست الأسرة عن هذه الوظيفة فإن أول آفة يصاب بها المجتمع هي ارتفاع نسبة الشيوخ وتراجع نسبة الشباب.

-الوظيفة النفسية :

تنحصر الوظيفة النفسية للأسرة في التكامل العاطفي والانفعالي لأعضائها ، من خلال ما توفره لهم من عطف وحنان وأمن واستقرار نفسي ، وبعث البهجة والسرور في نفسياتهم مع توفير حاجة الفرد إلى العلاقات الشخصية الودية ، فتؤمن له أشخاص يضع فيهم كامل الثقة لقوله تعالى : " ومن آياته أن خلقنا لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة .

ونظرا لعجز المراهق في هذه المرحلة فإنه يحتاج إلى فترة طويلة من الرعاية والعطف والأسرة هي التي تقوم برعايته والعطف عليه إعدادا له للبقاء ، فنجاح الأسرة في تهيئة الجو النفسي المناسب للمراهق يتوقف على مدى ما يوفره من تجاوب عاطفي وعلاقات طيبة وجو مملوء بالثقة والوفاء ، والحب كما يتضح من خلال وجهة نظر محي الدين مختار في هذا الجانب يقول : " إن الأسرة المضطربة تعتبر بيئة سيئة النمو بمثابة مرتفع خصب للانحرافات

السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية والجنح (محي الدين:1983
(153،

أي أنها تمنح لأولادها ما يسمى بالاشباعات النفسية والعاطفية ، وذلك من خلال التفاعلات الوجدانية لأفراد الأسرة وعليه فلاأسرة الفضل الأول في تطبيع الطفل وتنشئته اجتماعيا ونفسيا فهي التي تعطيه الحنان والعطف وتعطيه الأمن والأمان في كنفها ، وتكسبه

اللغة والدين والعادات والقيم الاجتماعية وتغرس فيه الروح الجماعية والمشاركات الوجدانية وحب التعاون فيشرب الطفل محبا لما شب عليه .

وبما أن الطفل كل متكامل من جسد وروح فهو بالطبع يحتاج دائما إلى الجو الأسري الذي يريئ له الظروف المناسبة والحسنة والملائمة للنمو ، ومن هنا يشعر الطفل بالضرورة بالطمأنينة والثقة وهذا بدوره يسمح له بالاندماج و التأقلم طبيعيا في المجتمع .

فطبيعة العلاقات الزوجية القائمة بين الأم والأب تؤثر على شخصية الطفل فالتوتر والتأزم المتكرر في العلاقات الزوجية ينعكس على مستوى منخفض في تنمية قدرات الطفل واستعداداته ويعيق قدرته على التعلم والتدبر .

في حين يرتبط التفاهم والانسجام في العلاقات الزوجية على تنمية شخصية الطفل بشكل سوي ويقلل من نسبة جنوح السلوك عندما يصل الطفل إلى

مرحلة المراهقة ، وعليه فللأسرة دور هام في الرعاية النفسية والعاطفية للطف-ل بشكل عام ، وعلى تكوين الشخصية الاجتماعية للطفل بشكل خاص ، لذلك فإن من الدعائم الكبرى للتكيف الأسري هو ضمان الاستقرار النفسي والذي يؤثر بدوره في التكيف الاجتماعي الذي يظهر من خلال نتائج التحصيل الدراسي والمعرفي عند الطفل .

- الوظيفة التربوية :

هذه الوظيفة لا تقل شأنًا عن الوظيفة البيولوجية ، فالهدف الرئيس ليس إنجاب أفراد يكونون المجتمع ظاهريا فحسب ، بل الهدف تربية وتنشئة هؤلاء الأفراد وإعدادهم لحياة اجتماعية سليمة ، فمرحلة الطفولة من أخطر مراحل النمو لما لها من أهمية قصوى في تكوين شخصية الطفل عن طريق نقل المهارات والمعتقدات والاتجاهات ، فتقوم بتنشئته وتزوده بالمفردات اللغوية وتهذب غرائزه الفطرية والاتجاهات الشاذة وتزوده بقدر كبير من المعرفة(الخشاب 1994، 18)

وكذا أنماط السلوك المختلفة ذلك أن الطفل خلال سنوات عمره الأولى أكثر قابلية للتشكيل وللتأثر بعوامل المحيط سواء داخل الأسرة أو خارجها ، وعليه كانت التربية من بين الأمور الهامة التي يولها علماء النفس اهتماما بالغًا تعنى بالسلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره.

ومن أهم وظائف الأسرة هي الإشراف على رعاية الأطفال وتربيتهم بحيث تعتبر المسؤولية الأولى على تزويد الطفل بمختلف الخبرات الخاصة أثناء السنوات التكوينية ، وكذا بإعداده وتدريبه على مجموعة من السلوكات والعادات عن طريق التنشئة الاجتماعية في إطار التفاعل الاجتماعي فيتعلم الطفل دوره كولد أو بنت ثم كابن أو ابنة ثم كأب أو أم ثم كمواطن أو مواطنة بمعنى أنها تقوم بالاستمرارية التربوية لأفراد المجتمع ، إذا أن طفولة الكائن البشري هي أطول طفولة في الكائنات الحية ، ومن ثمة فإن الطفل يبقى ملتصقا بأسرته من الناحية التربوية إلى حوالي عشرون سنة ، أو يقبل في عملية تنشئته الاجتماعية والثقافية ووسائل الإعلام المختلفة التي تساعد الأسرة في تنشئة وتوجيه الأطفال وتعليمهم – وعليه تعد الأسرة هي عامل من عوامل تربية الطفل في مراحل الطفولة الأولى حيث لا تستطيع أي مؤسسة عامة أن تسد مكان الأسرة في هذه الأمور ، فالأسرة تتولى رعاية الطفل وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها أثار في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره في كل ميدان وفي تشكيل حياته بصفة عامة ، فالأسرة التي تبدأ بتعليم الطفل الصغير اللغة وتكسبه قدرة على التعبير بها وتهينته لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة وهي التي تسرع في تدارك الانحراف والشذوذ في الفترة المبكرة قبل أن تستفحل .

- الوظيفة الاقتصادية :

كانت الأسرة في الماضي عبارة عن وحدة إنتاجية استهلاكية في الوقت نفسه حيث يعتمد بقاء الأسرة على الوظيفة الاقتصادية ولذلك لازمت هذه الوظيفة الأسرة في كل ثقافة وعصر ويظهر ذلك خاصة في الأسرة الممتدة التي كانت تعتمد على الزراعة غالبا في المناطق الريفية وتعتمد على التجارة والحرف في المناطق الحضرية ، بحيث كانت تقوم الأسرة بوظيفة الإنتاج والتوزيع والاستهلاك ، فكانت تعمل جاهدة على أن تكفي نفسها فتنج ما تحتاج إليه ومع ظهور عالم التصنيع وتطور وسائل الإنتاج أصبحت الأسرة وحدة استهلاكية بعدما كانت إنتاجية صارت تعيش بواسطة أجزتها وليس من عملها المباشر كما كانت في الماضي فالإنتاج الصناعي قضى على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية وتحولت الأسرة إلى وحدات استهلاكية خالصة ، بعد أن هيا المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبيا ولما كانت الصناعة الحديثة تعتمد على الأيدي العاملة المدربة ، فقد عجزت الأسرة عن تزويد أفرادها بقدر ملائم من التدريب المهني يمكنهم من منافسة إنتاج الآلات الحديثة وهذا ما أدى بأفراد الأسرة إلى السعي للعمل خارج محيط الأسرة فنشأت روابط وعلاقات اقتصادية خارجية بعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون مع بعض سواء في العمل الزراعي أو الحرفي ولقد أجبرت الصناعة الحديثة خروج المرأة إلى العمل

خارج البيت لمساعدة زوجها وتحمل مسؤولية المعيشة التي زادت نفقاتها والعمل على رفع المستوى المعيشي في رعاية الأبناء ، وتوفير لهم الإمكانيات الضرورية (عبد المنعم: دس ، 53)

- الوظيفة الدينية :

يرى علماء الاجتماع أن الدين ظاهرة اجتماعية في جميع المجتمعات البدائية والرقابة والأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبيعهم بطابع ديني معين ثم تشاركها بعد ذلك المدرسة وأماكن القيادة والجمعيات الدينية .

فالوالدين هما المسئولان الأساسيان عن تزويد أطفالهم بالتربية الخلقية والدينية وتطبيعهم وإكسابهم الطابع الديني والصبغة الاجتماعية الدينية التي تلائم مع معايير واعتقادات المجتمع عن طريق تعليمهم مختلف الشرائع الدينية ، كتعليم الطفل الصلاة والصوم وقراءة ومطالعة الكتب الدينية والعمل بها ، كما أن الأسرة تمد أخلاقها من الدين ، فتعلم أطفالها من الفضائل الأخلاقية كالصدق والتسامح والوفاء والأمانة واحترام الكبير والعطف والرحمة وفي هذا الشأن يقول " أوغست كونت " الأسرة هي الأمينة على تلقين مبادئ الدين .

-المدرسة:

1-مفهومها:

المدرسة مؤسسة اجتماعية و تربوية اوجدها المجتمع نتيجة التغيرات التي عرفها على مر العصور وفي كل المجالات، فالتعقيد الذي ميز جوانب جوانب الحياة الاجتماعية الاقتصادية المعرفية جعل المجتمعات وخاصة الحديثة تعمل على وضع اماكن(المدرسة) تعمل على المساعدة في تنمية النشء و تحقيق اهداف المجتمع، و تختلف التعريفات المقدمة حول مفهوم المدرسة نتيجة اختلاف المنطلقات الفلسفية، و الفكرية للباحثين و المختصين في ميادين التربية و علم الاجتماع و من اهمها مايلي:

وهي المؤسسة التي انشأها المجتمع للقيام بعملية تربية الجيل الناشئ و تطبيع اجتماعيا من خلال اكسابه المركب الثقافي للمجتمع باستخدام استراتيجية التربية و التعليم.

وهي كذلك المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بممارسة وظيفة التطبيع الاجتماعي والتربية، و نقل الثقافة المتطورة من جيل الى جيل، و ايجاد المناخ المناسب لتسهيل عملية تمثل القيم و العادات و الاعراف للجيل الجديد. (مادوي:ص4)

كما يمكن تعريف المدرسة على انها تلك المؤسسة التربوية ذات الطابع الاجتماعي مجهزة بوسائل تربوية وعملية تسعى الى ترجمة المناهج و البرامج التعليمية على ارض الواقع والتي ترتبط باهداف المجتمع. (هني:1998:21).

وهي كذلك المؤسسة التي انشأها المجتمع لتربية الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلهم الحياة اضافة الى تعقد وتراكم التراث الثقافي، وبعبارة اخرى فالمدرسة

هي الوحدة الاجتماعية التي تعمل على تطبيع الافراد اجتماعيا.(شروخ:2008
(45،

2-نشأة المدرسة:

لقد ظهرت المدرسة نتيجة تضافر العديد من العوامل خاصة الاقتصادية ،و الاجتماعية و التي ادت في المقابل الى اضعاف دور الاسرة التي تخلت عن دورها التربوي لمؤسسات تربوية اخرى (المدرسة) اخذت على عاتقها دور تنشئة الطفل، و الاهتمام بتنمية جميع جوانب شخصيته الانفعالية، و النفسية ،و العقلية، و الاجتماعية حيث شهدت مختلف المجتمعات ظهور مدارس تقوم بالعناية التربوية بالاطفال خاصة في المانيا، و فرنسا و بريطانيا، و الولايات المتحدة الامريكية و التي تطورت واصبحت اكثر تنظيما مع بروز التربية الحديثة و تركيزها على ضرورة العناية بشخصية الاطفال بشكل متكامل.

و يمكن الاشارة التاي اهم عوامل نشأة المدرسة في الاتي:

-التراكم المعرفي و العلمي.

-ظهور الكتابة.

-التطور الاقتصادي و الاجتماعي.

-خروج المرأة للعمل و تخليها عن دورها التربوي.

3-الوظيفة التربوية للأسرة:

ينظر الى المدرسة على انها تنظيم تربوي و اجتماعي لا يقتصر دروها على نقل ممارسة الدور التقليدي المعروف و المتمثل في عملية نقل المعرفة للمتعلم و انما هي تلك البيئة الممثلة للمجتمع الذي تنتهي اليه مما يجعلها تتميز بخصائص ثقافية و اجتماعية مميزة لها عن غيرها من المؤسسات الاخرى مما يجعلها مؤسسة اجتماعية هادفة تتخللها تفاعلات عديدة مختلف العناصر المكونة للفعل التربوي، و التي تعكس مجموعة من الابعاد النفسية و الاجتماعية و المعرفية و الثقافية الاجتماعية.(سلاف : 2023 ص133)

4-وسائل المدرسة في تحقيق الوظيفة التربوية:

- المادة المعرفية التي تتضمنها المناهج و البرامج المدرسية.
- الادوات و الوسائل و التجهيزات المختلفة.
- القيادة التربوية و الادارية و الصفية.
- الوسائل و المعينات التعليمية المستخدمة من قبل المعلم.
- القوانين و التشريعات المنظمة للحياة المدرسية.
- علاقة المدرسة بالمحيط الاجتماعية و مؤسساته المختلفة.

خلاصة:

يلعب المجتمع دورا اساسيا في عملية التربية من خلال تلقين الجيل الجديد مختلف العادات و التقاليد، و القيم، و الاعراف الاجتماعية فحتى يتمكن الطفل من التكيف مع الجماعة الاجتماعية عليه ان يكتسب مميزات، و خصائصها بمعنى اكتساب خصائص الشخصية الاجتماعية للمجتمع الذي ينتهي اليه فهذا يجعله اولا يحقق التكيف الذاتي ثم التكيف و التناقل مع المجتمع مما يجعله يستطيع تحمل المسؤولية اتجاه جماعته الانتمائية. و تعتبر الاسرة و المدرسة من اهم المؤسسات الاجتماعية، و التربية التي يركز عليها المجتمع في تحقيق الفعل التربوي و ما يرتبط به من عناصر ثقافية تربوية رسمية تحكمها قواعد، و ظوابط تتم من خلال التأثير الذي تمارسه المؤسسة المدرسية او غير رسمي يساهم في انتقال المميزات الاجتماعية و التربية يتم نتيجة التأثيرات الاسرية من خلال التنشئة الاجتماعية.

المحور الثالث: اتجاهات التربية

الاتجاه الاجتماعي

الاتجاه النفسي

الاتجاه المعرفي

1-الاتجاه الاجتماعي:

يعطي الاتجاه الاجتماعي في التربية اهمية كبيرة للحاجات الاجتماعية و يعتبر التربية عملية اجتماعية بحثة حيث تشكل الركيزة الاساسية في تلبية احتياجات

المجتمع وتحافظ على استمراريته و تناسقه و انسجامة و هذا من خلال تكوين الكفاءات الاجتماعية من جهة و تشكيل شخصيات اجتماعية مؤثرة في المجتمع الذي تنتهي اليه من جهة ثانية و يتحقق ذلك عن طريق اكساب افراد الجماعة المجتمعية خصائص الشخصية الاجتماعية الانتمائية بشكل يسمح لهم بالاندماج و التكيف الاجتماعيين فيما بعد

كما يؤكد الاتجاه الاجتماعي على اهمية دراسة المواد التي تهتم بالجانب الاجتماعي الوطني مثل مادة التاريخ و التربية المدنية و الجغرافيا و غيرها من المواد التي تبحث في حضارة و ثقافة المجتمع و تاريخه و يحتل عامل التفاعل و الاتصال و الحوار و النقاش الاسلوب الاساسي المعتمد لتدريس المواد الاجتماعية لما له من اهمية في تكوين افراد قادرين على حل المشكلات الاجتماعية من خلال الحوار و الاتصال بعيدا عن التشدد و التعصب.

-ومن زعماء الاتجاه الاجتماعي:

-اميل دوركايم:

يؤكد دوركايم على اهمية التأثير الاجتماعي للأجيال الراشدة او الناضجة على الاجيال الجديدة و هذا بهدف نقل خصائص المجتمع للأطفال و تكوين لديهم ما يسمى بالشخصية الاجتماعية التي يتحقق من ورائها الانسجام و التماسك الاجتماعي.

-ماكس فيبر:

يرى بان التربية تعد وسيلة لتثبيت الهيمنة و مراكز القوة الاجتماعية و الحفاظ على التنظيم الاجتماعي و النمط السائد مع توزيع مراكز القوة و الادوار المختلفة في الجماعات الاجتماعية مهما كانت طبيعتها.

-كارل مانهاييم:

يعتبر مانهاييم التربية و سيلة لتحقيق الانسجام و التوافق بين افراد المجتمع مما ينعكس على طبيعة المجتمع بشكل ايجابي و يؤدي الى تفادي التصادم بين افراد الجماعة.

2-الاتجاه النفسي:

يعتبر اصحاب الاتجاه النفسي التربية عملية مثرة في تكوين و تشكيل الجانب الانفعالي العاطفي للفرد باعتمادها تمثل الاساليب التربوية المستخدمة من قبل الاسرة و المدرسة و غيرهما في تكوين و بناء الشخصية فاستراتيجيات التنشئة الاجتماعية و طبيعتها تؤدي بالضرورة الى شخصية حسب نمط الاستراتيجية المستعملة فاسلوب الاستبداد و التسلط يؤدي الى تكوين نمط شخصي معين و كذلك الاسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية يساهم في تكوين شخصية مرنة و متكيفة مع مختلف المواقف بينما اسلوب التدليل و الاهمال يكون شخصية ضعيفة غير متكيفة لا يمكنها مواجهة العقبات و المشكلات حيث تنسحب من المواجهة مع اول غعقة او صدمة.

و على هذا الاساس يعتبر الاتجاه النفسي ان التربية مؤثر نفسي ينبغي ان يركز على مجموعة من الاسس النفسية حتى يكون تاتيرة ايجابية في شخصية الطفل

فاسلوب التربية الصحيح هو ذلك العامل الذي يؤكد على خصائص و ميزات الفرد النفسية و ميولاته بمعنى ان طريقة التعامل الصحيحة مع الطفل الذي يتلقى التربية هي التي تهتم بالجانب النفسي و توليه الاهمية اللازمة.

3-الاتجاه المعرفي:

يرؤكد الاتجاه المعرفي في التربية على اعتبار العملية التربوية عملية معرفية بالاساس فمن خلالها يمكن للاسرة و المدرسة و مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية العمل على انماء و تفتيح قدرات الطفل

فالتربية حسب هذا الاتجاه توفر المنهات و المؤثرات التربوية المناسبة التي تبني الملكات و القدرات العقلية عند الطفل فالالعب التربوية التي توفرها المؤسسة التربوية في محيط الطفل تاثرو بشكل ايجابي في تطوير الجانب المعرفي مثل الالعب التربوية التي يحتوي عليها البرنامج التعليمي للطفل في المرحلة الابتدائية و التي تركز على الممارسة الحسية و الحركية للانشطة التربوية و التي تعمل على تبسيط المفاهيم المجردة و ايصالها له بطريقة بسيطة تلائم مستوى قدراته المعرفية و هذا ما يؤكد عليه العالم "جون بياجيه"

خلاصة:

تعتبر التربية عملية متعددة الابعاد فهي عملية اجتماعية تهتم اساسا بتنمية شخصية الفرد من الناحية الاجتماعية عن طريق التطبيع الاجتماعي للطفل، فحتى يتمكن هذا الاخير من الانسجام مع مجتمعه فيما بعد و لا يشعر بالاغتراب عليه ان يكتسب مختلف خصائصه و بعبارة اخرى ميزات شخصيته الاجتماعية، و الثقافية و يتم هذا من خلال اساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة و المؤسسات الاجتماعية الاخرى.

وهي عملية نفسية كون عملية التربية و اساليبها المختلفة تؤثر على الجانب النفسي للطفل فاساليب التربية التي تستخدمها مؤسسات التنشئة الاجتماعية متعددة مثل الاسلوب الاوتوقراطي الذي يعتمد على الشدة، و القسوة، و التاكيد على الانضباط و هذا الامر يكون شخصية قوية يميزها الاستبداد و القوة فيما بعد، اما اسلوب اللين و الديمقراطية في التربية يساهم في تشكيل شخصية مرنة، و متكيفة مع المواقف المختلفة تتعامل مع الوضعيات حسب طبيعتها، بينما اسلوب الاهمال و الفوضى فانه يؤثر كذلك في شخصية الطفل و يجعل منه فرادا غير مبال لا يستطيع تحمل المسؤولية مستقبلا.

وهي كذلك عملية معرفية لانها عبارة عن مثيرات تساهم في تنكمية جميع الملكات العقلية عند الكطفل مثل الذكاء و الذاكرة و التخيل و الادراك وغيره...

المحور الرابع: علاقة التربية بمختلف العلوم

علاقة التربية بالفلسفة

علاقة التربية بعلم الاجتماع

علاقة التربية بالتاريخ

علاقة التربية بالبيولوجيا

علاقة التربية بالاقتصاد

علاقة التربية بالاحصاء

علاقة التربية بالقانون

علاقة التربية بالسياسة

تمهيد:

تعد العملية التربوية عملية معقدة و متشابكة كون تحقيق الأهداف التربوية يتطلب تفاعل عديد العناصر الأساسية في الفعل التربوي مثل المعلم و المتعلم و المادة التعليمية هذا من جهة و بما ان الهدف التربوي يتصل بتكوين الفرد فلا بد للفعل التربوي أن يركز على مجموعة من المعارف المتصلة بميادين معرفية أخرى كالبيولوجيا و علم النفس والاقتصاد و علم الاجتماع وغيرها من جهة ثانية.

1- علاقة التربية بالبيولوجيا:

ترتبط التربية ارتباطا وثيقا بالبيولوجيا لان سعى العملية التربوية إلى تكوين، و تنمية الفرد و تحقيق صحته النفسية من خلال الوصول به إلى التكيف الذاتي، و الاجتماعي يقتضي معرفة كاملة لبنيته التشريحية المورفولوجية، ويؤكد ذلك العالم " ديور " بقوله " أن يكون التربية فرعاً من علم البيولوجيا لأنها تدرس تكوين، و نمو الطفل و قدرته على التكيف ".

2-علاقة التربية بعلم النفس:(علم النفس التربوي)

تكمن أهمية علم النفس التربوي في توجيه العملية التربوية و تزويد المربي بالمعرفة النفسية اللازمة للعمل التربوي لان عملية تحديد الأهداف التربوية، و اختيار الطرائق، و الأساليب المناسبة لترجمة هذه الأهداف على مستوى الواقع التربوي و تحديد الوسائل التعليمية تقوم على مبادئ نفسية تتمثل في مراعاة الخصائص، و الفروقات الفردية بين المتعلمين كما يساهم علم النفس التربوي في مواجهة المشكلات التي توجه العملية التربوية و يعمل على

حلها كما يؤكد كذلك على أهمية الصحة النفسية لكل من المعلم والمتعلم وهذا كله ينعكس بالإيجاب على نتائج العملية التربوية ككل.

3-علاقة التربية بعلم الاجتماع:

تعتبر المعرفة الاجتماعية عاملاً أساسياً لنجاح العملية التربوية لأن الفرد الذي يتلقى التربية هو كائن اجتماعي ينتمي إلى مجموعة اجتماعية تتميز بخصائص، و عادات معينة و حتى ينجح الفعل التربوي لابد أن يراعي خصائص الفرد الاجتماعية.(عرقوب:2005.49-50)

4-علاقة التربية بالفلسفة:

تعتمد التربية على الفلسفة باعتبارها ذلك الميدان الذي يعمل على بناء التصور العام الذي ينبغي ان تسير عليه العملية التربوية ومن هذا المنطلق فالفلسفة تمثل الجانب النظري للتربية التي تعمل على الاستفادة من هذه المبادئ الفلسفية العامة التي تشرح سيورة الفعل التربوي النظري و ترجمته ميدانيا اثناء التفاعلات و الانشطة التربوية الميدانية .

كما ان الفلسفة تبحث في مسائل الوجود و القيم و المعرفة التي تتصل بالانسان و الذي يشكّل بدوره مركز الاهتمام بالنبة للعملية التربوية.(العمrani، 2014، 28)

5-علاقة التربية بالاقتصاد:

العلاقة التي تربط الاقتصاد بالتربية وطيدة جدا فالإقتصاد يمد التربية بالموارد المالية و التجهيزات اللازمة التي تمكنها من اداء وظيفتها و بفعالية بينما تساهم

هذه الاخيرة في تنمية الجانب الاقتصادي للمجتمع من خلال تكوين الكفاءات البشرية المحترفة

كما ان التربية في الوقت الراهن اضحت تستخدم الكثير من المصطلحات الاقتصادية مثل العائد و التكلفة و القيمة وغيرها. (العمrani، 2014، 29)

6-علاقة التربية بعلم التاريخ:

تساعد عملية التاريخ التربوي في تسجيل مختلف الممارسات و الاسهامات التربوية المختلفة النظرية منها و التطبيقية و هو ما يمكن التربية من فهم هذا الموروث التربوي الذي يساعد على تاسيس الحاضر و بناء المستقبل

7-علاقة التربية بالثقافة:

تساهم التربية بشكل فعال في المحافظة على الثقافة الاجتماعية سواء كان ذلك من خلال التربية الرسمية عن طريق المدرسة بمختلف مستوياتها، وبيوت الشباب، و مؤسسات التكوين المهني، و المساجد، و كذا عن طريق التربية الغير رسمية التي تعمل بدورها على نقل الثقافة من جيل الى جيل عن طريق ما يسمى التوارث الاجتماعي عبر الاجيال، و الذي يكون اساسه التفاعل اليومي الاسري، و الاجتماعي العام.

8-علاقة التربية بالاحصاء:

تتبين او تكمن العلاقة بين التربية و الاحصاء في اعتماد الدراسات التربوية بمختلف فروعها على علم الاحصاء من خلال التحليل الكمي للبيانات، و المعطيات التربوية من اجل الوصول الى وضع خطط تربوية دقيقة لمستقبل التربية، و اهدافها المنتظرة او المتوقعة. فالتربية الحديثة اصبحت علما دقيقا

تعتمد دراساتها على وضع الاحتمالات، و التأكد من صحتها او عدم صحتها من خلال الاعتماد على التحليل الاحصائي الكمي للمعلومات و البيانات و هذا الاجراء يساهم في مساعدة الباحثين و المحترفين و المسؤولين على اتخاذ القرارات التربوية المناسبة للاوضاع المعاشة.

9-علاقة التربية بالقانون:

تظهر العلاقة بين التربية و القانون من خلال القوانين، و التشريعات المنظمة للتربية و المؤسسات التي تقوم بالفعل التربوي. فلا يمكن تصور العمل التربوي بدون ظوابط قانونية تنظم، و تسير التربية كمؤسسات تربوية، و تجعل العلاقات بين عناصر النظام التربوي علاقات مؤسسة، و منظمة افقية، و عمودية تمكن من تحقيق اهداف التربية او النظام التربوي. كما انه لا يمكن ان نطبق القانون، و النظام التشريعي دون التربية من خلال التنشئة الاجتماعية لافراد المجتمع.(عفيفي:1978، 73)

10-علاقة التربية بالسياسة:

يمكن ان نستشف العلاقة بين التربية، و السياسة من خلال دراسة تطور الفكر التربوي عبر مختلف المراحل التاريخية، و في مختلف المجتمعات فالتربية كانت دائما الاداة الاساسية التي تستخدمها الدولة لتحقيق الاهداف الفلسفية للمجتمع التي تدل على التوجهات السياسية و الايديولوجية للدولة فلا يمكن ان نتصور وجود لنظام تعليمي من دون ان تكون هناك سلطة سياسية تربوية تخطط، و تضع الاهداف الملائمة للنظام السياسي للمجتمع، و توجهاته و التي يقع على التربية من خلال مؤسساتها ان تعمل على تحقيقها، و تجسدها ميدانيا لدى افراد المجتمع.(ابو الوفاء:89، 2000)

خلاصة:

حتى تنجح العملية التربوية في الوصول إلى تحقيق أهدافها المسطرة ينبغي على القائم بالعمل التربوي أن يعرف بان المتعلم ليس متلقيا فقط وإنما هو عنصر يتميز بتكوين بيولوجي، و فسيولوجي، و كذلك يمتلك قدرات، وخصائص، واتجاهات وهو عنصر ينتمي إلى مجتمع معين. و بالتالي فنجاح عملية التربية، والتكوين يرتكز على المعارف و المعطيات سواء البيولوجية، و الاجتماعية حيث يعمل المعلم على تكييف مختلف طرائقه و أساليبه، ووسائله التربوية وفقا لمميزات المتعلم البيولوجية، و النفسية و الاجتماعية.

المحور الخامس: ميادين التربية

-نظريات التعلم

-المدرسة السلوكية

-سلوكية وطسن

-نظرية الارتباطية لثورندايك

-نظرية الاقتران لادوين قاثري

-نظرية الاشرط الكلاسيكي لبافلوف

-النظرية الجشطالتية

نظريات التعلم

1-نظريات التعلم السلوكية:

1-1-سلوكية واطسن:

يعتبر جون بروتز واطسن هو المؤسس الاول للنظرية السلوكية و بالتالي لا يمكن اعتبار السلوكيين الذين انحرفوا عن اتجاهه سلوكيين خلص و يعتبر و اطقن اكثر رغبة من ثورندايك في الاعتماد على قوانين الفيزياء و الكمياء اثناء صيغته لنظريته و كنتيجة لهذا حاول ابعاد كل المفاهيم الذهنية عن التصور الذي اعتمده في تفسير التعلم.

حيث اعتمد واطسن على الاشرط في تفسير التعلم و تحدث عملية الاشرط بابدال مثير بمثير اخر و كنتيجة لهذا فقد رفض واطسن الكثير من مبادئ و افكار ثورندايك خاصة فكرة الارتياح و عدم الارتياح المتعلقة بقانون الاثر الذي يؤدي الى ادخال عناصر ذهنية في عملية التعلم و بالتالي فان علم النفس عند واطسن يجب ان لا تكون مواضيعه الفكر و الحياة الداخلية و ما يشبهها من مفاهيم ذهنية فكل ما يهم واطسن هو السلوك الخارجي الذي يمكن ملاحظته و قياسه.

-المفاهيم الاساسية لسلوكية واطسن:

السلوك: هو نشاط ناتج عن ردود افعال.

او هو ردود فعل نتيجة مشكلات تخضع لها العضوية في البيئة. فالانشطة التي تصدر عن العضوية هي استجابات لمختلف القوى التي تخضع لها. فاذا حولنا

تفسير اي سلوك علينا ان نتعرف على الظروف التي تحيط بالكائن الحي عامة و
المثيرات التي تثيره بشكل خاص و تنقسم السلوكات الى نوعين:

-السلوك الاستجابي: هو ذلك السلوك الذي يحدث بفعل اثاره معينة من
المحيط الذي يشكل احد الاركان الاساسية في تفسير السلوك لدى اصحاب
الاتجاه السلوكي.

-السلوك الاجرائي: هو عكس السلوك الاستجابي الذي يكون نتيجة المثير
الاول اي انه لا يتاثر بالمثير الذي يقع قبله و انما يكون خاضعا للمثير الذي
ياتي بعده.

-التعلم: هو تغير دائم نسبيا للسلوك و يقع نتيجة الممارسة و التدريب و
يعرف سلوكيا على انه عملية طبع انماط سلوكية جديدة لدى عضويات سلبية
و مرنة كما ان التعلم يكون نتيجة التفاعل بين العضوية و البيئة.

-تغير المثير: ايجاد المثير المناسب لان كل مثير يؤدي الى استجابة معينة.

-الاشراط:

هو قاعدة اساسية يعتمد عليها السلوكيون في دراسة التعلم و بدونه لا يمكن
ان يحدث التعلم و الاشرط اشراط كلاسيكي يحدث دون اللجوء لعملية
التعزيز و اشراط اجرائي يعتمد على التعزيز و المكافاة.

1-2- الارتباطية لثورندايك:

تفسر الارتباطية التعلم على انه عملية ارتباط و ترابط بين عناصر معينة وفق شروط محددة.

ويعتبر "ادوارد ثورندايك" من المؤسسين الاوائل للسلوكية رفقة "واطسن" و اضافة الى كونه سلوكي ينتهي ثورندايك الى ما يعرف بعلم النفس الانتقائي بمعنى انه لا يكتفي باتجاه او مدرسة واحدة وانما يختار ما يناسبه من مدارس مختلفة و بهذا فهو علم نفس انتقائي فقد حاول الجمع بين افكار "هاربارت" حول ترابط الافكار وعلم النفس الفيزيولوجي و بهذا فانه حاول التاليف بين الاتجاه القديم للارتباطية و الاتجاه الحديث لها و يعتبر ثورندايك الارتباط عملية تجمع بين عناصر فيزيقية و عناصر ذهنية عبر ارتباطات متعددة الاشكال و الكيفيات فعملية التعلم حسب هذا التصور هي عملية ربط بين وحدات فيزيقة بوحدات ذهنية و عليه فالتعلم هو عبارة عن انشاء روابط او علاقات في الجهاز العصبي بين الاعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه و الحركية التي تنبه العضلات فتعطي بذلك استجابة الحركة.

و تتميز هذه الارتباطات حسب ثورندايك بكونها لها طابع بيولوجي حيث تؤدي الى تغير على مستوى الجهاز العصبي كما انها تعتقد بان التعلم يحدث بفعل المحاولة و الخطا حيث قام هذا الاخير قبل ان يصل الى هذا الراي بتجارب عدة على الحيوانات توصل من خلالها الى الافتراضات التي يتم بواسطتها تفسير التعلم:

-التعلم عملية تحدث نتيجة عمل فكري او بالمحاولة و الخطا.

-التعلم يكون عن طريق التقليد و المحاكاة.

-التعلم يحدث بالمحاولة و الخطأ.

وقصد البرهنة على هذه الافتراضات عمد الى مجموعة من الدراسات دلته على مايلي:

-الافتراض الاولو كان صحيحا لذهب الكائن مباشرة الى الحل او الهدف بمعنى ان الحيوان لا يستعمل فكرهو انما يقوم بمحاولات عشوائية فقط.

-كما ان منحيات التعلم اكدت على ان الحيوان بواسطة الفكر.

-اما فيما يتعلق بافتراض التعلم بواسطة التقليد قام ثورنديك بالعديد من التجارب على حيوانات مدربة و جعل حيوانات اخرى تلاحظها و رغم مراقبتها هذه لم تتمكن من الاستفادة من اي شئ و بالتالي حسبه فان الحيوان يتعلم بواسطة المحاولة و الخطأ.

-شرط التعلم حسب ثورنديك:

-قانون الاستعداد: يفسر ثورنديك هذا القانون تفسيراً بيولوجياً حيث يرى ان الاستعداد يكون كنتيجة لبنية الجهاز العصبي في مقف معين كما يقول ان بعض الوحدات الموصلة تكون اكثر استعداد للقيام بعملية التوصيل من الوحدات الاخرى و تتألف هذه الوحدات الموصلة من الخلية العصبية و الوصلة العصبية المسؤولتين عن تكوين الارتباط.

-قانون التدريب: يساعد على تقوية الارتباط بين المثير و الاستجابة فكلما تعددت التكرارات تقوى الارتباطات وكلما قلت التكرارات ضعفت الارتباطات و يعتقد ثورنديك ان قانون التعريب غير كافي لتفسير التعلم و انما يكتسب قيمته من ممارسة نتائجه و بالتالي مجرد تكرار الحركات لا يؤدي الى التعلم.

-قانون الاثر: يقصد به ان استجابة معينة لمثير ما تميل الى الرسوخ و التثبيت اذا تبعها الارتياح اما اذا تبعها عدم الارتياح فانها تميل الى الضعف و الزوال.

و عليه فان التعلم عند "ثورندايك" هو عملية الية تحدث اذا توفرت الشروط السابقة الذكر و بهذا التفسير الالي لكيفية حدوث التعلم فان هذا الاخير يتجاهل العديد من العوامل الاخرى المؤثرة في التعلم مثل الفكر و التبصر.

2-3- نظرية الاشراف الكلاسيكي لايفان بافلوف (1849-1936)

الاشراف الكلاسيكي هو عملية ابدال مثير بمثير اخر و يعتمد على مبدأ الالتصاق و معناه انالمثير يلتصق بالاستجابة بحكم حدوثه قبلها مما يؤدي مستقبلا الى بروز تلك الاستجابة بمجرد ظهور ذلك المثير نتيجة التكرار المتواصل.

و ينقسم الاشراف الكلاسيكي الى نوعين:

الاشراف السلبي او عملية المحو حيث تفقد العضوية ما تعلمته بواسطة الاشراف الايجابي.

الاشراف الايجابي يرتبط باعمال بافلوف الذي قام بتليم الكلب من خلال اشراف مثير محايد و هو الجرس.

-الجرس كان في البداية محايدا لا دخل له في الاستجابة ثم اصبح مثيرا اشرافيا يؤدي الى استجابة اشرافية غير طبيعية و هي افراز اللعاب عند الكلب بعدما حدث ما يعرف بعملية ابدال المثير في اعمال بافلوف.حيث كان هذا الاخير يقرن تقديم الطعام للكلب بدق الجرس و بعد التكرار المتواصل اصبح الحيوان يستجيب مباشرة بسيلان اللعاب للمثير المحايد و هو دق الجرس و بهذا اصبح المثير المحايد و هو الجرس قادرا على اثاره استجابة شرطية غير طبيعية عند الحيوان وهي سيلان اللعاب مكان المثير الطبيعي

و هو الطعام بفعل عملية ابدال المثير و الاقتران.

الطعاممثير طبيعي يؤدي الى استجابة طبيعية و هي سيلان اللعاب.

الجرس...مثير محايد في البداية.

ابديل المثير الجرس.....تقديم الطعام...تكرار العملية

يصبح الجرس مثيرا شرطيا....يؤدي الى استجابة شرطية غير طبيعية وهي افراز اللعاب.

تتمثل اساسيات نظرية الروسي ايفان بافلوف في المبادئ و القواعد التالية:

1-اعتبار الجهاز العصبي جهاز توصيل و ربط بين الفرد و العالم الخارجي و حتى تحدث عملية التوازن بين المحيط و الفرد ينبغي ان يستجيب هذا الاخير بكيفية معينة تساعده على تحقيق اشباعاته و بالتالي الوصول الى التوازن و هذه الاستجاب و كفاءتها هي وظيفة الجهاز العصبي الذي يحلل الموقف الخارجي الى عناصره الرئيسية بشكل يساعد على تحقيق التكيف مع البيئة.

2-وجود نوعين من الانعكاسات:

-انعكاسات اولية:تكون الانعكاسات اولية طبيعية غير شرطية تتميز بالثبات (مثير و استجابة)

-انعكاسات معقدة:الانعكاسات المعقدة تكون غير ثابتة نتيجة التغير الدائم الذي يميز البيئة.

3-المنعكس الشرطي: يمثل المنعكس الشرطي الوحدة الاساسية لعملية التعلم.

4-المثير: يكون اما مثيرا طبيعيا غير شرطي او مثير شرطي.

5-الاستجابة:الاستجابة تكون كذلك حسب طبيعة المثير حيث يمكن ان تكون استجابة طبيعية غير شرطية او استجابة شرطية غير طبيعية.

6-الاقتران تحدث عملية الاقتران بين المثر و الاستجابة مما يؤدي الى تقوية السلوك.

1-4-نظرية الاقتران لادوين قاثري:

يرفض قاثري قانون الاثر لثورنديك و كذلك قانون التدعيم لبافلوف

ويعتمد في تفسيره لعملية التعلم على مبدأ الاقتران

فاذا اقترن مثير و استجابة مرة واحدة فان احتمال ظهور هذه الاستجابة يرتفع بمجرد بروز هذا المثيرمرة ثانية.

-عندما لا يتمكن الفرد من حل موقف معين او الوصول الى معالجة مشكلة ما فانه يتركها جانبا يبين عجزه دون اللجوء الى التكرارات العشوائية.

-اما اذا توصل الفرد الى حل المشكلة و التعامل الصحيح مع الموقف فانه يكون قد تعلم استجابة معينة من خلال الاقتران.

-يقصي قاثري مبدأ التكرار و الممارسة في تكوين و احداث الاقتران و بالتالي العتلم.

-التحسن في اداء الفرد يحدث بشكل تدريجي حتى اذا كان التعلم يحدث بشكل فجائي دون تحضير مسبق.

-يؤكد قاثري على ان الفر يتعلم السلوك الفشل كما يتعلم ايظا سلوك النجاح
عن طريق العمل و هو ما تم تبنيهم من قبل العديد من المختصين في التربية و
علم النفس.

-الدافع يؤكد قاثري على اهمية الدافع في احداث التعلم.

2-المدرسة الجشطاطية:

ظهرت المدرسة الجشطاطية على يد كل من فريمر و كوفكا و كوهلر و يعني
مصطلح الجشطاطات الشكل او الصيغة او الصورة و مبداها الاساسي هو الكل
اكبر من مجموع الاجزاء التي يتكون منها مما يعني دراسة الظواهر دراسة كلية و
شاملة.

و جاءت الجشطاطية كرد فعل على الدراسات النفسية التي كانت تركز على
التعمل مع مختلف الظواهر النفسية كوحدات جزئية او بمعنى اخر تحليل
الظاهرة النفسية الى اجزائها الاولى (التعلم عند ثورنديك مثلا هو مجموعة من
الارتباطات)

و تعتبر المدرسة الجشطاطية الادراك هو اساس حدوث عملية التعلم التي لا
يمكن ان تحدث الا من خلال التفاعل الدينامي بين الفرد و المحيط و الذي
يكون بفعل ادراك الفرد للمحيط و عناصره الرئيسية.و بعبارة اخرى فان بناء
التعلم عند الفرد يكون نتيجة التفاعل بين العوامل الذاتية للفرد و العوامل
الموضوعية المتصلة بالمحيط الخارجي و هذا عكس التيار السلوكي الذي يؤكد
على التفسير الالي و الذري للسلوك او التعلم حيث تؤكد الجشطاطية على

الفهم و الادراك الصحيح لمجال التعلم اولا و العناصر المكونة لهذا المجال ثانيا
و من ثم ادراك العلاقات التي تربطها بطريقة موضوعية صحيحة.
فالتعلم حسب الجشطالتيه هو تعلم معرفي من خلال الادراك و الاستبصار او
المشاهدة .

-مميزات التعلم بالاستبصار:

- 1-يتوقف التعلم بالاستبصار على تنظيم عناصر المشكلة.
- 2-يرتبط التعلم بالاستبصار بعامل الخبرة.
- 3-يرتبط هذا النوع من التعلم بعامل الذكاء.
- 4-امكانية تطبيق الحلول المستخدمة في التعامل مع المشكلات و حلها مع
الوضعيات الجديدة.

خلاصة:

التعلم عملية معقدة نالت اهتمام العديد من الباحثين، و المختصين على مختلف مشاربهم العلمية، و الفكرية مما جعل التصورات التي تناولت تفسير كيفية حدة التعلم تتعدد فالتصور السلوكي مثلا يؤكد على اهمية المثير، و الاستجابة في عملية اكتساب الفرد للسلوكات مهما كانت طبيعتها هذا طبعاً مع ضرورة التكرار للافعال، و الاقتران الذي يحدث بين الفعل ورد الفعل، كما انا التصور المعرفي يؤكد على ضرورة التفاعل بين العوامل الذاتية للفرد، و العوامل الموضوعية المتعلقة بالحيط لحدوث التعلم عند الفرد، فهذه العملية حسب الاتجاه المعرفي هي عملية دينامية تعتمد على ما يتميز به الفرد من ملكات عقلية كالادراك و التذكر و الذكاء..

العلاقة التربوية

- مفهوم العلاقة التربوية
- تصنيف العلاقة التربوية
- أبعاد العلاقة التربوية

تمهيد:

تتمثل العلاقة التربوية في تلك التفاعلات التي تحدث داخل الجماعة الصفية بين المعلم والمتعلمين و المعرفة المقدمة من اجل الوصول الى بناء التعلمات المقصودة و المرسومة في اطار البرنامج الدراسي و التفاعلات الصفية تختف تبعا لطبيعة الوضعية التعليمية التعلمية فهناك وضعيات و مواقف تتطلب تفعيل علاقة تربوية تؤكد على دور المعلم بينما وضعيات تعليمية تعليمية تستوجب استخدام علاقة التعاون بين طرفي عملية التعلم و ترتبط نوعية العلاقة بالوضعية التعليمية من اجل تحقيق اهداف التعلم. و الجماعة الصفية عبارة عن مجتمع مصغر يحمل مختلف خصائص و ميزات المجتمع الكلي الذي تنتهي اليه مما يجمع العلاقات التربوية الصفية بين عناصر جماعة التعلم تعكس مجموعة من الجوانب الثقافية و الاجتماعية و غيرها اضافة الى انها تعبر عن ابعاد علائقية معرفية و نفسية و بيداغوجية.

1- مفهوم العلاقة التربوية:

العلاقة التربوية هي تفاعلات متعددة الجوانب تحدث داخل الصف الدراسي بين المعلم و المتعلم و المادة المعرفية من اجل تحقيق الاهداف التربوية المحددة.

كما انها عبارة عن تفاعلات متشابكة الابعاد المعرفية و النفسية و البيداغوجية و الاجتماعية.

اما " جون كلود فيلو" فيرى ان العلاقة التربوية هي عبارة عن تفاعل انساني بين مجموعة افراد في وضعية جماعة.

2- تصنيف العلاقة التربوية:

تحدث العلاقة التربوية بين اقطاب عملية التعلم و التعليم و تختلف طبيعة هذه العلاقة تبعا لاختلاف الوضعيات التعليمية التعليمية فوضعية اللقاء تتطلب نوعا معينا من العلاقة بين المعلم و المتعلمين كما ان وضعية النقاش تتطلب نوعا خاصا من العلاقة و التفاعلات بين عناصر الفعل التعليمي و هذا الاختلاف مرده الى العديد من العوامل وهي النشاط المقدم و طبيته و الهدف التربوي المحدد للنشاط و طبيعة الفئة المستهدفة اي المتعلم و هذا التنوع جعل المختصين في مجال التدريس يهتمون بطبيعة و تصنيف العلاقة التربوية تبعا للعوامل المذكورة سلفا.

-تصنيف "لويس دينو":

يصنف "لويس دينو" العلاقة التربوية الى اربعة اصناف و هي:

-علاقة تربوية يسيطر فيها المعلم بشكل كلي على الفعل التعليمي حيث يكون هذا الاخير هو المركز الرئيس للنشاط الصفّي فهو الذي يخطط و ينفذ و يقوم بينما ينحصر دور المتعلم في التلقي فحسب.

-علاقة تربوية يكون فيها المتعلم هو المركز و المحور الاساسي الذي تدور حوله عناصر عملية التعلم فالمتعلم هو الذي يقوم بالنشاط و التفاعل مع المعرفة لتحقيق التعلم بينما المعلم يتمثل دوره في هذا النوع من العلاقة في التوجيه و الارشاد.

-علاقة تربوية يكون فيها المعلم محفزا و مسهلا لعملية التعلم دون التدخل في توجيهها او المساهمة فيها فهو يقوم بتلبية حاجات المتعلمين فقط.

-علاقة تربوية يكون فيها المعلم متعلما بدوره.

-تصنيف "ج.دوكلو":

يصنف "دوكلو" العلاقة التربوية الى ثلاثة اصناف وهي:

-علاقة تربوية يكون فيها المعلم هو الاساس في العملية التعليمية حيث يؤكد خلالها على ضرورة امتثال المتعلم للقوانين و الضوابط الصفية المختلفة و هي علاقة اوتوقراطية.

-علاقة يكون خلالها المادة او المحتويات التعليمية هي المحور الاستاسي فهي علاقة تقنوقراطية تؤكد على الفعالية و العقلانية.

-علاقة تربوية يمثل المتعلم محورها الرئيس حيث تؤكد على حريته في التعلم و الاحترام لخصائصه الشخصية و بهذا فهي علاقة ديمقراطية.

-التصنيف الثنائي للعلاقة التربوية:

-علاقة تربوية تقليدية تركز العلاقة التربوية التقليدية على مبادئ الفلسفة التربوية التقليدية التي تؤكد على دور المعلم في العمل التربوي و تعتبره المثل الذي يجب ان يقتدي به المتعلم و يؤكد هذا النوع من العلاقة على الانضباط و النظام الصفي و استخدام العقاب لتعديل السلوكيات المخالفة للقواعد الصفية كما انها تعطي الاولوية للمادة المعرفية في حين تهمل دور المتعلم في العمية التربوية.

-علاقة تربوية حديثة:

-علاقة تربوية حديثة ترتكز على قواعد التربية الحديثة التي تهتم بشخصية المتعلم باعتبارها وحدة كلية نفسية معرفية اجتماعية و تعتبره مركز عملية التعلم الذي تدور حوله مختلف عناصر العملية التربوية و تتكيف حسب خصائصه مادام ان العملية ككل هدفها بناء شخصيته كما تؤكد علما دور البحث و اكتساب المعرفة بينما المتعلم ينحصر دوره في التوجيه و الارشاد.

3-ابعاد العلاقة التربوية:

البعد البيداغوجي للعلاقة التربوية:

العملية التعليمية، التعليمية عملية علائقية، متشابكة بين المعلم والمتعلم من جهة وبين متعلم ومتعلم من جهة أخرى دون نسيان المادة التعليمية او الرسالة التربوية التي تحتل مكانة أساسية ضمن هذه العلاقة، وتتم هذه الأخيرة ضمن اطار هادف، و منظم يسعى الى ترجمة محتويات البرنامج الى سلوكيات إجرائية لدى المتعلم بمعنى ان العمل التعليمي لا يمكن تصوره دون وجود للأهداف المحددة و بدقة وحتى يصل الفعل التعليمي، التعليمي الى تحقيق هذه الأخيرة(الأهداف)ينبغي ان يتم في مناخ بيداغوجي ممنهج، و منظم يعكس علاقة تربوية بيداغوجية بين المعلم و المتعلم و المادة وهذا من خلال مجموعة من الإجراءات البيداغوجية التي تتمثل في الاستراتيجية التربوية التي تتضمن التخطيط، و التنفيذ، و التقييم.(هذه المراحل الثلاث تحديد الأنشطة التعليمية، و طرائق تقديمها للمتلم، و الأساليب التربوية اللازمة لذلك ، و أدوات التقييم المناسبة أيضا لتقويم مدى فعاليتها ثم وضعها حيز التطبيق الميداني، و الحكم عليها في الاخير).

وتختلف العلاقة التربوية حسب طبيعة الأنشطة، والوضعية التعليمية فيمكن ان تكون علاقة ذات اتجاه واحد، او علاقة ثنائية الاتجاه، او علاقة متعددة الاتجاهات.

-البعد التنظيمي للعلاقة التربوية:

تتم عملية التعلم، والتعليم في طار تربوي منظم تؤسسه مجموعة من القواعد، والمبادئ الرسمية المتعارف عليها حيث يتم تنظيم مختلف العناصر المشكلة للصف الدراسي بطريقة معينة تجعل لكل دوره في الفضاء الصفّي، ويمكن لهذا النظام الصفّي، او الجانب التنظيمي للعلاقة التربوية ان يتصف بجانبين جانب تقليدي يركز على المبادئ التربوية التقليدية التي تؤكد على ضرورة اتسام المناخ الصفّي بالانضباط، واحترام القواعد التنظيمية وهو ما ينعكس على طبيعة العلاقة التربوية بين طرفي العملية التعليمية.

واخر حديث الذي يركز على المبادئ الفلسفية التربوية الحديثة التي تهتم بشخصية المتعلم، وتعطيه الحرية في المبادرة، والحركة في الفعل التعليمي مما يؤثر على نوعية العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم ويجعلها علاقة ديمقراطية تتميز بالمرونة.

-البعد العلائقي للعلاقة التربوية:

يبرز ويتكون البعد العلائقي للعلاقة التربوية من خلال التفاعل اليومي داخل الصف الدراسي بين المعلم والمتعلمين، وتتخذ هذه العلاقات الاجتماعية (تتم في إطار جماعة، او مجتمع مصغر) والوجدانية (تجاذب، وتنافر وجداني) اتجاهات إيجابية تتميز بقوة الجذب بين الافراد، والجماعات وأخرى سلبية تتميز بقوة التنافرين عناصر العلاقة التربوية وتبنى وتكون هذه الاتجاهات بفعل العلاقات التربوية المستمرة داخل الإطار التربوي بين مختلف العناصر المشكلة للعلاقة التربوية.

-الاتصال التربوي (البعد الاتصالي للعلاقة التربوية)

يعتبر الاتصال من اهم المواضيع في ميدان علم النفس الاجتماعي فهو عنصر فعال في ميدان العلاقات، وديناميكية الجماعة ويعرف عند الغالبية من الناس على انه عبارة عن عملية نقل المعلومات، والأفكار، والاحاسيس من فرد الى فرد اخر، او هو تبادل للأفكار، والمشاعر بين عنصرين او أكثر.

والاتصال حسب وينكين "winkin" سنة 1989 هو ذلك الكل الذي تندمج فيه كل عناصر البيئة الاتصالية، وهو عنصر مهم في عملية التنشئة الاجتماعية، والوضعيات المختلفة التي تعكس التبادلات، والعلاقات.

اما الاتصال التربوي هو عملية تحدث داخل الفضاء الصفّي او الحجرة الدراسية، وتعني تبادل الأفكار، والمعلومات، والمهارات والقيم بين طرفي عملية التعلم والتعليم، وتفترض هذه العملية وجود عناصر تتمثل في المعلم الذي ينشئ الرسالة التعليمية، والمتعلم الذي يتمثل دوره في فك شيفرة الرسالة والتي تتمثل في المادة، وقناة الاتصال (الطرائق التدريسية، والوسائل التعليمية) والتغذية الراجعة التي يحصل عليها طرفي عملية التعلم بعد التقويم بمختلف اشكاله.

ومن هنا فالاتصال التربوي هو تلك العملية التي تتم في الفصل الدراسي، ويحدث فيها تبادل المعرفة، والأفكار، والقيم بين طرفي العملية التعليمية، التعليمية.

خلاصة:

العملية التربوية هي في الاساس عملية اتصال بين عناصر الفعل التربوي هدفها الاساسي هو ايصال المعرفة الذي لايمكن ان يكون الا عن طريق التفاعل التربوي الذي يعكس مجموعة من الابعاد، منها البعد المعرفي باعتبار ان عملية التعلم هي في الاساس عملية معرفية تهدف الى نقل معارف معينة للمتعلم ، و لكن في طيات هذا التواصل المعرفي يتم تبادل مجموعة من الصفات و الخصائص الشخصية بين المعلم و المتعلم و هو ما يعكس البعد النفسي للعلاقة التربوية، كما ان عملية التعلم و نقل المعرفة من مستوى المعلم الى مستوى المتعلم يتم من خلال استعمال طرائق و اساليب و ادوات بيداغوجية تعكس ما يسمى البعد البيداغوجي للعلاقة التربوية، كما تعتبر الجماعة التربوية او جماعة التعلم مجتمعا مصغرا يتميز بخصائص اجتماعية و ثقافية تمثل المجتمع الاصلي و هو ما يجعل عملية التفاعل بين عناصرها تتم وفق هذا الاطار الثقافي الاجتماعي.

العملية التعليمية التعلمية

-تعريف العملية التعليمية التعلمية

-تعريف تحليل العملية التعليمية

-عناصر تحليل العملية التعليمية

-مكونات العملية التعليمية

-تعريف العملية التعليمية:

تعتبر العملية التعليمية عن مختلف التفاعلات التي تحدث بين عناصر الفعل اليداكتيكي بمختلف ابعادها المعرفية و النفسية و الاجتماعية و البيداغوجية و هذا بهدف بناء شخصية المتعلم بشكل متكامل.

يعرف محمد الدريج العملية التعليمية على انها تلك الاجراءات و الممارسات التي تحدث في الفصل الدراسي بهدف تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم المعرفية و الانفعالية و الحس حركية.

و العملية التعليمية عبارة عن نظام نسقي يتكون من مدخلات تتمثل في الحالة الاولى للمتعليم و الادوات و الاجهزة و الانشطة و عمليات تعكس الوسائل و الطرائق و مخرجات او نواتج و التي تعبر عن النتائج المتوصل اليها بعد نهاية عملية التعلم.

والعملية التعليمية التعليمية عملية متسلسلة و منظمة تظم ثلاثة مراحل

وهي:

- مرحلة التخطيط و التصميم: و التي تظم مختلف عناصر العملية من محتوى تعليمي و اساليب و طرائق تدريس و اهداف تعليمية و ادوات تقويم.

-مرحلة التنفيذ: و هي المرحلة التي يضع فيه المعلم المخطط و التصميم موضع التنفيذ اثناء سير عملية التعلم و التعليم.

-مرحلة التقويم: فبعد الانتهاء من كل الاجراءات و العمليات التعليمية التعليمية تأتي مرحلة تقويم المخطط الذي انجز قبل بداية عملية التعلم.

-تعريف تحليل العملية التعليمية التعليمية:

هي تلك الدراسة التحليلية البيداغوجية من اجل فهم و تفسير مختلف ظواهر العليم و تحليل الظواهر التعليمية التعليمية الى عناصر المكونة لها و معرفة كل جوانبها البيداغوجية و المعرفية و النفسية و الثقافية الاجتماعية يهدف الى بناء التعلم و تحقيق الجودة المدرسية.

و تحليل العملية التعليمية التعليمية هو تحليل للواقع المدرسي و الصفّي من بدايته الى نهايته اي تحليل السلوك الملاحظ اثناء التفاعلات التي تحدث بين طرفي الفعل التعليمي و التي تعكس مايسمى بالعلاقة البيداغوجية بين المعلم و المتعلمين في الاطار التربوي و الصفّي.

-عناصر تحليل العملية التعليمية:

-المعلم:هو الطرف الاول في عملية التعلم و التعليم يتمثل دوره في التخطيط لفعل التعلم و تنفيذ الخطة المصممة و تقويمها في اخر الاجراءات العملية الممارسة لعملية التدريس.

-الخصائص المعرفية للمعلم:

حتى يتمكن المعلم من النجاح في عملية التعليم و نقل المعرفة الى المتعلم بفعالية ينبغي ان يتميز بالعديد من الخصائص خاصة الذكاء و الادراك الجيد للمواقف المختلفة داخل الصف الدراسي و القدرة على التعبير و الاتصال التربوي الجيد.و هذا دون نسيان التخصص المعرفي في نمط معرفي معين و هذا يحدث من خلال التكوين الاكاديمي المتخصص الذي يتوج بشهادة علمية متخصصة تبين تمكنه و تحكمه في الميدان العلمي الذي يدرسه للمتعلمين.

-الخصائص الشخصية للمعلم:

تتمثل الخصائص الشخصية للمعلم في الميزات النفسية و الاجتماعية و المعرفية التي تطبع شخصية المعلم و تلعب دورا رئيسا في نجاح عملية التعليم او فشلها لان مختلف خصائص المعلم تؤثر في مدى استيعاب و اكتساب و احتفاظ المتعلم بالمادة التعليمية فاسلوب ادارة المعلم للصف الدراسي

تتحكم فيه خصائص المتعلم الشخصية كون الاسلوب التدريس للمعلم يعكس ما يتميز به هذا الاخير فنمط قيادة الصف قد يكون نمطا ديمقراطيا يتميز بالمرونة في التعامل مع المتعلم كما قد يكون اوتوقراطيا يؤكد على الانضباط و القوانين و السلطة كما قد يكون فوضويا غير مبالي ولكل نمط من هذه الانماط القيادية الصفية تاثيراتها الخاصة على كيفية ادراك المتعلم للمعرفة و بالتالي الاقبال عليها او النفور منها.

-الخصائص التكوينية البيداغوجية:

يلعب التكوين البيداغوجي الذي يخضع له المعلم دورا اساسيا في تحقيق عملية التعليم و التعلم اهدافها المسطرة او عدم نجاحها في ذلك فعمليم نقل المعرفة من مستوى الى مستوى اخرى يتطلب العديد من المهارات و الكفاءات البيداغوجية التي لا يمكن للعملية التعليمية التعلمية ان تتم بدونها فحتى يستطيع المعلم ان يؤثر ايجابيا في المتعلم عليه ان يخطط لعملية التعلم و التخطيط يتضمن تحديد النشاط المناسب للطرف الثاني في الفعل التعليمي ثم رسم الاهداف التربوية بدقة عالية مع التاكيد على الاسايب و الطرائق التدريسية التي يستعملها لنقل المعرفة المرتبطة بالمادة الدراسية مع استخدام مختلف انواع التقويم التربوي و ادواته لتقويم النشاط الصفّي و

اصلاح الخلل ان وجد و الذي يعرف من خلاله مدى تحقق مارسمه من اهداف
فهذه المهارات لايمكن للمعلم ان يتحكم فيه الا من خلال التكوين الهني
البيداغوجي الذي يمكنه من تنشيط الحجرة الصفية بفعالية باستخدام
استراتيجيات و اساليب و طرائق تدريس متنوعة تفعل انواع اتصال تربوي
مختلفة تساهم بشكل ايجابي في نجاح فعل التعلم و التعليم.

-المتعلم:هو الطرف الثاني في العملية التعليمية التعلمية يتمثل دوره في السعي
لتحصيل المعرفة تقريرية كانت ام نظرية و حتى يتمكن المتعلم من القيام
بدوره البيداغوجي و تحقيق اهدافه عليه ان يتميز بمايلي:

-النضج:هو تلك العملية الداخلية و اللاشعورية التي تتم خارج ارادة الفرد و
تشمل كل جوانب شخصية الفرد المعرفية و النفسية و الاجتماعية.

-الاستعداد:يدل على القابلية و القدرة التي يبديها الفرد على اكتساب او تعلم
مهارة او كفاءة معينة في ظل ظروف معينة.

-الدافع:هو تلك الطاقة الداخلية التي تدفع الفرد الى النزوع نحو هدف معين و
بالتالي رسم خطة او استراتيجية معينة من اجل تحقيقه.

فعملية التعلم تشترط حسب "ادوارد ثورنديك" وجود النضج و الاستعداد و الدافية و التكرار حتى تتم لدى المتعلم و هو ما تؤكد مختلف التصورات المهمة بنظريات التعلم.

-الاهداف التعليمية:هي تلك المهارات و الكفاءات التي يسعى المعلم الى تحقيقها و تثبيتها في سلوكيات المتعلمين وتكون قابلة للملاحظة و القياس.

-المحتوى التعليمي:يتمثل في الانشطة التي يضعها المعلم و يشترط فيها مناسبة خصائص و قدرات المتعلم و يهدف من خلالها الى تكوين و بناء شخصية المتعلم.

-طريقة التدريس:هي الاداة المنهجية و المظبوبة التي يعتمد عليها المعلم لايصال الرسالة التربوية الى المتعلم و يترجمها من خلال اسلوب التدريس و يشترط فيها حسن اختيارها و حسن تطبيقا.

-الوسيلة التعليمية:هي الادوات التعليمية المساعدة التي يستخدمها المعلم المتعلم لتسهيل عملية التعلم و تحسن مستوى التحصيل العلمي لدى المتعلمين.

-التقويم التربوي:يمثل التقويم التربوي العامل الاساسي في العملية التعليمية التعليمية
التعليمية يتمكن المعلم من خلالها من الحصول على تغذية راجعة تبين اتجاه
سير فعل التعلم و التعليم مما يمكن من تصحيح الاخطاء و مواطن الخلل ان
وجدت.

التعليمية

مفهوم المنهاج

المفهوم التقليدي للمنهاج

المفهوم الحديث للمنهاج

اسس بناء المنهاج

تمهيد:

يعتبر العمل التعليمي التعليمي نشاطا منظما و ممنهجا معقدا تتشابك فيه العديد من العناصر و المكونات من اجل تحقيق الاهداف المحددة لعملية التعلم من قبل المعلم فالفضاء الصفّي هو مناخ بيداغوجي مؤسس لترجم فيه التفاعلات الصفّية بابعادها المختلفة النفسية و المعرفية و الاجتماعية الثقافية و البيداغوجية نتيجة التبادلات بين

اقطاب المثلث البيداغوجي من معلم و متعلم و مادة معرفية تعكس المنهاج المدرسي المصمم للعملية التعليمية التعليمية و الذي يقوم على مجموعة من الاسس الفلسفية والنفسية و المعرفية و اضافة الى هذا ينبغي على هذا المنهاج ان يعكس القيم و العادات و الاعراف الاجتماعية او ما يسمى بالشخصية الاجتماعية فعملية التعلم و التعليم حتى تنجح و تكون فعالة ينبغي ان الاتصالات البيداغوجية في الاطار الصفّي بين كل مكونات الفعل التعليمي التعليمي من معلم و معلم و منهاج يحوي المادة التعليمية و التي تقدم من خلال استراتيجيات بيداغوجية مناسبة للموقف و الوضعية التعليمية.

1- مفهوم المنهاج الدراسي: لا يمكن ان نجد تعريفا واحدا موحد للمنهاج بل تتعدد التعريفات تبعا للتصورات التي يتبناها كل مختص او دارس و نذكر منها مايلي:

المنهاج الدراسي هو ذلك التخطيط و التصميم المنظم لخبرات و أنشطة
التعليمية والتدريبية المتعلمين بشكل مقصود سواء كانت داخل المدرسة او
خارجها.

و المنهج حسب "البورت" هوكل دراسة او خبرة او نشاط يقوم به و يكتسبه
المتعلم تحت اشراف و توجيه المدرسة.

بينما يعتقد "مرعي" ان المنهاج هو كل الخبرات و النشاطات التي يمر بها
المتعلم داخل الفضاء المدرسي او خارجه باشراف و توجيه من المدرسة.(ابو
حويج:2000. ص97)

اما "كازويلو كاميل" هو مجموعة من الخبرات التي يكتسبها الاطفال تحت
اشراف المؤسسة المدرسية.

في حين يرى تايلور ان المنهج هو الخبرات التعليمية الموجهة م المدرسة
لتحقيق الاهداف التعليمية.(فلوح:2023. ص182)

ومن ما سبق فان المنهاج هو تلك الخبرات المنظمة الصفية و اللاصفية التي
تمكن المعلم من تحقيق النمو الشامل و المتكامل لدى المتعلم.او هو تلك

الخبرات و الانشطة المنظمة بيداغوجيا و نفسيا حتى تتلائم و مختلف الخصائص التي تميز المتعلم و تحقق عملية بناء التعلمات عنده.

-المنهاج كنظام:هو مجموعة من الاجزاء المتداخلة و المتفاعلة فيما بينهما لتحقيق الاهداف المسطرة و يتكون النظام من المدخلات و العمليات او الاجراءات و المخرجات او التواتج.

-المدخلات:تتمثل مخلات النظام في حاجات الفرد و المجتمع فعملية التعلم التي تتخذ النظام النسقي كمرتكز تعتبر الحالة الاولى للمتعلم مدخلا اساسيا للعملية التعليمية و التي تؤكد على الخبرات السابقة حول المنهج و المحتوى الذي يقدمه اضافة الى الادوات و الاجهزة اللازمة لترجمة المحتوى التعليمي للمنهج الى سلوكيات اجرائية لدى المتعلمين.

-العمليات:العمليات هي الاجراءات و الممارسات الميدانية التي تحدث خلال العمل التعليمي التعليمي و التي تعكس التفاعلات بين المدخلات و المخرجات من اجل الوصول الى تحقيق اهداف التعلم.

-المخرجات:بعد التطبيق الفعلي للأنشطة و الخبرات التي يحتويها المنهج نصل الى مرحلة التأكد من مدى تحقق الأهداف المحددة لعملية التعلم وهذا من خلال عملية التقويم التربوي الذي يعطينا التغذية الراجعة المناسبة.

2-المنهج بين المفهوم التقليدي والحديث:

1-2-المفهوم التقليدي للمنهج:

المنهج بمفهومه التقليدي هو الخبرات و المعلومات التي تلقنها المدرسة للمتعلمين و التي كانت تعكس بنسبة كبيرة المعرفة النظرية او التقريرية التي تعتبر هدفا في حد ذاتها فالمنهج التقليدي كان هدفه الرئيس هو تلقين المتعلم اكبر قدر ممكن من المعلومات بغض النظر عن ملائمتها او عدم مناسبتها لخصائصه النفسية و المعرفية و يعتمد هذا النوع من المناهج التربوية على استخدام الادوات و الاساليب التعليمية التقليدية لايصال المعرفة للطرف الثاني في عملية التعليم و التي تتمثل اساسا في الكتاب المدرسي و يعد اسلوب التلقين و التحاضر هو الوسيلة الرئيسة للاتصال التربوي في التربية التقليدية و يعتبر المفهوم التقليدي للمنهج التربوي انعكاس طبيعي للمدرسة التقليدية التي تنظر الى عملية تلقين المحتوى التربوي هو الوظيفة الاساسية لها مع تركيزها على المعرفة دون اعطاء العناية اللازمة للمتعلم و جوانبه الشخصية و

الانفعالية و اعتباره جهاز استقبال للمعلومات و تخزينها و اعادتها اثناء الامتحانات.

2-2-المفهوم الحديث للمناهج:

المنهج الحديث يتمثل في مختلف الأنشطة و الخبرات المدرسية و اللامدرسية و التي تتميز بالتخطيط و التنظيم و تهدف الى بناء كامل و متكامل لشخصية المتعلم و يؤكد المنهج التربوي على اهمية مناسبة المعرفة المقدمة سواء كانت تقريرية او اجرائية لخصائص الطرف الثاني في الفعل التعليمي التعليمي من خلال الادوات و الاساليب المناسبة و يعتبر المتعلم محورا رئيسا في المنهج الحديث في بناء التعلم.

3-اسس بناء المنهج:

-الاسس الفلسفية:

الفلسفة كلمة يونانية تعني الحكمة او محبة الحكمة و تهتم بتفسير المعرفة تفسيراً عقلياً و كانت الفلسفة وعاءاً لمختلف العلوم و اقتضت حالياً على الاخلاق و المنطق و علم الجمال طبيعة الوجود.

و فلسفة التربية هي اسلوب منظم يتناول القضايا و الظواهر التربوية مركزا في ذلك على ادوات و اساليب تحقيق اهداف عملية التعلم و التعليم.

و الاسس الفلسفية للمنهج هي المنطلقات و التصورات التي تحكم و توجه العملية التربوية من حيث البناء و التنظيم و التوجيه و تبين الفلسفة الاجتماعية المميزات و الخصائص التي توضح هوية و شخصية المجتمع التي تميزه عن غيره من المجتمعات.

-الاسس المعرفية للمنهج:

تتصل الاسس المعرفية للمنهج بالفلسفة التي يركز عليها المجتمع و عليه تختلف التصورات للمعرفة طبيعتها و بنائها و اهدافها تبعا لنوع الاسس الفلسفية او الفلسفة التربية لان لكل اتجاه فلسفي سواء كان مثالي او طبيعي او براجماتي او واقعي نظرتة الى المعرفة و تساهم الاسس المعرفية بفعالية في عملية تحديد مجال المنهج التعليمي و كذا تخطيطه و تنفيذه و تقويمه.

و المعرفة تصنف الى:

معرفة رمزية كاللغة و الرياضيات و المنطق.

معرفة تجريبية مثل المعرفة الطبيعية و الاجتماعية.

معرفة جمالية مثل الادب و الفن.

معرفة اخلاقية تتمثل في المعرفة الدينية و الاخلاقية.

-الاسس النفسية للمنهج:

تتمثل الاسس النفسية للمنهج في اعتبارها الاساس الذي يبنى عليه المحتوى التعليمي الذي يقدم للمتعلم واهم عناصر الاساس النفسي للمعرفة التي يحويها المنهج هي:

معرفة طبيع عمليتي التعلم و التعليم.

معرفة خصائص المتعلم النفسية و الانفعالية.

معرفة شروط عملية التعلم في كل مرحلة نمائية.

وتتجلى اهمية الاسس النفسية للمنهج في الاستفادة و معرفة مختلف التصورات و النظريات الحديثة المهمة بعملية التعلم و كيفية حدوث عملية بناء التعلم بناء على المبادئ و الاسس التالية:

دور المتعلم الايجابي في بناء التعلم.

استخدام المكافاة و التعزيز في عملية التعلم.

الانطلاق من حاجات و ميالات المتعلمين في اختيار الأنشطة و تحديد الاهداف التعليمية.

استخدام اساليب تعليمية حديثة و متنوعة تؤكد على دور المتعلم.

التنوع في مصادر المعرفة التعليمية.

التاكيد على التفاعل المتنوع بين عناصر الجماعة الصفية.

التاكيد على المناخ الصفّي المناسب لاجداث عملية التعلم.

-الاسس الاجتماعية و الثقافية:

تتمثل الاسس الاجتماعية و الثقافية في تلك الخصائص الاجتماعية و الثقافية المميزة للمجتمع كالعادات و القيم و المبادئ و حتى الاعراف التي ينبغي ان لا يتم تجاهلها في عملية بناء ة تصميم المنهج.(قاسم :ص37-41)

4-مكونات المنهج:يتكون المنهج من العناصر الرئيسية لعملية التعلم وهي الاهداف و المحتوى و الأنشطة و التقويم.

-الاهداف:تمثل الاهداف العنصر الاول و الاساسي في عملية بناء و تكوين المهنج و التي يتم على اساسها تحديد محتوى المهنج و اختيار اساليب تقديمها و ادوات تقويم تعلمها من قبل المتعلم.

-المحتوى:يتمثل في الخبرات ة الانشطة التعليمية التعليمية التي ينظمها المهنج و التي ييوزع الى معرفة تقريرية تتصل بالاهداف المعرفية و معرفة تطبيقية عملية تتعلق بالكفاءات و المهارات العملية.

-النشاطات التعليمية:يعتبر النشاط التربوي الاستراتيجية الاساسية التي تعتمد عليها عملية بناء التعلم حسب التصورات التربوية الحديثة لعملية التعلم.فالمتعلم يستوعب و يكتسب و يحتفظ بالمعلومات التي يستخدم مختلف حواسه في تعلمها كما انه لايمكنه نسيان المعلومات التي يساهم في اكتسابها من خلال جهده بالبحث و التنقيب عكس ما يقدم له جاهزا و يطلب منه اعادته اثناء الامتحانات و النشاطات التعليمية قد تكون نشاطات صفية كما قد تكون نشاطات لا صفية تتم خارج اطار الصف الدراسي.

-التقويم:يعتبر التقويم عاملا اساسيا في العملية التربوية ككل يصاحبها من المرحلة التشخيصية الى المرحلة النهائية فالمناهج لا يمكن ان تعرف نقاط قوته و ضعفه ومدى ملائمتها لخصائص و قدرات المتعلم النفسية و

الانفعالية و المعرفية و الاجتماعية الا من خلال عملية التقويم التي توفر توفر
تغذية راجعة مناسبة يستفيد منها المختصون و المعلمون في اثناء و تعديل
المنهاج حتى يكون اداة فعالة في التكوين و التدريب و التعليم لمختلف القدرات
و انتاج الكفاءات و المهارات المناسبة للمجتمع.

-خلاصة:

ان العملية التعليمية عملية معقدة تمتاز بتشابك العناصر المكونة لها فحتى تنجح هذه الاخيرة في تحقيق اهدافها المحددة و المسطرة لا بد من وجود تفاعل صفي بين هذه المكونات او العناصر فالعملية التعليمية هي عبارة عن نظام متكامل من العناصر (معلم و متعلم و مادة دراسية تعكس منهجا معيننا واساليب تدريس و طرائق بيداغوجية و تقويم صفي)متفاعلة فيما بينها من اجل تحقيق هدف النظام ككل بمنع كل عنصر يقوم بدروره المنوطبه في اطار النظام او المجال فالمعلم بصفاته البيداغوجية و النفسية و الاجتماعية يخطط و يرشد الفعل التعليمي بينما المتعلم يمارس و يتفاعل مع المعرفة من اجل بناء التعلم اما المنهاج فهو تلك الخبرات و الانشطة التي تقدم للمتعلم مهما كانت طبيعة المنهاج حديث او تقليدي و لتجسيد هدف فعل التعلم و التعليم يستخدم المعلم مجموعة من الاساليب و الطرائق المختلفة اضافة الى اعتماده على التقويم للحصول على تغذية راجعة لمعرفة ما مدى تحقيق اهداف النظام او العملية التعليمية.

البيداغوجيا

تمهيد

مفهوم البيداغوجيا

اقسام البيداغوجيا

علاقة البيداغوجيا بالتربية

الفرق بين البيداغوجيا والديداكتيك

انواع البيداغوجيا

-مفهوم البيداغوجيا:

البيداغوجيا كلمة اغريقية الاصل كانت تدل عند اليونان على الفرد الذي يرافق الطفل من البيت الى المدرسة ثم تطور مفهومها ليصبح معبرا عن المربي *pédagogue* و البيداغوجيا تعبر عن مختلف الانشطة التعليمية التعليمية الممارسة من طرف المعلم والمتعلم

ويعرفها العلامة عبد الرحمن ابن خلدون على انها كلمة يونانية الاصل تتكون من مقطعين بيدوس (*paidos*) وتعني الطفل و الثاني لوجيا (*logia*) و يعني القيادة و على هذا فالبيداغوجيا تعني القيادة و السياقة و التوجيه و البيداغوجي هو الشخص الذي يرافق المتعلم و يسعى الى تحقيق اهدافه التعليمية.

اما اوتيات (*hotyat*) و ميس (*messe*) فيعرفان البيداغوجيا في قاموسهما لبيداغوجيا المعاصرة بتاكيدهما على انها لاتعني شئا واحدا بل هي ميدان متعدد التخصصات فهي ليست علما او تقنية او فلسفة او فن بل هي كل هذه الاشياء في نفس الوقت و تركز على المعرفة النفسية و الاجتماعية).

فشار: 2023، 12)

بينما يعرفها برغر(Berger)على انها تلك الطرائق و الوسائل التي تساعد التلاميذ على الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الكهولة.

في حين يقول دوركايم (Durkheim) ان البيداغوجيا هي النظرية التطبيقية للمبادئ و القواعد التربوية من اجل مساعدة المعلمين على تحقيق اهدافهم كما يؤكد على ان هذه النظرية التطبيقية تركز على مبادئ نفسية و سوسيولوجية.

-اقسام البيداغوجيا:

بياغوجيا عامة: وتتعلق بكل ماله صلة بالعلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم بمختلف ابعادها.

بيداغوجيا خاصة: تتعلق بالانشطة و الاجراءات التعليمية التعليمية حسب المادة المدرسة.

-الفرق بين التربية و البيداغوجيا:

كل من التربية و البيداغوجيا يشتركان في نفس الدور و هو السعي الى بناء شخصية الفرد بمختلف جوانبها الانفعالية النفسية و المعرفية و الاجتماعية فكل منهما يؤكد على التعامل مع الشخصية ككل متكامل حتي ينشأ الفرد و هو

ذو شخصية متوازنة الا ان التربية تمثل التصورات و المبادئ التربوية النظرية التي تبين و تفسر كيفية سيرورة العملية التربوية عامة و العملية التعليمية الصفية بشكل خاص في بالنسبة للبيداغوجيا الاساس النظري بينما البيداغوجيا تمثل الاجراءات التطبيقية و العملية داخل الفضاء الصفى من خلال الاستفادة من التفسيرات التربوية للعملية التعليمية و وضعها موضع التطبيق البيداغوجي اثناء النشاط الصفى.

-انواع البيداغوجيا:

-بيداغوجيا المحتوى:

هي تلك البيداغوجيا التي تركز على المحتوى التعليمي حيث يطلب من المتعلم ان يتلقى المادة المعرفية و يعيدها عندما يطلب منه ذلك اثناء الامتحانات او التقويمات وقد جسدت هذه البيداغوجيا مرحلة هامة من مراحل تطور الفكر التربوي حيث اكدت بيداغوجيا المحتوى على العمليات التعليمية التي تقوم على الفلسفة التربوية التقليدية التي تهتم اساسا بتلقين المعارف العلمية للمتعلمين بغض النظر عن خصائصهم النفسية و الانفعالية و غيرها و عليه فان بيداغوجيا المحتوى هي مقارنة تعليمية تؤكد على كيفية نقل المعرفة

للطرف الثاني في عملية التعليم و ليس كيفية اكتساب المعرفة للمتعلم و كيفية توظيفها.

يعتبر اسلوب التلقين هو الاستراتيجية الرئيسية التي تستخدمها بيداغوجيا المحتوى في اىصال المعرفة من المعلم الى المتعلم بمعنى نقل و تلقين المعرفة من العنصر الذي يعرف(المعلم) الى العنصر الذي لا يعرف وهو(المتعلم).

و يتعلم المتعلم في هذا النوع من البيداغوجيا التقليدية من خلال التلقين الذي يؤكد على التزامه بالاحترام للقوانين المدرسية و الصفية و طاعة المعلم الذي يعتبر المثل الاعلى الذي ينبغي الاقتداء به و الاعتماد على بيداغوجيا المحتوى يؤدي الى ثلاث وظائف اساسية

-وظيفة المحافظة على الثقافة و الايديولوجيا التيؤدي الى استمرارية المجتمع.

-وظيفة السلطة و التي تجسدها سلطة المعلم و المدرسة فالمدرس يجسد سلطته من خلال نقل المعرفة و التاكيد على الانضباط و العقاب و تعديل السلوكيات المخالفة للقوانين الصفية.

-سلطة ديداكتيكية تعكسها الاستراتيجيات و التقنيات و الاطرائق و الاساليب
البيداغوجية المستخدمة لنقل المعرفة من مستوى (المعلم) الى مستوى
اخر(المتعلم).

-بيداغوجيا المعايير:

تعتبر بيداغوجيا المعايير من المقاربات البيداغوجية التي ظهرت بالولايات
المتحدة الامريكية منذ الثمانينات و سادت في مرحلة التسعينات حيث تم
انجاز العديد من الاعمال و الدراسات و التينشرت في المجلد السنوي لاقدم
جمعية مهنية امريكية تحت عنوان "من الكونغرس بالفصل المدرسي
الاصلاح المؤسس على المعايير في الولايات المتحدة الامريكية و تعد المعايير
عبارة عن مؤشرات ترمز الى الصورة التي ينبغي ان تتوافر لدى المتعلم او
المدرسة.

و التربية حسب بيداغوجيا المعايير تؤكد على ان المتعلم يجب ان يتعلم ماهو
مهم بدلا من اعطائهم مقررات و كتب تملي عليهم الممارسات الصفية ويمثل
الطرف الاول في العملية التعليمية هو المحور الاساسي في الممارسة التي تقوم
على بيداغوجيا المعايير و هدفها الاساسي هو التاكيد على الفهم الدقيق و
العميق و يعتبر هذا الاتجاه البيداغوجي المهارات و المعارف و القيم و

المواقف عناصر اساسية ينبغي ان تدرس في المدرسة لكن يشترط ان تتم صياغتها بدقة و وضوح يعبر عن توقعات لما سيعرفه المتعلم و يستطيع فعله.(المقاربات التعليمية و النماذج الحسن صالح)

-البيداغوجيا الفارقية:

البيداغوجيا الفارقية هي اجراء تربوي يستخدم مجموعة من الوسائل التعليمية لمساعدة المتعلمين المختلفين في العمر و القدرات و السلوكات و المنتمين الى فصل واحد بطرق مختلفة الى نفس الاهداف.(اوزي 2006 ص 55)

و تقوم البيداغوجيا الفارقية من مبدا ان المتعلمين غير متساويين في قدراتهم و ميزاتهم النفسية و التربوية و الاجتماعية و هو ما يجعل لكل منهم طريقة تعلم خاصة به تميزه عن غيره و هو ما يؤكد على ان البيداغوجيا الفارقية تحترم

الفوارق الفردية بين المتعلمين

السجل المعرفي الخاص بكل متعلم

الحالة الوجدانية و الانفعالية للمتعلم

تعريف البيداغوجيا الفارقية:

-البيداغوجيا الفارقية حسب برزسمسكي تعرف على انها بيداغوجيا
السيرورات تستخدم اطارا مرنا وواضحا و متنوعا من التعلّمات تمكن المتعلمين
من التعلّم حسب مساراتهم(perzemsyscki:1991.p10)

اما رايمون فيرى ان البيداغوجيا الفارقية هي عبارة عن اجراءات تربوية تعتمد
على مجموعة من الوسائل و الادوات التعليمية التعليمية لمساعدة المتعلمين
المختلفين في العمر و القدرات للوصول الى نفس الاهداف (Raymond. H,
1989, p 47

-الهدف من البيداغوجيا الفارقية:

يتمثل الهدف الاساسي من تطبيق استراتيجية البيداغوجيا الفارقية هو
الوصول الى تحقيق النجاح المدرسي و محاربة الفشل المدرسي وهذا من خلال
ربط المعرف و المهارات المعرفية بالخصائص النمائية لكل متعلم كما انها
تتيح للمتعلّم:

-الوعي بما يمتلكه من قدرات

-تطوير و انماء الملكات الخاصة.

-تنمية رغبة المتعلم في التعلّم.

-التخلص من الفشل و تبعاته من خلتال تكرار وضعيات مشابهة تحقق النجاح.

-بناء الشخصية لدى المتعلم.(غريب:2011، ص8)

-بيداغوجيا المشروع:

يعود تاريخ بيداغوجيا المشروع الى المفكر و المربي "كروسو" في القرن الثمن عشر ثم تطورت علي يد "بستالوتزي و هاربارت و فروبل" حيث دعى هؤلاء الى ضرورة الاهتمام بالطفل و اعتباره المركز الذي ينبغي ان تدور حوله مختلف عناصر الفعل التعليمي و تكيف حسب قدراته و ميولاته و منذ ذلك التاريخ و المختصون يفكرون في كيفية جعل المتعلم يتمتع بالحرية في الاطار التعليمي التعليمي و ممارسة نشاطاته الصفية و انجازها وفقا لقدراته المعرفية و ميزاته الانفعالية وهو ما اكده الفيلسوف الامريكي "ديوي"بقوله ينبغي ان يشعر الطفل بحريته داخل محيط مدرسي مفتوح و ملائم لتفتيح قدراته و هذا لا يتأتى الا من خلال جعل الطفل يمارس اعمالا اضافية خارج المدرسة تاجر ايجابيا على نمو قدراته و مهاراته. (يخلف:2020، 13- 14)

وتعد بيداغوجية المشروع من الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تقوم على مبادئ التربية المجددة و يتزعم هذا الاتجاه المفكر و المربي "جون ديوي" و تتميز بيداغوجيا المشروع بكونها تجمع بين اهتمامات المتعلمين و اهداف

المنهج و بين القراءة و الاطلاع على المشروع موضوع البحث و قد يكون المشروع فرديا ينجزها المتعلم وفقا لقدراته الخاصة كما قد يكون جماعيا تهتم بانجازه مجموعة من المتعلمين.(يخلف:2020، 12)

-اسس بيداغوجيا المشروع:

-الاساس السيكولوجي:

ترتكز بيداغوجيا المشروع على المعرفة السيكولوجية التي تعكسها نظريات التعلم المختلفة و التي تؤكد على ان كل فرد له القابلية للتعلم في افق تحقيق هدف محدد و مسطر كما ان خصائصه و قدراته الشخصية تنمو و تتطور من خلال تجاربه البيئية التي يمر بها كما ان "ماك دوغال" زعيم المدرسة الغرضية يرى ان كل سلوكياتنا واعمالنا تهدف الى تحقيق اهداف معينة بمعنى ان نشاط الفرد تحكمه الهدفية و الغرض من التربية هو اعلاء الدوافع و الغرائز بحيث يحدث فيها توجيه جديد.(شرقي:2010، 90- 91)

-الاساس الفلسفي:

تقوم بيداغوجيا المشروع على مبادئ الفلسفة النفعية او البراغماتية و التي تؤكد فيها التربية على الطفل و وسطه الطبيعي و الاجتماعي كما تؤكد على

اهمية التفاعل المتواصل مع هذا الوسط لانتاج الخبرة التي تساهم في تطوير شخصيته بمختلف جوانبها المعرفية و الانفعالية و الاجتماعية.

-خطوات المشروع:

-اختيار موضوع المشروع و تحديد اهدافه.

-تخطيط و تنظيم المشروع.

-انجاز المشروع.

-تقويم المشروع.

-اهداف المشروع:

تهدف طريقة بيداغوجيا المشروع الى تحقيق الاهداف التالية:

-الربط بين الفكر و الممارسة بمعنى الربط بين الجانب النظري و الجانب

العملي التطبيقي في عملية التعلم.

-الانسجام مع ميولات و قدرات المتعلمين.

-تسعى الى التركيز على التعليم القائم على الانشطة الذاتية للمتعلمين.

- تسعى الى عملية تعديل سلوكيات المتعلمين من خلال اكتساب عادات و خبرات جديدة.

-ربط عملية التعليم بمواقف الحياة الاجتماعية.

-تعويد المتعلمين على اكتساب عادات التفكير العلمي و استخدام استراتيجيات حل المشكلات في التعامل مع المواقف المختلفة.

-تعويد المتعلمين على مواقف العلم التعاوني و الجمعي و تحمل المسؤولية.

-التعود على التخطيط و و التنظيم والتوظيف المناسب للمعلومات.(يخلف: 2020 ، ص8)

-الاهمية البيداغوجية لطريقة المشروع:

تكمن الاهمية لهذه المقاربة البيداغوجية في تمكين المتعلم من اكتساب مهارات المشاركة و بفعالية في مختلف الانشطة الصفية و اللاصفية و تحمل المسؤولية داخل البيئة الانتمائية و هذا من خلال ما يلي

-الاعتماد على النفس.

-استغلال عنصر التشويق في العمل التعليمي التعليمي.

-التعليم المصاحب حيث تمكن بيداغوجيا المشروع من امكانية تحقيق التعلم المصاحب الذي يساعد المتعلم على اكتساب مهارات على شكل اعراض جانبية.(شوقي 2010 ص95-96).

-بيداغوجيا التحكم:

بيداغوجيا التحكم هي استراتيجية بيداغوجية الهدف الرئيس منها هو اتقان التعلمات و التحكم فيها حيث يرى هذا الاتجاه ان اغلبية المتعلمين يمكنهم تحقيق النجاح الدراسي فعدم الوصول الى النجاح لدى افراد الجماعة الصفية لا يعود الى القدرات التي تميزهم و انما يرجع اساسا الى الاستراتيجيات المتبعة في تقديم المادة التعليمية.

-بيداغوجيا الكفاءات:

لقد ارتبط مفهوم الكفاءة بمجال التكوين و التعليم المهني و العسكري ليصل فيما بعد الى المجال التربوي حيث اعتمدت عليها مختلف الانظمة التعليمية لمواكبة التغيرات المتعددة التي ارتبطت بمجالات الحياة المختلفة.

الكفاءة هي مجموعة من المعارف التصويرية و الادائية وفق تصميم عملي.

الكفاءة هي عبارة عن هدف تكويني يتطلب تحقيقه ادماج و ليس تراكم نواتج تعلم سابقة.

الكفاءة عبارة عن نظام نسقي شامل من المعارف الاجرائية التي تستعمل من خلالها قدرات معرفية معينة.

-المرجعية النظرية للمقاربة بالكفاءات:

يرتكز التدريس بالكفاءات على العديد من المرجعيات و القواعد النظرية اهمها ما يلي:

-علم النفس الفارق:تقوم المقاربة بالكفايات على نتائج علم النفس الفارق و التي مفادها ان لافراد لا يتشابهون ابدا حتى و لو توافروا بيولوجيا على الرصيد الوراثي نفسه كما هو الحال بالنسبة للتوائم المتطابقة لان هناك دائما فوارق و اختلافات بينهم فمجرد حدث او خبرة بسيطة قد تغير مسار حياة الفرد فالافراد يمرون خلال مسار حياتهم بخبرات و تجارب عديدة يكون لها تأثيرا على شخصياتهم و تبعاً لهذا فان لكل متعلم تجربته النابعة من خبرته الخاصة و له كذلك استراتيجيته في التعلم و هو العامل الرئيس في ظهور الاتجاه البيداغوجي الذي ينادي بتفريد التعلم تبعاً لحاجات و استراتيجيات كل متعلم.

-نظرية الكفاءات المتعددة:لقد توصلت الابحات و الدراسات الحديثة الى توفر الافراد على ما يسمى بالذكاءات المتعددة مثل الذكاء اللغوي و الذكاء المنطقي و الذكاء الرياضي و الذكاء الحس الحركي و الذكاء الموسيقي و الذكاء الطبيعي و الذكاء المكاني او الفضائي و الذكاء الباطني الذاتي و الذكاء الوجودي و هذه الذكات المتعددة لم تكتشفها الاختبارات و المقاييس التي تقيس اثارها في الانجازات بل اكدتها الدراسات و الاعمال العصبية و العقلية و التشريحية للدماغ.

لقد عملت بعض النظم التربوية على اعطاء الذكاء اللغوي و المنطقي الرياضي اهمية بالغة مقارنة بالذكاءات الاخرى في حين انه من المطلوب الاهتمام بمختلف انواع هذه الذكاءات لان الحاجة لاتكون لقدرة خاصة دون غيرها و هو ما يؤكد على اهمية الاهتمام بالتعامل المتوازي مع مختلف جوانب شخصية الفرد.

-نظريات علوم التربية:يقوم مدخل بيداغوجيا الكفايات في علوم التربية على مجموعة من النظريات التربوية كالنظرية البنائية و النظرية المعرفية و السوسيو بنائية و التي اتجه المختصون الى الاعتماد عليها بعدما تبين لهم قصور الاتجاه او المدخل السلوكي في في هذا المجال و الذي يجزء التعلم الى

اجزاء بسيطة و دقيقة تعرف بالذرة السلوكية مما يجعل الموقف حسيهم يفقد معناه و قيمته و لا يأخذ بعين الاعتبار العلاقات التي تجمع بين عناصر المجال التعليمي في اطاره الاجتماعي و الثقافي.

-النظرية البنائية:ترتكز النظرية البنائية على مبدا التعلم النشط و ان بناء التعلمتات تقوم على المعرف و الخبرات السابقة(خبرات و تمثلات) فالمتعلم هو المحور الاساسي في عملية التعلم و التعليم فهذا الاخير يبني المعرفة بالاعتماد على نفسه و ذلك بالتفاعل مع مختلف الوسائط و ينتقل بهذا من حالة اللاتوازن المعرفي الى التوازن المعرفي.

-النظرية المعرفية: تنظر النظرية المعرفية الى التعلم من زاوية السياقات المعرفية الداخلية للمتعلم حيث تعطي اهمية كبيرة لمصادر المعرفة و استراتيجيات التعلم فمعرفة المتعلم بما يتعلمه و يكتسبه من معرفة و باستراتيجية تعلمها يرفع من نشاطه الميتماعرفي لتطوير جودة التعلمتات. (الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي:ص28)

-النظرية السوسيو-بنائية:يعتبر هذه النظرية ان عملية بناء المعارف تتم من قبل المتعلم الذي يبني معرفة بكيفية نشطة و متدرجة و هذا من خلال التفاعل و التواصل و اعطاء معنى للتعلم الممارس و ترى السوسيو-بنائية

النا المتعلم لا يطور كفاياته الا عن طريق مقارنة انجازاته بما يقوم به الآخرون من انجازات و أعمال بمعنى في إطار التفاعل مع الآخرين في محيطه. (الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي: ص28)

-المرجعيات البيداغوجية للكفايات:

-تعريف الكفاءة:

تصف المهارة مجموعة من السلوكيات التي يمكن ملاحظتها من خلال الأداء الذي يتم تنفيذه في إطار محدد (موقف). فهو يتطلب القدرات ويأتي من طلب المؤسسات وخاصة من التفاوض مع الطلاب. المهارة هي القدرة على التحليل والتركيب، والقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، والقدرة على العمل منفردًا والاستقلال، والقدرة على التعلم، والقدرة على العمل في فريق، والقدرة على التنظيم والتخطيط؛ إنها القدرة على التواصل: "الكفاءة هي نظام من المعرفة والخبرة والمهارة، وهي نتاج العديد من التعلّيمات التي يستوعبها الفرد ويوجهها نحو فئة من المواقف الاجتماعية والأكاديمية والمهنية". Djouimâa (Nedjla:2022.p1045).

الكفاءة هي مكتسبات إجرائية تمكن المتعلم من التعامل مع الوضعيات و المواقف المشابهة.

وتعرف الكفاءة حسب "فرونسوا رينال" و "الان ريني":

هي السلوكيات العملية و المعرفية و الوجدانية التي تسمح للمتعلم بممارسة النشاط سواء كان بسيطاً او مركباً.

اما "فيليب ميرينو" فيرى ان الكفاءة هي قدرة الفرد على ترجمة المعرفة الى اجراءات عملية لمواجهة المواقف و الوضعيات المختلفة.

-اهداف الكفاءة:

زيادة الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام.

الحد من حالة الفشل المدرسي من خلال الاحتفاظ بشكل افضل بالمهارات المكتسبة.

زيادة عدالة النظام و السماح للضعفاء بمعالجة نقائصهم.

زيادة الدافعية للتعلم من خلال اعتماد اسلوب التعلم ذا المعنى

المساهمة في تفتيح البرامج التعليمية و التكوينية.

محااربة الاعتماد على الحفظ و التكرار البسيط و التقييم.

اثبات المهارات المكتسبة في مجال حل المواقف الملموسة.

.(Djouimâa Nedjla:2022.p1044)

التعليمية

-تطور مفهوم التعليمية

-المفاهيم الاساسية للتعليمية

-خصائص التعليمية

-مستويات التعليمية

-وظائف التعليمية

تمهيد:

-تطور مفهوم التعليمية:

-التعريف اللغوي:

التعليمية هي ترجمة للكلمة اللاتينية " Didactique " و التي اشتقت من اللفظ اليوناني " Didactitos " و تتشكل من مقطعين هما "ديداك" و "التيك" و يقصد بها في اللغة الفرنسية التسيير في المجال التعليمي اما في اللغة فهي مصدر صناعي لكلمة تعليم و التي تعني وضع علامة او امارة تدل على الشيء او تنوب عنه.

-التعريف الاصطلاحي:

لقد ظهر مصطلح التعليمية لأول مرة في فرنسا سنة 1554 واستخدم ليقدم الوصف المنهجي ليدل على كل ما هو مقدم و معروض بشكل بارز و واضح.

اما في الميدان التربوي فقد تم توظيف هذا المصطلح 1667 كمرداف لفن التعليم و التعليمية او الديداكتيك تعرف ايضا بعلم التدريس او المنهجية و تهتم بموضوع دراسة اساليب و طرائق و تقنيات التدريس و تعريف ايضا على

انها تلك الاجراءات و المعارف التي نعتمد عليها لاعداد و تنظيم و ترتيب و تحسين مواقف التعليم.

و يعرفها "ميالاري" على انها مجموعة الطرائق و الاساليب و تقنيات التعليم.

بينما "بروسو" فيرى ان التعليمية هي طرائق تعليم الاخرين.

-من فن التعليم الى نظرية التعليم:

في اوائل القرن التاسع عشر وضع المفكر الالماني "هربرت" الاسس العلمية التعليمية كنظرية للتعليم هدفها المحوري هو تربية الفرد المتعلم و تنمية قدراته المختلفة فهي نظرية تهتم بالنشاطات التعليمية فقط اي بكل ما يقوم به المعلم من نشاط مرتبط بمجموعة من الاجراءات المصاحبة لعملية التعليم.

-من التعليم الى التعلم:

في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين ظهر تيار تربوي جديد على يد المفكر الامريكي "جون ديوي" و الذي اهتم بالمتعلم و اعتبره محور عملية التعلم من خلال النشاط الذي يقوم به اثناء ممارسة فعل التعلم كما اعتبر التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم مستبدلا بذلك افكار و مبادئ "هربرت"

وعمد الى تطوير النشاطات الخاصة بالمتعلمين و توقفت نشاطات التعليمية في تحليل نشاطات المتعلم و ان التعلم و وظيفة من وظائف التعليم.

-التفاعل بين التعليم و التعلم:

نتيج لتطور البحث في الفكر التربوي في القرن العشرين تبين ان النظرة الاحادية للتعليم عند كل من "هربرت" و "ديوي" كانت نظرة قاصرة لانها جعلت حدودا فاصلة بين التعلم و التعليم بينما اكدت الاعمال و الدراسات التربوية ان نشاطات كل طرف في العملية التعليمية يربطها تفاعل منطقي مع الطرف الاخر. وهذا التصور الجديد لمفهوم التعليمية ادى الى اعتبار التعليمية نظاما من الاحكام و الفرضيات المصححة ونظاما من اساليب تحليل و توجيه الظاهر التعليمية العلمية ومن هذا فان التعليمية هي نظام من التفاعل بين المعلم و المتعلم.(تاليف جماعي:دس.ص9-10)

-المفاهيم الاساسية للتعليمية:

-المثلث التعليمي:

يتكون المثلث التعليمي من ثلاث عناصر متساوية متفاعلة فيما بينها و تشكل هذه العناصر الثلاثة المثلثة في المعلم و المتعلم و المعرفة رؤوس المثلث الديداكتيكي.

فالضلع الذي يربط بين المعلم و المعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل و تطوير المعرفة اما الضلع الذي يربط بين المعلم و المتعلم هو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي الذي يتطلب تبيان المعرفة و توضيحها للمتعلم من قبل المعلم بينما الضلع الرابط او الواصل بين المتعلمو المعرفة هو الذي يبين مفهوم التعلم بشكل منظم او عشوائي او فطري.(حثروبي ،ص122-123)

-العقد التعليمي التعليمي: يتمثل في مجموعة العلاقات التي تتكون بين طرفي الفعل التعليمي التعليمي اثناء التفاعلات الصفية المختلفة التي تحدث عند تقديم المعرفة للمتعلم

وقد تكون هذه العلاقات و التي يحدد بكيفية صريحة او ضمنية ما هي الواجبات التي على المعلم و المتعلم القيام بها خلال العملية التعليمية التعليمية و هذه الواجبات غير ثابتة و انما متغير حسب تغير الوضعيات و المواقف العلمية.

- الوضعية التعليمية التعلمية:

هي تلك العلاقات التي توفرها عناصر الوسط المدرسي من معلمين و متعلمين و اولياء اضافة الى المؤسسة المدرسية و ما تقدمه من ادوات و اجهزة و هياكل و بين التعلم و الهدف الرئيس من هذه العلاقات في اطار الوضعية التعليمية التعلمية هو الوصول الى اكتساب مهارات و كفاءات تعليمية و تكوينية جديدة.

-النقلة التيعيمية:

هي التحولات و التغيرات التي تطرأ على المعرفة حيي تصبح جاهزة للتعلم و التعليم و هو ما يعني انتقالها من معرفة علمية الى معرفة تعليمية من خلال مراحل مختلفة.

-المرحلة الاولى: هي المعرفة العلمية التي توجد لدى العلماء المختصين و المتمثلة في القوانين و المبادئ العامة و التعريفات العلمية المجردة للظواهر المختلفة.

-المرحلة الثانية:هي التي تتم فيها اختيار و انتقاء المعرفة الواجب تعلمها و نقلها للمتعلم و ذلك من خلتال رسم و تصميم الاهداف و وضع النشاطات و الواجبات التعليمية التعلمية حسب المواد و التخصصات.

-المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة يتم وضع و رسم المحتويات المعرفية التي سيتم تعليمها وفق وتيرة معينة و مراحل تعليمية تعليمية مختلفة و التي تعتمد على نشاط كل من المعلم و المتعلم و الطرائق و الاساليب و الوسائل المستخدمة.

-تصورات المتعلمين:

يلتحق المتعلم بالمحيط المدرسي و هو مزود بمجموعة من التصورات و المفاهيم التي تعكس خلفيات معرفية معينة يستخدمونها في تفسير الظواهر في اطار البيئة التي ينتمون اليها و بالتالي على المعلم الذي يسعى الى تغيير او تطوير تلك التصورات الذهنية ان يرسم خطته وفقا لهذه التصورات السابقة لدى المتعلم لان عملية الانطلاق من تصورات المتعلمين ان كانت صحيحة و رفضها و تصحيحها ان كانت خاطئة يعزز جودة التعليم.

-اخطاء المتعلمين:

لم يصبح الخطا الذي يرتكبه المتعلم ذلك الفعل الذي يستدعي العقاب حتى لا يتكرر كما كان عليه الحال في التربية القديمة بل اصبحيرمز ويدل على

الصعوبات التي اضحى يلاقها المتعلم عند محاولته اكتساب و اكتشاف المعرفة و السعي الى استغلالها في التعامل مع مختلف الوضعيات.

-العائق التعليمي:

و يتمثل في كل ما يعمل على تعطيل و عرقلة عملية التعلم لدى المتعلم بمعنى ان العائق التعليمي هو العراقيل و العقبات التي يمنع تحقيق التعلم المرسومة و المحددة و الوصول الى حلول للوضعية المشكلة.

-الوضعية المشكلة:

لكل موقف تعليمي تعليمي نقطة بداية والوضعية المشكلة هي نقطة الانطلاق لكل فعل بيداغوجي بهدف بناء تعلمات جديدة و المتعلم في هذهالوضعية ينبغي عليه ان يعمل على استغلال كل كفاءاته و مهاراته للتعامل الصحيح مع الوضعية المشكلة و العمل على ايجاد حل لها.

-خصائص التعليمية:

التعليمية هي ذلك العلم الذي يهتم بالتحكم في الموقف التعليمي التعليمي داخل الصف الدراسي و بالتفاعلات التي تحدث بين اقطاب المثلث

الديداكتيكي اثناء عملية النقل للمعرفة من مستوى المعلم الى مستوى

المتعلم و تتميز التعليمية باتلعدد من الخصائص اهمها:

-التعليمية هي الانتقال من مفهوم التعليم الى مفهوم التعلم.

-التعليمية ليست بعملية تكديس للمعارف و المعلومات بطريقة تراكمية بل هي

عملية اعادة بناء للمعرفة السابقة و اكتشاف المعارف الجديدة بطريقة اكثر

تكيف مع الوضعيات الجديدة.

-الاهتمام بتصورات المتعلمين و قدراتهم الذاتية و اعتبارها حجر الزاوية في

بناء تعلمات جديدة.

-اكتشاف اخطاء و صعوبات المتعلمين و استغلالها للتعديل و التصحيح

لتحقيق افضل النتائج.

-التعليمية تجعل المتعلم عنصرا مركزيا في عملية التعلم و التعليم و المعلم

مرشدا و موجهها.

-التعليمية تساهم في تطوير قدرات المتعلم في التحليل و التفكير و الابداع.

-تهتم التعليمية بالتقويم عامة و التكويني البنائي بشكل خاص للتأكد من

فعالية النشاط التعليمي المقدم.

-مستويات التعليمية:

للتعليمية مستويين هما:

-التعليمية العامة:هي المستوى الذي تكون مبادئه و قواعده قابلة للتطبيق في كل مستويات التعليم و مع كافة المحتويات و المواد التعليمية حيث تقدم المبادئ الاساسية النظرية التي تفسر كيفية سير عملية التعلم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة.

-التعليمية الخاصة:

التعليمية الخاصة هي التي تقدم التصميم و التخطيط للعملية التعليمية التعليمية لمادة معينة بهدف تحقيق مهارات معينة باستخدام وسائل و ادوات محددة.(حثروبي :ص124-133)

-وظائف التعليمية:

-الوظيفة التشخيصية:

تتم الوظيفة التعليمية من خلال تقديم المعارف اللازمة عن كل العناصر المكونة للعملية التعليمية و هذا بجمع و تحليل الحقائق و الوصول الى الاحكام و القوانين التي الظواهر والحقائق و التأثيرات المتبادلة فيما بينها.

-الوظيفة التخمينية:

تتعلق الوظيفة التخمينية بفهم لمختلف العلاقات و التأثيرات المتبادلة بين الظواهر التعليمية المختلفة كما تتم كذلك من خلال فهم العوامل و النتائج المترتبة عن نشاطات فعل التعلم و التعليم بصياغة النشاطات العامة للنشاط التعليمي وتحديد الاستراتيجيات التي تؤدي الى النتائج المتوخاة من العملية التعليمية التعليمية مستقبلا.

-الوظيفة الفنية:

تهتم بعلية تزويد العاملين في الميدان التعليمي بالوسائل و الادوات و الشروط المناسبة لتحقيق اهداف التعلم و رفع فعالية التعلم و التعليم من خلال اساليب و طرائق تدريس مناسبة.

التدريس

-تعريف التدريس

-مسلّمات التدريس

-أركان التدريس

-استراتيجية التدريس

-طريقة التدريس

-أنواع طرائق التدريس

تمهيد:

التدريس هو تلك العمليات المنظمة و الممنهجة التي تعبر عن الاجراءات العملية التي يمارسها طرفي عملية التعلم و التعليم من اجل الوصول لتحقيق الاهداف المسطرة للنشاط التدريس و يركز فعل التدريس على التصميم و التخطيط الذي يظم العديد من العناصر كمحتوى التعلم و طرائق التدريس و اساليبه و التقويم ثم تنفيذ هذا المخطط او التصميم و تفعيله ميدانيا اثناء النشاط الصفّي و تقويم العمل التدريسي كمحطة اخيرة من مراحل التدريس.

1-تعريف التدريس:

هو جملة من الأنشطة القصديّة، و المحددة لتحقيق أهداف التعلم.

و هو المنهج الذي يستخدمه المعلم لترجمة محتويات البرنامج علميا و تحقيق أهداف عملية التعلم إجرائيا و بعبارة أخرى هو عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم من اجل الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المحددة.

يعرف على أنه كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف.

عرفه (النجار) بأنه عملية توفير الشروط والأحوال التي من شأنها تسهيل مهمة طلب العلم على الطلبة داخل المدرسة أو خارجها.

عرفه (لحدود) في قاموس التربية بأنه إدارة المدرس للمواقف التدريسية التي تتضمن التفاعل المباشر بين المدرس والمتعلم والأعداد المسبق لعملية إتخاذ القرارات والتخطيط والتصميم وإعداد المواد لظروف التدريس والتقييم.

2-مسلمات التدريس:

يقوم التدريس على ثلاث أبعاد و هي:

-المعلم، المتعلم، المادة التعليمية.

-التدريس سلوك اجتماعي (التفاعل).

-التدريس عملية ديناميكية.

-التدريس عملية اتصال.(شاهين:2010. 13-14-15)

3- أركان التدريس:

-الأهداف التدريسية

-المدخلات السلوكية: و تتمثل في خصائص و اتجاهات التلاميذ

-الخبرة و الأنشطة التدريسية: و هي الأنشطة المختارة ،والمصممة، و المخططة

من طرف المعلم و التي يسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف التربوية
المسطرة.

-التقويم:وتمثل في عملية التقويم إلى تصاحب عملية التعلم من البداية إلى
النهاية.

3-إستراتيجية التدريس:

هي عبارة عن التخطيط الذي يقوم به المعلم مسبقا و المتضمن لمختلف
إجراءات عملية التدريس كما يمكن تعريفها على أنها تلك الإجراءات المتبعة، و
الطرائق و الأساليب التي ينفذها المعلم من اجل تحقيق مخرجات تعليمية
سواء كانت معرفية، وجدانية، اجتماعية.

وتشمل إستراتيجية التدريس ما يلي:

-الأهداف التعليمية التي يحدد النهج الذي ينبغي أن يسلكه المعلم.

-التفاعل الصفّي، إدارة الصف، تنظيم البيئة الصفية.

-تحركات المعلم.(شاهين: 2010. 22-23)

4-تعريف الطريقة:

هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف المسطرة.

وهي كذلك العمليات و المناقشة و التوجيهات، أو تخطيط، و تنفيذ وتقييم، البرنامج

-معايير اختيار طريقة التدريس:

-الهدف التعليمي:على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار الهدف التعليمي طبيعته و نوعيته عند اختيار الطريقة لأنه لكل هدف طريقة معينة تلاؤمه.

-طبيعة الفئة المستهدفة:بمعنى مراعاة الفروق الفردية بين أفراد جماعة الفصل عند اختيار الطريقة المناسبة لأنه ما يناسب خصائص مرحلة نمائية لاينا سب غيرها.

-طبيعة المادة:ينبغي اخذ طبيعة المادة التعليمية المقدمة و درجة صعوبتها بعين الاعتبار عند اختيار طريقة التدريس.(حمادنة،عبيدات:2012. 49)

-أنواع طرائق التدريس:

أ-الطريقة الإلقائية:

هي عملية إلقاء و عرض للمعلومات، و المهارات، و نقل الخبرات من المعلم إلى المتعلم و تركز هذه الطريقة على المعلم باعتباره المحور الرئيس وتعتبر من أقدم و أكثر طرق التدريس شيوعا واستعمالا.(الحريري:2010. 57)

-خطواتها:

حدد "هاربارت" خطوات طريقة المحاضرة كما يلي:

-التمهيد: و يعتبر كمدخل للمادة التي يريد المعلم عرضها على المتعلمين و ذلك بشكل موجز حتى يهيئهم لاستقبال المادة الجديدة ويكون التمهيد عبارة عن عرض سريع للمحاضرة السابقة أو أسئلة متصلة بالمادة الجديدة قبل الشروع في إلقائها عليهم.

-العرض: و يشمل على الموضوع الرئيس للدرس و ما يحتويه من حقائق، و معارف، و خبرات ويستهلك العرض معظم الوقت المحدد للدرس و خلال عرض المعلم للمادة فانه يعتمد على التسلسل والتدرج في عملية إلقاء الموضوع.

-الربط:هو عملية الربط بين جزئيات المحاضرة و محاولة الربط بينها بشكل يساعد التلاميذ على الفهم والاستيعاب.

-الاستنتاج:بعد عملية الربط بين عناصر المحاضرة يعمل المعلم على مساعدة التلاميذ على استنباط النقاط الأساسية للمحاضرة.

-التقويم: و هو الخطوة الأخيرة من خطوات طريقة الإلقاء حيث يعمل المعلم على تقويم مدى اكتساب واحتفاظ التلاميذ بالمعلومات التي تم عرضها من خلال استخدام أدوات تقويم مناسبة.(الحريري:2010. 59.58)

-إيجابيات الإلقاء:

-تساعد المعلم على مخاطبة عدد كبير من المتعلمين في نفس الوقت.

-توفر فرصة الحصول على كمية كبيرة من المعلومات في وقت قصير.

-تنمي مهارات الإصغاء و الحفظ عند المتعلمين.

-سلبيات الإلقاء:

-المعلم هو المحور الرئيس في عملية التعلم يقابله إهمال قدرات المتعلم.

-تركز على الجانب المعرفي.

-تؤدي إلى شعور المتعلم بالملل خاصة إذا طالت فترة الإلقاء من قبل

المعلم.(الحريري:2010.)

ب-طريقة الحوار:

هي مجموعة من الأسئلة المترابطة والمتتالية تلقى على المتعلمين، بحيث تجعلهم يصلون إلى المعلومات الجديدة بعد أن توسع أفاقهم وتجعلهم يكتشفون أخطائهم بأنفسهم.

-مراحل الحوار:

للطريقة الحوارية ثلاث مراحل:

-إلقاء أسئلة هدفها معرفة المكتسبات الأولية الموجودة عند المتعلمين حول الموضوع.

-إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى الهدف منها هو أن يشعر المتعلم بالخطأ و النقص.

-استدراج المتعلم للوصول إلى المعلومة الصحيحة أو الاعتراف بالعجز، و الانتباه إلى الشرح.

-محاسنها:

- تساعد المعلم على معرفة مقدار المعلومات عند المتعلم.
- تساعد المعلم على اكتشاف تساؤلات المتعلمين، و استفساراتهم.
- تسعد على التأكد من طبيعة المعلومات السابقة عند المتعلم.
- إثارة مشاركة المتعلم و انتباهه، و يقظته.

-عيوبها:

-قد تسبب نفورا من الدرس خاصة إذا كانت الأسئلة تثير السخرية.

-ضياع الوقت بسبب كثرة الأسئلة.

ج-طريقة المناقشة:

تتمثل في قيام الطرف الأول في العملية التعليمية ألتعليمية بإدارة حوار هادف خلال وضعية تعليمية معينة من اجل الوصول إلى تحقيق أهداف محددة فهي عبارة عن حوار لفظي، و تستند على المعارف السابقة لدى المتعلم لفهم واستيعاب المعارف الجديدة مستخدما في ذلك السؤال و الجواب كوسيلة للتفاعل، و إثارة الخبرات، و المكتسبات السابقة و تثبيت المعرفة الجديدة.

(شاهين:2011. 31)

و تقوم الأسئلة التي يضعها المعلم على:

-أن تكون مناسبة لمستوى المتعلمين.

-إن تكون بعيدة عن التعقيد و التركيب.

-إن تكون غير تعجيزية.

و تنقسم المناقشة إلى قسمين وهما:

-المناقشة داخل الجماعات الصغيرة.

-المناقشة الجماعية.

-سلبيات طريقة المناقشة:

-إمكانية خروج المناقشة عن الهدف المحدد.

-إمكانية حدوث الفوضى عند النقاش.

-تحتاج إلى وقت كبير للوصول إلى الأهداف المسطرة.

-مزايا طريقة المناقشة:

-المتعلم هو المحور الرئيس في العملية التعليمية.

-إعطاء الفرصة للجميع للمشاركة في الفعل التعليمي ألتعليمي.

-إمكانية إثراء الموضوع أثناء النقاش.

د-طريقة حل المشكلات:

وتعني وضع التلميذ أمام وضعية تدفعه للتفكير نتيجة ما تخلقه لديه من حيرة،

و تساؤلات تجعله يسعى إلى إيجاد إجابة لها و هو ما يعني توفير ما يسمى

بعنصر التشويق الذي ينمي دافعية المتعلم نحو عملية التعلم .

صاحب هذه الطريقة هو المفكر الأمريكي "جون ديوي" و حتى تكون هذه

الطريقة ناجحة ينبغي مراعاة ما يلي:

-أن تكون في مستوى التلاميذ الزمني و الثقافي.

-أن تكون مناسبة للمرحلة التعليمية للتلاميذ.

-أن تكون المشكلة من البيئة التي ينتهي إليها التلاميذ.

-خطواتها:

-الشعور بالمشكلة.

-تحديد المشكلة.

-وضع الفروض.

-التجريب.

-الوصول إلى حل المشكلة.(هني: 1999. 47-48-49-50)

-التعلم التعاوني:

لهذا الأسلوب تعريفات متعددة و لكن لتبسيط المعنى العام للتعلم الذاتي نستطيع القول بأنه يتمثل في الجهد الذي يبذله المتعلم أثناء سيرورة التعلم متحركا بفعل الدافعية الذاتية بهدف تنمية قدراته، و استعداداته، و تحقيق تكيفه مع العالم الخارجي و يكون التركيز في هذا الأسلوب على المتعلم باعتباره مركز العمل التعليمي ألتعليمي.

و التعلم الذاتي أسلوب تعليمي يعتمد على نشاط المتعلم الذاتي الذي يتوافق مع سرعته، و قدراته، و قد يتم من خلال استخدام وسائط، أو وسائل تعليمية متعددة وهذا النوع من التعلم يسمح للمتعلم باكتساب المهارات، و المعارف داخل المدرسة و خارجها.

كما يعرفه "كمال زيتون"في كتابه استراتيجيات التدريس على انه نوع من التعليم المخطط، و المنظم والموجه فرديا، و جماعيا و الذي يمارس فيه

المتعلم النشاطات التعليمية بشكل فردي وينتقل من نشاط إلى آخر حسب قدراته الخاصة لتحقيق الأهداف المسطرة.

-أهداف التعليم الذاتي:

-اكتساب مهارات، وعادات التعليم المستمر.

-تحمل الفرد مسؤولية تعلمه.

-بناء مجتمع دائم التعلم.

-تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة. (شاهين: 2011. 44-45)

خلاصة:

تعتبر طريقة التدريس تلك المنهجية التي يتبعها كل من المعلم، و المتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المحددة، و المسطرة من قبل للعملية التعليمية.و طريقة التدريس هي تلك العملية التي يجسدها المعلم في الوسط الصفّي من خلال الأساليب التربوية. و تتعدد طريقة التدريس تبعا للفلسفة التربوية، و الفكرية التي تقوم عليها كما انه لكل طريقة ايجابياتها وسلبياتها لهذا ليست هناك طريقة أحسن من الأخرى فطريقة التدريس تكتسب دلالتها من خلال حسن اختيارها، و حسن تطبيقها من قبل المعلم لان الوضعيات التعليمية تختلف و تبعا لهذا تختلف طرائق التدريس المتبعة في الحصة التدريسية.

الوسائل التعليمية المساعدة

- مفهوم الوسائل التعليمية
- أهمية الوسيلة التعليمية
- العوامل التي تؤثر في اختيار الوسيلة
- مبادئ استخدام الوسيلة
- تصنيف الوسائل التعليمية
- توظيف الوسائل التعليمية

تمهيد:

مفهوم الوسائل التعليمية:

تختلف تعريفات الوسائل التعليمية من تعريف لآخر نتيجة اختلافات المنطلقات والفكرية والفلسفية بين المنظرين والمختصين حول الدور والاهمية والاهداف من وراء استعمال الوسائل او المعينات التعليمية ومن بين اهم التعريفات مايلي:

-تعرف الوسيلة التعليمية على انها مجموعة من المواد المعدة بشكل مناسب و جيد لتوضيح المادة التعليمية و تثبيتها في اذهان المتعلمين في جميع المةواد الدراسية و في كل المراحل التعليمية.

كما يعرفها "زيتون" بقوله ان الوسيلة التعليمية هي مجموعة المواقف و الادوات و الاجهزة التعليمية و الاشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن اجراءات استراتيجية التدريس من اجل تسهيل عمليتي التعلم و التعليم و هو ما يساعد على تحقيق الاهداف التعليمية المحددة.(بونوة ،تحريسي :د.س ،ص460) و حسب "الحيلة" فهي الاجهزة و الادوات و المواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم.(محمود الحيلة: 1998،ص)

اما شحاتة فيعرفها على انها تلك الادوات الحية التي تخاطب الحواس المختلفة للمتعلم من اجل ابراز المعارف و المهارات بالمراد تحصيلها.

فالوسيلة التعليمية هي كل ما يستخدمه المعلم لتسهيل عملية فهم واستنباط المتعلم للمادة الدراسية كما أنها الوسائل و الأجهزة التي يلجأ إليها المعلم لتسهيل وتعزيز عملية التعلم والتعليم. (جينتا و فردوس: ، ص133)

أما المنظمة العربية (اليونسكو 1979) فاعترفها على أنها تلك العملية المنهجية و المنظمة في تصميم و تنفيذ و تقييم عمليتي التعلم و التعليم.

أما "سكينر 1968" فيرى أنها الطرائق و الأدوات و الأجهزة و التنظيمات و الإجراءات التي تستخدم في مجال التعليم من أجل تطويره و الرفع من كفايته.

أما "ديل 1969" فيعرفها بأنها الطريقة النظامية للوصول إلى نتائج مخططك لها. (أيمن أحمد أحمد: 2008، ص)

-أهمية الوسيلة التعليمية:

تلعب الوسيلة التعليمية دوراً أساسياً في عمليتي التعلم و التعليم حيث تساهم بطريقة فعالة في نجاحها و تحقيقها لأهدافها المحددة إلا أنها لا يمكن أن تعوض المعلم فهي بالرغم من الأهمية المتزايدة التي تلقاها في الميدان التربوي من قبل المختصين فهي تبقى وسيلة مساعدة يعتمد عليها المعلم لتسهيل توصيل المادة إلى المتعلم بسلاسة ووضوح أكبر.

-أثر التعليم:

تساهم الوسائل التعليمية في اثراء التعليم من خلال اضافة ابعاد و مؤثرات و برامج خاصة و متميزة و هو ما يؤكد اهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم و تسهيل بناء المفاهيم و تخطي الحدود الجغرافية و الطبيعية و مما زاد في تضاعف هذا الدور هو التطور التقني الذي جعل اساليب التعلم المدرسي تتنوع بشكل كبير و تؤثر بذلك بفعالية على عملية التعليم و اثرائها.

-اقتصادية التعليم:

و هو جعل عملية التعلم اقتصادية بدرجة كبيرة حيث ان الهدف من الوسائل التعليمية هو تحقيق اهداف تعليمية تكون قابلة للملاحظة و القياس الفعلي بمستوى فعال من حيث التكلفة و الجهد و الوقت.

-استثارة اهتمام المتعلم واشباع حاجاته للتعلم:

يتمكن المتعلم من خلال استخدام الوسائل التعليمية من اكتساب الخبرات المختلفة التي تحقق اهدافه و تثير اهتماماته و دافعيته للتعلم.

فكلما كانت الوسيلة التعليمية قريبة من الواقع و بيئة المتعلم كلما كان لها معنى ملموس لديه وكان دورها مركزيا في تحقيق اهدافه الشخصية و الاجتماعية.

-تساعد على زيادة خبرة المتعلم مما يجعله اكثر استعدادا للتعلم:

الاستعداد للتعليم يجعل المتعلم اكثر قابلية للاكتساب و التعلم و هذه الميزة ترتفع بتاثير استخدام الوسائل التعليمية و تنوعها.

-تساعد الوسائل التعليمية على استخدام جميع الحواس في عملية التعلم:
ان استخدام كل الحواس في عملية التعلم يؤدي الى ترسيخ التعلم و تثبيتها في الذهن فكلما كان استعمال المتعلم لاكثر من حاسة واحدة في التعلم كلما ارتفعت نسبة الاكتساب و الاحتفاظ بالمعلومات في الذهن.

-تساعد الوسائل التعليمية على تفادي استخدام اللفظية:
يقصد باللفظية الاعتماد على التلقين الشفهي و التي تركز على المبادئ الفلسفية التربوية التقليدية بينما تؤكد المبادئ الحديثة في التربية على استعمال استراتيجيات تعليمية متنوعة بالاضافة الى استخدام و سائل تعليمية مناسبة و هو ما يحد من الاعتماد على التلقين الا عند الضرورة.

-يؤدي تنوع الوسائل التعليمية الى تكوين مفاهيم سليمة:تساعد عملية التنوع في استخدام الوسائل التعليمية الى تكوين مفاهيم سليمة و صحيحة بفعل عملية تجسيد المفهوم بشكل ملموس.

-زيادة مشاركة المتعلم في عملية اكتساب الخبرة:بفعل مساهمتها في تجسيد المفاهيم التعليمية فانها تساعد بشكل عملي اكتساب المتعلم للخبرة نتيجة التعامل المحسوس و المباشر مع الوسيلة التعليمية.

-العوامل التي تؤثر في اختيار الوسيلة التعليمية:

-التأكد من اختيار الوسيلة وفق اسلوب النظم:

بمعنى ان تخضع الوسيلة التعليمية لاختيار و انتاج المواد التعليمية و تشغل الاجهزة و تستخدم ضمن نظام تعليمي متكامل و هو ما يعني ان عملية استخدام الوسائل التعليمية تتم من خلال وضع استراتيجية عامة متكاملة تبدأ بعملية التصميم و التخطيط التي توضح فيها كل العناصر بما في ذلك الوسيلة التعليمية كيفية استخدامها و هدفها التعليمي.

-قواعد ومبادئ قبل الاستخدام:

-تحديد الوسيلة المناسبة للوضعية التعليمية.

-التأكد من توفر الوسيلة.

-التأكد من امكانية الحصول على الوسيلة.

-تجهيز و تحضير عناصر و متطلبات استخدام الوسيلة.

-قواعد استخدام الوسيلة:

-التمهيد لعملية استخدام الوسيلة.

-اختيار الوقت المناسب لاستخدام الوسيلة.

-عرض الوسيلة في الفضاء المكاني المناسب.

-عرض الوسيلة باسلوب شيق.

- التأكيد على ضرورة رؤية كل المتعلمين للوسيلة.
- اتاحة الفرصة لجميع المعلمين لتجريب و استخدام الوسيلة.
- عدم جعل استخدام الوسيلة كهدف في حد ذاته.
- قواعد بعد الانتهاء من استخدام الوسيلة:
- تقويم الوسيلة التعليمية:تساهم عملية تقويم الوسيلة في التعرف على مدى فعاليتها في المساهمة في تحقيق الاهداف من وراء استعمالها ام لا.
- اصلاح الوسيلة:
- بمعنى الاهتمام بعملية اصلاح الوسيلة التعليمية عند الحاجة الى ذلك و تغيير الاجزاء التالفة ان تطلب الامر حتى تكون جاهزة للاستخدام مرة اخرى.
- حفظ الوسيلة:
- و يقصد بذلك تخزين الوسيلة التعليمية في مكان مناسب بهدف المحافظة على سلامتها و اعادة استخدامها عند الحاجة اليها.(احمد: 2008 .ص)
- مبادئ استخدام الوسائل التعليمية:
- تحديد الاهداف التعليمية من وراء استخدام الوسيلة:

ان عملية تحديد الاهداف المراد الوصول اليها من خلال استخدام وسيلة معين يتطلب معرفة دقيقة بالاهداف التربوية مستوياتها و مجالاتها المعرفية و الحس حركية و الانفعالية.

-معرفة ومراعاة خصائص الفئة المستهدفة:

ويقصد بذلك معرفة الخصائص النفسية و المعرفية و الاجتماعية للمتعلمين و مراعاة ذلك في اختيار الوسيلة التعليمية اللازمة و المناسبة.

-المعرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط و تكامل الوسيلة التعليمية به:

يؤكد التصور الحديث للمنهج على كل عناصر و مكونات المنهج من مادة

و طريقة تدريس و اهداف تعليمية لذا يتوجب على المعلم قبل اختيار

و استخدام الوسيلة ان تكون هذه الاخيرة مناسبة و متكاملة مع الطريقة

و تخدم المادة و تحقق الهدف التربوي المسطر.

-تجربة الوسيلة التعليمية قبل استخدامها:

يتوجب على المعلم ان يقوم بتجربة الوسيلة التعليمية قبل الاستخدام النهائي

لها اثناء النشاط الصفّي و هذا تفاديا لاي مفاجات غير متوقعة كالتعطل او

عدم صلاحية الوسيلة التعليمية.

-تهيئة و تحضير اذهان المتعلمين:

و تتم عملية تحضير و تهيئة اذهان المتعلمين من خلال توجيه مجموعة من الاسئلة حول المادة المحتواة في الوسيلة التعليمية.

-تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة:

و يتمثل ذلك في مختلف الظروف الفيزيكية المحيطة داخل الصف الدراسي مثل الاضاءة و التهوية و توفير الاجهزة و ان لم يتمكن المعلم من توفير الجو الصفي المناسب لاستخدام الوسيلة فانه لن يصل الى تحقيق الغاية منها بالرغم من حسن اختيارها.

-تقويم الوسيلة التعليمية:

يتمثل التقويم في معرفة مدى انسجام النتائج المحققة بعد استخدام الوسيلة مع الاهداف المحددة سلفا للعملية التعليمية التعليمية. (ايمن احمد احمد: اثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي، 2008. ص)

-تصنيف الوسائل التعليمية:

تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس:

يعتبر تصنيف الوسائل التعليمية على اساس الحواس أول التصنيفات التي بدأت بها الوسائل التعليمية بحيث تم الاعتماد على الحواس التي تخاطبها

كمعيار اساسي لعملية التصنيف، وقد تم تقسيم الوسائل و تصنيفها إلى:

- الوسائل التعليمية البصرية: و تتمثل في كل الوسائل التعليمية التي يعتمد في

التعامل معها الحاسة البصرية و منها: النماذج العينات، الرسوم، الصور،

الخرائط، الأفلام الصامتة المتحركة منها والثابتة، والرموز التصويرية.

- الوسائل التعليمية السمعية: وتشمل جميع الوسائل التعليمية التي نعتمد في

استخدامها علي الحاسة السمعية ومنها التسجيلات الصوتية، اللغة اللفظية

المسموعة، الهاتف، الإذاعة.

- الوسائل السمعية البصرية: وتتمثل جميع الوسائل التعليمية التي تركز في

استقبالها على الحاسة السمعية والبصرية معا مثل: التلفزيون، أفلام الفيديو،

الأفلام السينمائية بمختلف قياسها والشرائح المتزامنة مع التسجيلات

الصوتية للشرح والتفسير (التوافق الزمني – الآلي).

الوسائل التعليمية المتفاعلة: مثل البرامج التعليمية المرقمنة التي تتميز بوجود

ميزة التفاعل بين المتعلم و القائم على البرنامج التقني او الرقمي، ويعتبر هذا

التصنيف من أكثر التصنيفات شيوعا وبساطة. (خوام خطيب: 2019 ، ص2)

- التصنيف حسب طريقة الحصول عليها:

يتم تصنيف الوسائل التعليمية حسب معيار الحصول عليها إلى قسمين اثنين و

هما: مواد تعليمية جاهزة يتم تصنيعها او انتاجها بكميات معتبرة في المصانع

لاهداف تجارية، ومواد تعليمية اخرى ينتجها المعلم أو المتعلم و التي لاتحتاج

عملية إنتاجها الى مهارات فنية متخصصة بل تتطلب تكاليفها بسيطة موجودة في البيئة المحلية المحيطة بالمدرسة مثل الرسوم البيانية واللوحات الخرائط المنتجة محليا.

- التصنيف حسب طريقة وإمكانية عرض الوسيلة :

يتم تصنيف الوسيلة التعليمية بناءا على طريقة عرضها الى صنفين مواد او وسائل تعليمية تعرض ضوئيا على الشاشة و هي التي تثبت من خلال اجهزة خاصة ومنها الشرائح و الشفافيات و الافلام و برمجيات الحاسوب و مواد تعليمية اخرى تعرض بشكل مباشر على المتعلمين مثل المجسمات و الخرائط و اللوحات و الرسوم البيانية و الالعب التعليمية و غيرها.(خطيب: 2019 ص3،

-تصنيف الوسيلة التعليمية حسب الوظيفة:

وسائل تبليغ و تسجيل او المحافظة على المعلومات مثل المذياع و آلة التسجيل و الفيديو... و تنسجم هذه الاخيرة مع الاهداف المعرفية. وسائل تعليمية تتيح استعمالو معالجة المعطيات من خلال تحليل تحليل و تركيب عناصرها و تنسجم هذه الاخيرة مع الاهداف المعرفية و المهارية.

وسائل تستخدم كموضوع للدرس مثل العينات الطبيعية مثل العينات الطبيعية كالنباتات و الحشرات و غيرها...وتنسجم مع الاهداف المعرفية و المهارية.(مشري:، 2023، 230)

-مخروط إدجارديل للخبرات التعليمية:

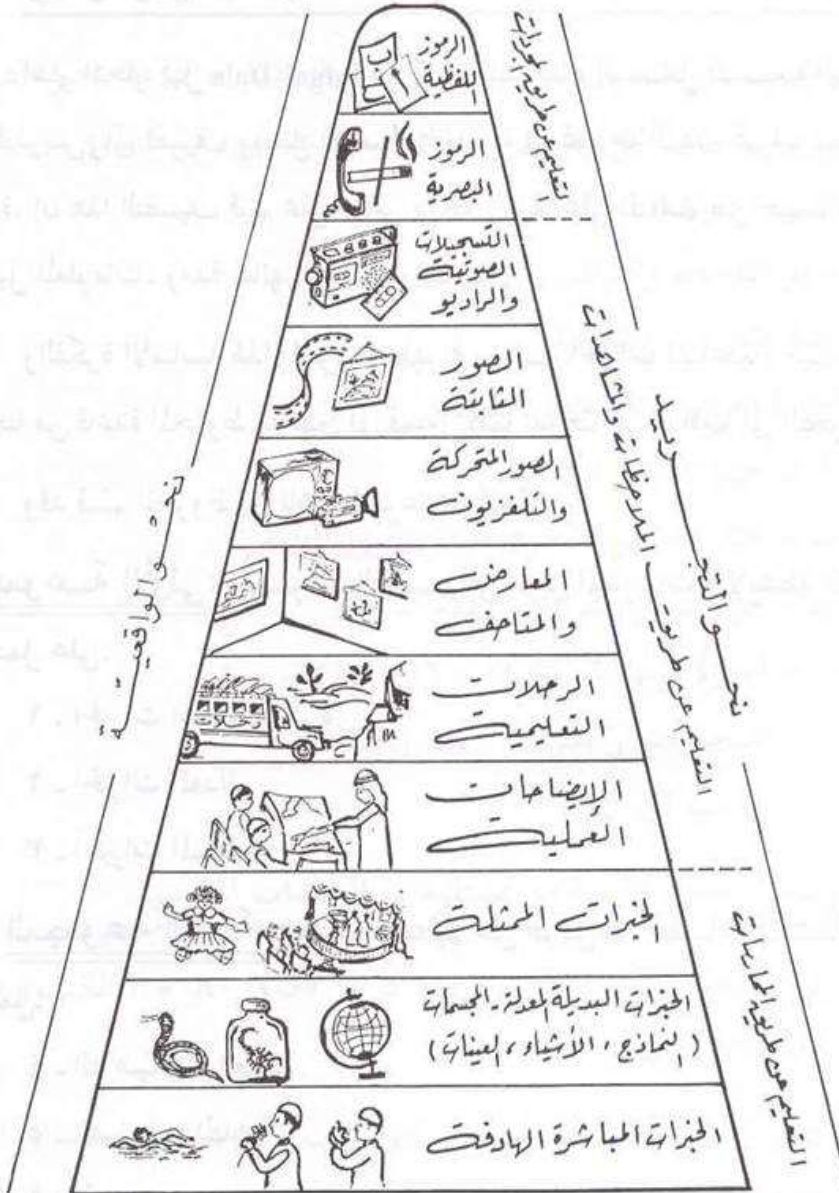
لقد حاول المختصون تصنيف الوسائل التعليمية ،وهو ما انتج العديد من التصنيفات المختلفة نتيجة اختلاف المنطلقات و المبادئ التي ارتكز عليها كل تصنيف التصنيفات ون اهم هذه التصنيفات او التقسيمات نجد تصنيف (ادجارديل)...

و الذي اطلقت عليه العديد من التسميات مثل (مخروط الخبرة) و (هرم الخبرة) ، وهناك من اطلق عليه مسمى تصنيف (ديل) للوسائل التعليمية ،و المتمعن في تصنيف ادجارديل للوسائل التعليمية نجده قد قام بوضع الخبرة المباشرة الملموسة في قاعدة الهرم والتي اعتبرها أفضل أنواع الوسائل التعليمية ، كون المتعلم يتعامل مع الخبرة الحقيقية و المباشرة التي تؤثر في كل الحواس وعلى العكس من ذلك وضع في قمة الهرم الرموز اللفظية التي فقط تؤثر في حاسة السمع فحسب (فكلما اتجهنا إلى قاعدة المخروط كانت

الوسيل التعليمية اكثر حسية ، وكلما اتجهنا إلى قمة الهرم ازدادت درجة الوسيلة التعليمية من حيث التجريد) وهذا ينطبق فقط على مخروط الخبرة .

مخروط الخبرة

CONE OF EXPERIENCE
EDGAR DALE





(الشكل 2-1 على خوام خطيب)

ومما تقدم يتضح أن هناك نوعين من الخبرات:

-خبرات مباشرة هادفة

-وخبرات غير مباشرة (بديلة)

الخبرة المباشرة هى تلك الخبرة التى يتعلمها الفرد و يكتسبها من المواقف المباشرة والحقيقية، وبهذا فى تعتبر أساس تعلم الخبرة عن طريق الممارسة المباشرة والإدراك الحسى للأشياء ، و الخبرة المباشرة لا تقف فقط عند حد ما يتعلمه المتعلم فى المحيط المدرسي بل تتعداه لتشمل الحياة الاجتماعية للمتعلم من خلال التفاعل مع مختلف عناصر و مكونات الجماعات الاجتماعية.

بينما الخبرة الغير مباشرة فتتمثل فى مختلف الخبرات التى يتعلمها المتعلم بالممارسة الفعلية مستعينا فى ذلك بتوجيهات و ارشادات المعلم ، بين المعلم والمتعلم، إذن فهى خبرة يكتسبها المتعلم من خلال خبرات المعلم ويمكنه الاستفادة منها فى حل المشكلات التى تواجهه فى مواقف مماثلة

ولا تقتصر الخبرات غير المباشرة على النواحي العملية فحسب، بل يمكن أن تكتسب عن طريق عملية الإدراك من خلال الاستعانة بمختلف أنواع الوسائل التعليمية البصرية أو السمعية أو السمعية البصرية، فمتابعة فيلم تعليمي عن الجهاز الهضمي للإنسان فى جهاز التليفزيون، أو فى قاعة العرض العرض

السينمائي في المدرسة يمكن المتعلم من بناء معلومات جديدة كان يجهلها قبلا، وعلى هذا الأساس فإن اكتساب الخبرة المباشرة لا يتطلب الممارسة الفعلية دائما بل يمكن ان تكون عملية مشاهدة صورة أو فيلما أو رسما توضيحيا عنها كافية. (خطيب: 2019 ص.3-5)

-كيفية توظيف الوسيلة التعليمية في الحصة:

-يمكن استخدام الوسيلة التعليمية في مقدمة الحصة الدراسية بهدف اثارة و جلب اهتمام المتعلم (وضعية الانطلاق).

-توظيف و استخدام الوسيلة التعليمية كعنصر مساعد في عملية التعلمية التعليمية بهدف بناء المعرفة.

-يمكن استخدام الوسيلة التعليمية كأداة أو أسلوب للتدريس من طرف المعلم.

-يمكن استخدام الوسيلة التعليمية كأداة لاثراء موضوع الدرس من خلال اعتمادها لتقديم معلومات إضافية لاثراء الموضوع التعليمي.

-يمكن توظيف الوسيلة التعليمية من أجل التلخيص و تحديد المعارف و المفاهيم المستهدفة (مرحلة نهاية بناء التعليم). (مشري: 2023، 232)

خلاصة:

تعتبر الوسيلة التعليمية عاملا اساسيا في وصول العملية التعليمية الى تحقيق اهدافها فمن خلال استخدامها في الفضاء الصفّي فانها تساهم في تسهيل عملية ايصال المعرفة للمتعلم بطريقة سهلة و سلسلة و بهذا فهي تسهل عمل المعلم اما بالنسبة للمتعلم فانها تساعد في استقبال المادة العلمية بشكل واضح و مبسط مما يساعد على الاكتساب و الاحتفاظ فيما بعد كما ان الوسيلة التعليمية تجعل المتعلم يكون من خلالها و يبني مدركات ايجابية نحو التعلم بفعل ما يضيفه استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة داخل الفضاء الصفّي من مناخ تعليمي يميزه عنصر التشويق و التفاعل الايجابي من قبل المتعلمين لذا فان عملية حسن اختيار الوسيلة التعليمية بما ينتاسب مع الوضعية التعليمية و حسن استخدامها يرفع دافعية التعلم عند المتعلمين.

الاهداف التربوية

-تعريف الهدف

-مستويات الاهداف

-مجالات الاهداف

تمهيد:

يعتبرا لهدف التربوي هو الغاية التي تسعى وراءها كل عملية تربوية منظمة، و ممنهجة من خلال ترجمة المادة التي تعكس هذا الهدف التربوي على شكل سلوكيات إجرائية لدى المتعلمين يمكن ملاحظتها وقياسها للتأكد من مدى تحقق الهدف على ارض الواقع.

ويمثل الهدف التربوي أهمية بالغة لكل فعل تربوي من خلاله يحدد هذا الأخير المسار الذي يتبعه لتحقيق غاياته.

1-تعريف الهدف:

من الناحية اللغوية يعرف الهدف لغة على انه الغرض، أو المقصد و يعود أصل كلمة الهدف لغويا إلى الفعل هدف ونقل هدف إلى الشيء بمعنى أسرع و لجا إليه،

و حسب لسان العرب فان الهدف يعني الغرض، أو المرمى. أما من الجانب الاصطلاحي فيمكن تعريف الأهداف على أنها تلك العملية التي تعبر عن التغيرات الموجبة التي تحدث في سلوكيات المتعلمين، و عليه فان الهدف هو كل تغير يراد إحداثه في سلوك المتعلم نتيجة سيرورة عملية التعلم، والتدريب من خلال المعارف، أو المهارات.

فالهدف هو عبارة عن عملية وصف دقيق لكل التغيرات المتوقعة في سلوكيات المتعلم بفعل تأثير عمليتي التعليم، والتعلم.

وحسب بعض المختصين في الميدان التربوي فان الأهداف التربوية تعرف حسب المنطلقات الفكرية والفلسفية لكل باحث حيث يعرفها "مايجر" على

أنها الكلمات، و الرموز التي تصف مقاصد التربية بمعنى أن الأهداف هي وصف للأداء الذي يريد أن يصير المتعلم قادرا على أدائه. (بني خالد:2012.58)

بينما "ديسكيو" فيرى أن الهدف التربوي هو النتيجة النهائية للعملية التعليمية. (سامي، عريفج: 1999. 101)

2-مستويات الأهداف:

تصنف الأهداف التربوية إلى ثلاثة مستويات متدرجة من حيث التعميم، و الوضوح، و التخصيص و التي تتمثل في ما يلي:

المستوى الأول ويتمثل في الأهداف التربوية العامة والتي تركز على الفلسفة التربوية للمجتمع و تشتق منها وتتميز بالعمومية، والغموض بدرجة كبيرة.

المستوى الثاني ويتمثل في الأهداف التعليمية يتميز هذا المستوى من الأهداف بعمومية اقل ووضوح أكثر مقارنة بالمستوى الأول و توضح الأهداف التعليمية الضمنية بشكل دقيق مدى التقدم الذي ينبغي على المتعلم أن ينجزه خلال فصل دراسي، أو سنة دراسية معينة.

الأهداف التعليمية الظاهرة أو السلوكية:يعتبر هذا المستوى من الأهداف الأكثر تحديدا و دقة و تصف الأهداف المتوقع أن ينجزها المتعلم في حصة أو مجموعة من الحصص الدراسية، و تصاغ بعبارات واضحة و دقيقة. (خالد،زياد:2012. 59)

3-مجالات الأهداف التعليمية:

أ-المجال المعرفي ومستوياته حسب بلوم:

-المعرفة:يدل هذا المستوى على قدرة المتعلم على تذكر المعلومات، و المعارف المكتسبة بفعل تعلم سابق و يضم هذا المستوى ثلاثة فئات تتمثل في ما يلي:

_ معرفة المصطلحات في ميدان معين.

_ معرفة طريقة و إستراتيجية التعامل مع هذه المصطلحات.

_ معرفة الكليات و التجريدات.

-الفهم(الاستيعاب):يمثل القدرة على معرفة و إدراك المعاني، و عليه فان المتعلم لاسترجع المعلومات فقط وإنما يسعى لفهم، و إدراك معانيها و إعطائها الدلالة الحقيقية مما يجعله يوظفها توظيفاً ذا معني ويتضمن هذا المستوى ما يلي:

_ الترجمة .

_ التفسير.

_ الاستنتاج.

-التطبيق:و يتمثل في قدرة المتعلم على تطبيق المعرفة التي اكتسبها، و فهمها فهماً دقيقاً في وضعيات تعليمية تعليمية جديدة .

-التحليل:و يتمثل التحليل في قدرة المتعلم على تحليل، و تجزئة الفكرة إلى مكوناتها، و معرفة العلاقة التي تجمع بينها وهو ما يجعله يدرك بنيتها و تنظيمها الأساسي و يحتوي هذا المستوى على العناصر الآتية:

_تحليل العناصر.

_تحليل العلاقات.

_تحليل المبادئ التنظيمية.

-التركيب:و يعني قدرة المتعلم على الربط بين الأجزاء و يشمل هذا المستوى على ما يلي:

_إنتاج موحد (وحدة كلية).

_إنتاج خطة من الإجراءات.

_اشتقاق فئة من العلاقات".

-التقويم: و يدل على مدى قدرة المتعلم على إصدار الأحكام على قيمة المواد، أو الطرائق، أو النظريات بالاعتماد على محكات محددة.(لعمش:1999. 34.33)

ب-المجال الحس حركي ومستوياته حسب هارو:

يعبر هذا المجال حسب تصنيف هارو "Harow" عن المهارات، و الحركات التي يمكن أن يبدئها المتعلم بمعنى أن المجال الحس حركي يمثل ألداءات الوظيفية التي تصد رعن المتعلم بعد صيرورة تعليمية تعليمية معينة، ومستوياته هي:

-الحركات الانعكاسية:هي عبارة استجابات حركية غير متعلمة .

-الحركات الإرادية:هي الحركات أو المهارات التي يؤديها المتعلم بسرعة ودقة.

ج-المجال الوجداني العاطفي ومستوياته حسب كرات وول "Krathwohl":

يتمثل المجال الوجداني العاطفي من الأهداف حسب كرت وول في الاتجاهات،
و المواقف نحو الظواهر و الأشياء، و مستويات هذا المجال هي:

-الاستقبال:يتمثل في استقبال مختلف المثيرات البيئية.

-الاستجابة:وهي الاستجابة للمثيرات و المنبهات التي تتعرض لها العضوية
بفعل احتكاكها بالبيئة.

-التقدير :وهو تقدير و تقيم الأشياء و الظواهر.

-التنظيم:و يعني جمع القيم و المبادئ ضمن خطة حياتية ذاتية و اجتماعية.

-التخصيص: ويتمثل في تبني المبادئ و القيم و الدفاع عنها.(لعمش: 1999.

(40.39

خلاصة:

التربية هي تلك العملية التي لا يمكن تصورهما بدون الهدف المحدد، أو المسطر
لأن العمل التربوي يقتضي التخطيط ، و التنفيذ، و التقويم، و هذه العمليات
تتضمن تحديد الأنشطة، و الوسائل، و الأدوات التي يعمل المعلم على ترجمة
الأهداف التعليمية المحددة من خلالها فالأهداف التربوية هي التي تبين
الطرائق، و المنهجية التي يتبعها المعلم في عمله التربوي لتحقيق هذه الأخيرة،

و التي يمكن تقويمها في الأخير من طرف القائم على العمل التعليمي بما أنها تظهر على شكل سلوكيات إجرائية لدى المتعلمين بعد نهاية مسار تعليمي، و تكويني معين.

التقويم التربوي

تمهيد

مفهوم القياس

مفهوم التقييم

مفهوم التقويم

انواع التقويم

اتجاهات التقويم

اهداف التقويم

ادوات التقويم

خلاصة

-التقويم التربوي

-تمهيد:

يعتبر مفهوم التقويم التربوي مفهوما حديثا نسبيا فحسب "بوفام" فان المعلمين المتميزين اخذوا يهتمون منذ بداية القرن العشرين بالعمليات التقويمية التي تركز على تقويم الأداء داخل البيئة الصفية بل تعدى الأمر ذلك إلى البيئة التعليمية المحيطة.

و القول بحدثة التقويم لا ينفي ظهور مرادفات لمصطلح التقويم عند المجتمعات السابقة حيث اعتبر "سقراط" أن التقويم اللفظي عملية أساسية في قياس نتائج التعلم كما أكد "افلاطون على قيمة المظاهر الخارجية للجسم في عملية الانتقاء المهني.

وقبل تحديد مفهوم التقويم التربوي و تبين أنواعه لابد من توضيح المفاهيم التالية المرتبطة به:

9-1-القياس:

القياس هو التي تلك العملية التي تحتم على القائم بها تقديم تقديرات كمية لمختلف الظواهر التي يدرسها وتتم عملية القياس عن طريق العد، أو عن طريق اختبار يبين بعدا معيناً أو عدة أبعاد.

لغة وقدر الشيء بغيره أو على غيره و يقابله بالفرنسية

"Mea sûrement"

" Mesure " و بالانجليزية

بينما من الناحية الاصطلاحية فالقياس حسب "كير لينجر" هو نسب الأرقام للظواهر، و الأشياء حسب قواعد معينة.(لعمش:1999. 25)

والتعريف الشائع عند المختصين في علم النفس و التربية هو تعريف "ثورندايك" الذي يرى أن كل الظواهر توجد بمقدار و كل مقدار يمكن قياسه. علاقة القياس بالتقويم:

-القياس يسبق التقويم و يعتبر ركيزته الأساسية.

-القياس مفهوم ضيق بينما التقويم أوسع من ذلك وهو يحوي القياس.

-القياس يصف السلوك وصفا كميا بينما التقويم يتعدى ذلك إلى الوصف الكمي و الكيفي.

2-9-التقييم:

يستند التقييم إلى المعطيات التي نحصل عليها من خلال عملية القياس و يتمثل في إعطاء أحكام كيفية لنتائج القياس، وهو ما يعني أن التقييم يعتبر مرحلة ثانية بعد القياس.

3-9-التقويم:

يمكن تعريف التقويم على انه عملية مقارنة الأهداف المسطرة وتلك المحققة في الواقع التعليمي، و بعبارة أخرى هو مقارنة الحالة الأولية(المدخلات) للمتعلم بالحالة النهائية(المخرجات) و اتخاذ حكم و قرار على ضوء ذلك.

وهو ما يؤكد "نقادي" بقوله إن التقويم هو عملية احترافية يسمح لنا باتخاذ حكم أو قرار.

في حين يرى "ديكاتل" إن التقويم التربوي هو عملية جمع المعلومات الصحيحة والكافية من أجل الحكم واتخاذ القرار.

أما "دولانشير" «فيعرف التقويم بأنه تقدير بواسطة نقطة» (لعمش: 1999 . 19)

يتضح مما سبق أن التقويم التربوي هو عملية لاغني عنها إذا أردنا أن تحقق العملية التربوية ناتجا فعالا وهو تلك العملية التي تسمح بمقارنة الأهداف المحددة و تلك المحققة على أرض الواقع بمعنى تحديد التطابق بين الحالة الأولية للمتعلم قبل بداية البرنامج التدريبي أو التعليمي و الحالة النهائية له بعد الانتهاء من عملية التدريب أو التعلم.

4-9-أنواع التقويم التربوي:

*التقويم التشخيصي: يكون هذا النوع من التقويم قبل بداية عملية التكوين أو التعلم أي قبل بدا البرنامج التكويني التعليمي و يهدف من وراءه المقوم إلى تشخيص الحالة الأولية للمتعلمين و تحديد حاجاتهم التعليمية و من ثم تحديد نقطة الانطلاق التي تناسب كل فئة بعد تصنيف المتعلمين إلى مجموعات حسب مكتسباتهم السابقة.

*التقويم التمهيدي: يستخدم هذا النوع من التقويم قبل بداية الحصة الدراسية و الهدف الرئيس منه هو التذكير بالمعلومات السابقة و الربط بين المعلومات السابقة واللاحقة.

*التقويم التكويني:يسير التقويم التكويني أو البنائي مع تقدم العملية التعليمية التعليمية ويستخدم لمعرفة كيفية سير الفعل التعليمي، ألتعلمي و تحسينه من خلال ما يوفره من تغذية راجعة.

*التقويم الختامي:يكون هذا النوع من التقويم بعد نهاية البرنامج التكويني، التعليمي و يهدف إلى اتخاذ حكم و قرار نهائي بشأن عملية التعلم ككل(حكم، قرار، علاج).

9-5-اتجاهات التقويم:

التقويم المعياري المرجع:يستند هذا الأخير إلى متوسط أو معيار الجماعة للحكم على الفرد وتقويم مكتسباته ويتعلق التقويم المعياري المرجع بالأهداف المعرفية.

التقويم المحكي المرجع:يستند التقويم المحكي على أساس شروط و معايير انجاز محددة بدقة و يستخدم عندما يتعلق الأمر بالأهداف الأدائية.

9-6-أهداف التقويم:

-معرفة جوانب القوة و الضعف في عملية التعلم و التعليم.

-تحسين الفعل التعليمي ألتعلمي.

-إثارة الدافعية و تحفيز المتعلمين.

-توفير التغذية الراجعة لكل من المعلم و المتعلم.

-معرفة مستوى و نسبة تحقق الأهداف المسطرة.

9-7- أدوات التقويم:

تتنوع أدوات التقويم حسب الفلسفة التربوية التي تقوم عليها و تتمثل في الآتي:

-الاختبارات المقالية:

يسمى هذا النوع من الاختبارات بالاختبارات التقليدية وأساسها أن يطلب من المتعلم أن يناقش، أن يقارن، أن يحلل، أن يلخص، أن يستنتج و أن يجيب على الأسئلة بألفاظه الخاصة وتتراوح الإجابة بين عدة أسطر إلى عشرات صفحات.

وتهدف هذه الأخيرة إلى قياس حجم المعارف لدى المتعلم قياس قدرة المتعلم على تنظيم و ترتيب الأفكار و التعبير عنها و قياس اتجاهات و آراء الأفراد من خلال مناقشاتهم و تحليلاتهم.

-الاختبارات الشفهية:

هي اختبارات توجه فيها الأسئلة إلى المتعلم بشكل شفهي بحيث يكون الاختبار الشفهي على شكل مقابلة بين طرفي العملية التعليمية و يستخدم هذا النوع من أدوات التقويم في قياس الفهم السمعي و تقويم القراءة الجهرية وغيرها

-الاختبارات الموضوعية:

يتميز هذا النوع من الاختبارات بالموضوعية و الدقة مقارنة بالأدوات السابقة لان تصحيحها و نتائجها لا تتأثر بذاتية المصحح كما أن إجاباتها لا تقبل التأويل و من أنواعه اختبار الاختيار المتعدد و اختبار التكملة و اختبار المزاوجة.

خلاصة:

يعتبر التقويم التربوي من أهم العناصر في العملية التعليمية، التعلمية فلا يمكن أن نتصور عمل تعليمي، تعليمي بدون تقويم لأنه من خلال العملية التقويمية يتمكن المعلم من مقارنة الأهداف المحددة، والأهداف المسطرة وهو ما يمكنه من الحكم على مدى فاعلية عملية التعلم، و التعليم و يصاحب التقويم التربوي العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها وذلك من خلا استخدام ما يسمى بالتقويم التمهيدي في بداية الحصة والتقويم التكويني أو البنائي إثسيرة عملية التعلم و التقويم النهائي أو الختامي عند نهاية الحصة الصفية.

التوجيه المدرسي

- مفهوم التوجيه المدرسي

- أسس التوجيه المدرسي

- خصائص التوجيه المدرسي

- أهداف التوجيه المدرسي

- أهمية التوجيه المدرسي

- نظريات التوجيه والارشاد

- خلاصة

تمهيد:

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم العمليات التي من خلالها يتحدد مستقبل الطالب في المجال الأكاديمي المهني، الأمر الذي يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق النفسي لديه ، بحيث لن يكون هذا ممكنا إلا من خلال رضاه التام عن التخصص الذي وجه إليه ، وهذا ما سيكون بمثابة الحافز الذي يدفعه إلا بلوغ أعلى المراتب العلمية والمهنية في المستقبل، و هو ما حاولنا أن نبرزه في هذا الفصل بحيث تم التطرق فيه إلى مجموعة من العناصر التي لها صلة بموضوع التوجيه المدرسي بداية بتعريف التوجيه لغة و اصطلاحا ، ثم تعريف التوجيه المدرسي وهذا بذكر لمحة تاريخية مختصرة عن تطور التوجيه المدرسي في الجزائر، أهدافه، أسسه ، خصائصه و أهم النظريات المفسرة له و أهميته .

1- مفهوم التوجيه المدرسي :

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم العمليات التي يجب على كل مؤسسة تربوية أن تحتويها ، نظرا لأهمية الخدمات التي يقدمها للطلبة، وعليه تعددت التعريفات حول هذه العملية الهامة في المجال التربوي ، والتي نذكر منها

ما يلي:

التعريف اللغوي :

وجّه يتجه وجاهة: صار وجيها ، وجهة الأمر و الشيء أداره إلى وجهة ما ، توجه

إليه : أقبل وقصد ، اتجه إليه أقبل .

الوجهة مصدرالجهة : يقال لهذا القول وجهة أي مأخذ وجهة أخذ منها
القصد والنية ، يقال

الوجهة أن يكون كذا: أي القصد الظاهر ما يتوجه إليه الإنسان من
عمل وغيره .

اصطلاحاً : هو مركب من المعلومات والاتجاهات والمعايير توجه بها الجماعة
نفسها , أو يوجه الفرد نفسه في موقف معين .

2- تعريف التوجيه المدرسي :

هو مختلف الأنشطة الرامية إلى مساعدة الأشخاص في كل مرحلة من
مراحل حياتهم على بلورة اختيار تربوي أو تكوين ملائم . (خالد : دس.117)

أما التوجيه كما هو معمول في الأردن فيشير إلى مجموعة الخدمات النفسية
والتربوية والمهنية التي تقدّم للفرد , كي يتمكن من التخطيط لمستقبل حياته ,
وفقاً لإمكاناته وقدراته العقلية والبدنية و ميوله بأسلوب يشبع حاجاته و
يحقق تصوره لذاته . (جبريل و آخرون : 2009. 355).

كما يعرف أيضاً على أنه المساعدة المقدمة لطلبة المدارس بهدف التوجيه
المناسب ، و اتخاذ القرار الصائب من أجل تحقيق لأهداف التعليمية التي
يطمحون إليها. (ملحم: 2009. 306)

في حين يعرف التوجيه المدرسي من وجهة نظر أخرى على أنه مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلاؤمه أو نصحه بامتحان مهنة ما ، أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكاناته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة و المهن المختلفة ، و مما يعنى به التوجيه التعليمي أيضا مساعدته للطلاب الموهوبين و المتخلفين دراسيا وإرشادهم . (العزة:2009.125).

كما يقصد به أيضا معونة الطلبة وإرشادهم إلى نوع الدراسة التي تلاؤمهم ، أو نصحهم بامتحان مهنة بدلا من المضي في الدراسة ، أي معونتهم على فهم إمكانياتهم المختلفة ، و معرفة متطلبات الدراسات و المهن المختلفة . (فتحي:2010.85)

في حين يعرفه كل من برنارد و فوللر (bernard et vouller) على أنه النشاطات التي تساعد الفرد في تحقيق ذاته، بمعنى أن التوجيه المدرسي يشمل جميع الخدمات التي تقدم إلى الطلاب في إطار برنامج متكامل . (رمضان:1992.25)

- أسس التوجيه المدرسي :

التوجيه المدرسي كغيره من العمليات المنظمة يقوم على مجموعة من المبادئ والأسس والتي

نذكر منها ما يلي :

- تنطلق أهداف التوجيه من أهداف المجتمع وحاجاته وقيمه .

- يحترم التوجيه المدرسي الفرد ويراعي كرامته واختلافه من غيره وحقه في الاختيار تبعاً لدرجة نضجه أو مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الإختيار.

- التوجيه المدرسي عملية جماعية تعاونية يمكن أن يقوم بها المرشد النفسي في المدرسة أو مديرها أو معلم الفصل أو هيئة التدريس كاملة.

- التوجيه يستخدم الطرق العملية لدراسة سلوك الفرد وتحليله وتفسيره.

- يتطلب التوجيه المدرسي توفير البيانات والمعلومات اللازمة في الأفراد والمهين وأنواع التعليم ومؤسسته.

- يستند التوجيه المدرسي على مجموعة من الاختبارات و المقاييس النفسية بغية قياس ذكاء وقدرات واستعدادات وشخصيات الطلبة عند توجيههم.

- يفترض التوجيه المدرسي أن السلوك قابل للتعديل وأن في استطاعة أي شخص أن ينمو أو يتغير أو يتحسن في اتجاه النضج المتزايد . (عبد العزيز وآخرون: 2009. 17. 18).

6- خصائص التوجيه المدرسي :

التوجيه المدرسي كغيره من العمليات له مجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره ، بحيث تمثل هذه الخصائص فيما يلي :

- يمارس التوجيه في المدارس بالنسبة لكل التلاميذ بلا استثناء ، فيجب مساعدة كافة التلاميذ في جهودهم الرامية إلى تحصيل المعلومات والتخطيط وحل المشاكل .

- لا يقتصر التوجيه على أي فئة عمرية بل هو خاص بكل الفئات العمرية للإنسان ، إذ يعتقد البعض خطأ أنه خاص بالمرحلة الثانوية ، وإنما وفقا لدراسات النمو ، فنجد أن هناك مهام خاصة بكل مرحلة عمرية يجب أن ينجزها الفرد حتى يصل إلى تمام نضجه وبالتالي فإن للتوجيه دور يقوم به عبر مراحل العمر المتتابعة للإنسان .

- لا يقتصر التوجيه على المجال المهني فحسب وإنما يتناول كافة الجوانب الحياتية للفرد .

- يعاون التوجيه الفرد على فهم نفسه وتنميتها واستغلال استعداداته وقدراته للفرد .

- التوجيه عملية تعاونية تشمل الموجه والطالب والأب والمعلم .

- التوجيه جزء لا يتجزأ من أي برنامج تربوي (ملحم : 2007. 50) .

4- أهداف التوجيه المدرسي :

إن للتوجيه المدرسي أهدافا عديدة ، يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد و الجماعات ، فهذه الأهداف قد تكون عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها ، كما يمكن أن تكون خاصة لها خصوصية تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى إليها ،

بحيث تتحقق له الرضا النفسي والاجتماعي وعليه تتمثل هذه الأهداف فيما يلي :

أ- تحقيق الذات :

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ، ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه. (عبد العزيز وآخرون : 2008. 12).

وعليه يتمثل الهدف البعيد للعملية التوجيهية هو تمكين المتعلم من تحقيق طموحاته و توجيه حياته بنفسه ، فالتوجيه هو عملية مخططة ومنظمة ، تهدف إلى مساعدة التلميذ لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني وإلى تحقيق أهدافه في إطار المبادئ العامة للمنظومة ، كما يهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى مساعدة التلميذ على بذل أكبر جهد في العمل الدراسي ، في ضوء ما يتميز به من قدرات واستعدادات في التعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه وتبصره بها وبكيفية مواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي ، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي ، للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات والمهارات المتخصصة لعملية التوجيه والإرشاد (طيبي : دس. 339).

ب- تحقيق الصحة النفسية للفرد:

غن أكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد هي المدرسة ، ومن أكبر مجالاته مجال التربية ، وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق

جو نفسي صحي له مكونات منها احترام الشخص كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل والمدرسة والمجتمع ، وتحقيق الحرية والأمن والارتياح ، بما يتيح فرصة نمو شخصية الأفراد من كافة جوانبها ، ويحقق تسهيل عملية التعليم . (بطرس : 2007 . 24).

ج- تحسين العملية التعليمية :

مما هو متفق عليه هو أنه لا يمكن فصل التوجيه عن العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه ، وهذا بسبب الفروقات الفردية واختلاف المناهج وازدياد المشكلات الاجتماعية وضعف الروابط الأسرية وانتشار التربية الموازية كالإذاعة والتلفزيون وذلك لإيجاد جو نفسي وصحي وودي في المدرسة بين الطالب والطاخم الإداري في المدرسة وعليه يعتمد التوجيه على عدة أمور لإنجاح العملية التربوية نذكر منها :

إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم .

- توجيه وإرشاد الطلبة إلى طرق الدراسة الصحيحة .

- مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه ومجتمعه .

- مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية ومراعاة المتفوقين والمتخلفين وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته .

-تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلبة على الاختبار المهني
الملائم لقدراتهم ومقابليتهم . (عبد العزيز وآخرون :2009. 13) .

7- نظريات التوجيه والإرشاد:

- نظرية السمات :

تقول هذه النظرية إن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ فيه ،
كما يمكن أن نفرق بين شخص وآخر وأن نميز بين الأشخاص بعضهم
والبعض الآخر على أساس من هذه السمات والفكرة البارزة هنا هي محاولة
تفسير السلوك الظاهري عن طريق افتراض وجود استعدادات معينة عند
الكائن الحي ، وتقسم الصفات بصفة عامة على النحو

التالي :

- سمات مشتركة : يتسم بها الأفراد جميعا .
- سمات فريدة : وهي السمات الكامنة التي تعتبر أساس السمات السطحية .
- سمات سطحية : وهي السمات الواضحة الظاهرة .
- سمات مصدرية : وهي السمات الكامنة التي تعتبر أساس السمات السطحية .
- سمات مكتسبة : تنتج من قبل العوامل البيئية وهي سمات متعلمة .
- سمات وراثية : وهي سمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية.
- سمات دينامية : وهي تبنى الفرد وتدفعه نحو الهدف .

- سمات قدرة : تتعلق بمدى قدرة الفرد على تحقيق الأهداف

ب- نظرية المجال :

الفكرة الأساسية هي إن إدراك موضوع ما يحدده المجال الإدراكي الكلي الذي يوجد فيه ، وإن الكل ليس مجرد مجموع الأجزاء وأن الأجزاء تتكامل في حدوث كلية ، وهيتتفق مع نظرية الجشطالت بمفهوم أن إدراك الكل سابق على إدراك الجزء.(صالح:2011 122.123) .

ج- النظرية السلوكية :

تعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات التي درست السلوك الإنساني وعليه فهي تعتبر دراسة السلوك علم تجريبي ، بحيث اهتم بها في القديم كل من كوهلر kohler وبافلوف pavlov واطسن watson في حين أعتبر سكينر skinner وهاسفورد hasford وكرمبلز krombles من روادها المحدثين ، تهتم هذه النظرية بالسلوك الظاهري وتحاول تعديله ولا تهتم بتعديل السبب العميق والجوهري ، وعليه تقوم هذه النظرية على مجموعة من المفاهيم والتي تتمثل فيما يلي :

- معظم سلوك الإنسان متعلم بالإضافة إلى أن كل استجابة سلوكية تتطلب مثيراً وأنه لا وجود للتعلم بدون دافع موروثاً كان أو مكتسب .

-كما يعتبر التعزيز من المفاهيم الأساسية التي تركز عليها هذه النظرية لتقوية السلوك المرغوب فيها وللموجه أو المرشد دور كبير حسب هذه النظرية بحيث يعمل على تعليم الأفراد سلوكات جديدة مرغوب فيها ، بدلا من

القديمة التي كانت مرفوضة من خلال مراقبة السلوك وظروف حدوثه
والأسباب المؤدية إليه بالإضافة إلى تجاهل السلوكات المرفوضة تمهيدا
لإطفائها معتمدا في هذا على:

- تعزيز السلوك المرغوب فيه ضمانا لحدوثه .

- تعليم الأفراد سلوكات جديدة بدلا من القديمة .

- إحداث تغيير في بيئة الفرد . (عبد الهادي و العزة: 199. 39 . 41 . 42) .

د- نظرية الذات:

يتضمن التوجيه و الإرشاد النفسي دراسة الذات ، والتي تعتبر جوهر
الشخصية ، بحيث يعتبر ألبورت (1937) بأن مفهوم الذات مفهوم أساسي
في دراسة الشخصية ومن أهم النظريات التي درست الذات كارل روجرز والتي
ترتبط بطريقة من أشهر طرق الإرشاد والعلاج النفسي وهي طريقة العلاج
الإرشاد المتمركز حول العميل . وتتمثل المكونات الرئيسة لهذه النظرية
حسب روجرز rogers فيما يلي :

الذات ، مفهوم الذات ، الخبرة ، الفرد ، السلوك ، المجال الظاهري .
وتعرف الذات حسب هذا الأخير بأنها " تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات
الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تكويننا
نفسيا لذاته " (زهران : دس . 80. 81. 83) .

وعليه يمكن استنتاج مضامين هذه النظرية فيما يلي :

- الفرد له في وضع حلول لمشكلة .

- يساعد المرشد المسترشد على قبول الصراعات التي يعاني منها على أنها جزء من الذات .

- يساعد المرشد المسترشد على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته وأن يطبق بين ذاته المدركة والاجتماعية والمثالية . (عبد الهادي . العزة . 199 . 37 . 38 .) .

- تتسق معظم الطرق التي يختارها الفرد لسلوكه مع مفهوم ذاته ولذلك فإنه في إحداث تغيير في السلوك لا بد من إحداث تغيير في الذات أولاً .

- الانفعال يصاحب السلوك الموجه نحو الهدف و يسهل مهمته وهذه تعتمد على قضية أن الانفعال ليس هدفا بل شيء نافع لتحقيق الهدف .

- عندما يتقبل الشخص خبراته في جهاز متسق فإنه يصبح أكثر تفهما للآخرين (الشناوي وآخرون : 2001 . 120 . 121) .

هـ- نظرية البنائية :

ومن النظريات التي أثرت في مفهوم التوجيه والإرشاد حاليا الأعمال التي توصلت إليها المدرسة البنائية ، حيث اتجهت أعمال اركسون " 1950 " إلى البحث في تكوين مفهوم الهوية في المراهقة ، ومفهوم الهوية الجماعية وإظهار أهمية التفاعل القائم بين الفرد وجماعته والتأثيرات التي يمارسها كل طرف على الآخر .

ففي المجال التربوي يقوم التوجيه حسب البنائيين على نظرة كلية نسقيه مفادها أن التوجيه لا يمكن أن يتم إلا من منطلق معرفة الفرد بهويته أي بقدرته وإمكانيته في ضوء معرفة خصائص ومتطلبات المحيط الذي يتفاعل معه .

ولدراسات بياجي piaget أثار واضحة في وضع أسس الإرشاد النفسي والتربوي فقد نتج عن أعماله نمو الذكاء عند الطفل منهجيته الشهيرة المتمثلة بتقسيم المراحل التعليمية تبعاً لمستويات النشاط العقلي وإلى اعتماد الطرق التوجيهية تبعاً لكل مرحلة . فقد دعا المربون بضرورة انتهاج الطرق التعليمية التي من شأنها إثارة النشاط الذاتي للتلميذ و اكتشاف إمكاناته الكامنة واستغلالها في التكوين والتوجيه. وقد ركز بياجي piaget وغيره من البنائيين في سياق دراساتهم لسيكولوجية النمو على القدرة المعرفية للفرد على التمييز بين ما هو ذاتي خاص بالشخص وما هو خارجي ، فمفهوم الذات متطور تبعاً لتطور نمو الشخصية و خبرات الفرد . (حناش وزكريا : 2011 ، 159) .

و- التحليل النفسي :

من أقدم النظريات التي حاولت تفسير طبيعة الإنسان و الأمراض النفسية والشخصية الإنسانية ككل ، انطلق صاحب هذه النظرية من مقولتين هما الجنس والعدوان ، واعتبرهما الأسباب المسؤولة عن عدم التكيف والاضطرابات الإنسانية وفريد freud يرى بأن الإنسان عدواني وشهواني ، بعكس روجرز rogers الذي يعتبره خير ، ولقد ركزت نظريته على أثر اللاشعور

في حياة الإنسان ، و أن العلاج الفرويدي يركز على تحويل الأفكار و العواطف اللاشعورية لكي يعيها ويعدلها ، كما ركزت على أثر الغرائز في السلوك الإنساني خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الإنسان (خبرات الطفولة) ، و اعتبرت النظرية أنها المقرر الأكبر في تطوير حياته المستقبلية . (جودن ، سعيد : 2007 ، 44 ، 45) .

8- أهمية التوجيه المدرسي :

إن الأساس الأول في عملية التربية والتعليم على أنها عملية إعداد الفرد كي يشارك في تقدم المجتمع الذي هو عضو فيه ، فوظيفة التوجيه التعليمي هي إرشاد الفرد لنوع الدراسة الذي يتفق مع الإطار العام لشخصيته ، وبالتالي يتجه نحو المهنة التي تناسب نوع تكوينه النفسي العام وبذلك يتحقق توافق الفرد توافقا صالحا مع المجتمع الخارجي ، و ذلك لأن النجاح في العمل يتوقف على سعادة الفرد في أدائه لعمله بحيث يصل إلى أحسن إنتاج ممكن بأحسن طريقة ممكنة و لا يتحقق ذلك إلا إذا تم توجيه الفرد نحو طبيعته البشرية وتكوينه النفسي العام .

والتوجيه المدرسي أو التربوي له أهمية اقتصادية حيث أنه يوفر على الدولة المصاريف الباهظة التي تصرف على نوع معين من التعليم لا يعد الأفراد كما هم مؤهلون له ، ولا تسمح لهم قدراتهم بمتابعته أو مسابقتها ، الأمر الذي يترتب عليه وجود فئة كبيرة من إنصاف المتعلمين الذين لا يجدون منفذ لنشاطهم إلا الاستهتار والسخط وعدم الإنتاج وما إلى ذلك من صفات نلمسها في حياتنا العامة بشكل واضح . وهكذا يكون التوجيه التربوي حقا

للفرد وواجبا على الدولة إذ يجب أن يوجه الفرد نحو نوع التعليم والمستوى التعليمي الذي يتفق مع إطاره النفسي العام كما يجب على الدولة أن توفر خدمات التوجيه التربوي لأنها الأمين الأول على أموال هذا الشعب ومستقبل أبنائه. (منسى : د.س. 418).

إضافة إلى هذا ففتجلى أهمية التوجيه التربوي في كونه :

- أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على صقلها وتنميتها.
- وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل.
- الأخذ بأيدي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم و مطامحهم التعليمية
- وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير آلياته وأأسسه.
- يساعد على تقليص ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي.
- مساهمة مؤسسات التوجيه بالتنسيق مع مؤسسات البحث في أعمال البحثو التجربة و التقويم حول نجاعة الطرق واستعمال وسائل التعليم وملائمة البرنامج وطرق الاختيار. (سند تكويني لوحدة النظام التربوي : 2005 . 69 . 70).

3- نبذة تاريخية عن تطورالتوجيه المدرسي في الجزائر:

يعتبر التوجيه المدرسي مهمة تربوية حديثة العهد في مختلف الأنظمة التربوية و كما هو معلوم فإن التوجيه كان في الأساس مهنيا ومع تطور المجتمع و زيادة الطلب على التعليم و تعقد النظم التعليمية ، أصبحت الحاجة إلى التوجيه المدرسي أكثر إلحاحا من أي وقت مضى و تعتبر تجربة الجزائر في مجال التوجيه حديثة مقارنة مع النظم التربوية العربية و الغربية نظرا للظروف التي مرت بها الجزائر ، فقد مرت نشأة التوجيه المدرسي بالمراحل التالية :

أ_مرحلة ما قبل الاستقلال :

لقد كانت أغلب المؤسسات العمومية في الجزائر امتداد للمؤسسات العمومية الفرنسية بما في ذلك مصالح التوجيه المدرسي ، فالتوجيه المدرسي أدرج في الجزائر في الأربعينات على أنه كان موجها لأبناء الاستعمار، وقد كان التوجيه مهنيا بحثا تركز مهامه حول مساعدة الدواوين العمومية للتشغيل في انتقاء الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 17-18 سنة الراغبين في التأهيل مهني يدوي ، ولتحقيق ذلك تم إنشاء معهد علم النفس التقني و البيوميتري بجامعة الجزائر سنة 1945 ؛ و الذي يتكفل بتكوين مختصين في تطبيق الروائز السيكوتقنية ، أما الجانب التربوي و المدرسي في عملية التوجيه ؛ فقد كان غائبا تماما نظرا لطبيعة تنظيم المنظومة التربوية الذي يميز بين الدراسات الأكاديمية الكلاسيكية (تعليم ثانوي طويل المدى) والذي يشمل على معايير انتقاء ضمنية تقصي فئات معينة من المتدربين ، بالإضافة إلى تعليم قصير المدى يخصص لتلبية الحاجة إلى اليد العاملة المتوسطة التأهيل .

و في سنة (1959-1960) و بعد التغيرات التي طرأت على الصعيد الاقتصادي و الاجتماعي اتسع نطاق التعليم نسبيا دون أن يرتقي إلى الطابع الديمقراطي ، كما أن تغير التعليم التقني أثر في عملية التوجيه التي أصبحت تأخذ بعدا مدرسيا و مهنيا ، كما بدأ الاهتمام بمشاكل التكيف لدى التلاميذ المقبولين في التعليم الثانوي ، و ارتفع بالموازاة عدد المراكز العمومية للتوجيه المدرسي و المهني إلى 9 مراكز سنة 1962 و هي على التوالي : الجزائر، وهران، قسنطينة، سطيف، عنابة، سعيدة، تلمسان، شلف و تيزي وزو .

ب- مرحلة ما بعد الاستقلال :

بعد 1962 استأنفت 3 مراكز العمل (وهران ، عنابة و الجزائر) بأربعة مستشارين للتوجيه المدرسي و المهني ، ثلاثة منهم جزائريين تم تكوينهم قبل الاستقلال ، و قد أسندت مهام تسيير مراكز التوجيه لوزارة التربية الوطنية ، كما أعيد فتح مراكز قسنطينة، سعيدة، تلمسان، سطيف في الفترة من 1965 _ 1967 ؛ و في نفس الفترة كان خمسة مستشارين يتكفون في المغرب. وقد تم توظيفهم من طرف مصالح التوجيه في 1964، و تمثلت نشاطاتهم في تأدية مهام إعلامية و توثيقية ، وكان العبء عليهم ثقيلا. حيث عملوا على وضع أسس وأهداف جديدة لمراكز التوجيه

المدرسي و المهني للبلاد مع الأخذ بعين الاعتبار مايلي :

- عوامل اجتماعية و اقتصادية تراعي فيها عملية اختيار التلاميذ الظروف الاجتماعية وليس

على القدرات الفعلية .

- عوامل ظرفية مرتبطة بالهيكل المتوفرة . (بن فليس : 92.2014)

ج-التقسيم الحديث للتوجيه :

ويظهر هذا التقسيم في ثلاث مراحل يمكن إيجاز ما تميزت به فيما يلي :

المرحلة الأولى :

تمتد من الاستقلال سنة 1962 إلى غاية 1973_1974 حيث تميزت هذه المرحلة بتخرج أول دفعة جزائرية من حملة دبلوم دولة مستشار في التوجيه المدرسي و المهني ، تضم عشرة مستشارين كما تميزت باستخدام أول مرسوم جزائري ينص على استحداث دبلوم دولة جزائري لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني ، وهو مرسوم رقم 66_241 المؤرخ في 5 أوت 1966 ، هذا من الناحية التشريعية ، أما من حيث الجانب الأكاديمي العلمي فقد أقيم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر سنة 1968 ، تلاه ملتقى آخر سنة 1971 عكف فيه المختصون على دراسة الروائز النفسية و التقنية ، أما الفلسفة التي انتهجت في هذه المرحلة فكانت تنطلق من كون فعل التوجيه كان متمركزا على الفرد نفسه (التلاميذ المتدربين) حيث كان الاهتمام منصبا حول كيفية بناء إرشادات توجيه مدرسي ومهني قائمة على تنبؤات فردية

المرحلة الثانية :

وتمتد من 1974 _ 1975 إلى 1990_1991 حيث تميزت هذه المرحلة بزيادة الطلب الاجتماعي على خدمة التربية و التعليم مما تتطلب توسعا في الهرم التعليمي بنيويا و وظيفيا، كما تطلب مقابل ذلك عدة إجراءات تنظيمية

وقانونية لتنظيم هذه المرحلة مما انعكس على فعل التوجيه المدرسي الذي عرف تغيرات هيكلية ووظيفية ، حيث انتقل من مجال الفحوص الفردية إلى مجال الإعلام الجماعي والتوجيه الكمي وفقا للأهداف المحددة مسبقا في الخريطة المدرسية والمستقاة هي الأخرى من الأهداف الكمية لمختلف المخططات التنموية . وفي هذه المرحلة لما بدأت المعايير ومقاييس التوجيه تختلف حسب الخريطة المدرسية والمخططات الإنمائية و كذا معدلات القبول في المراحل اللاحقة بدأ التوجيه ينحرف عن وظيفته التي تهدف إلى مساعدة التلميذ على اختيار مستقبله الدراسي ومستقبله المهني حسب رغبته و أصبحت وظيفة التوجيه وظيفة انتقائية حيث ينتقي التلاميذ حسب معدلاتهم وحسب الخريطة المدرسية للمقاطعة التربوية فنتج عن هذه العملية مجرد توزيع لمجموعات التلاميذ على مختلف التخصصات والشعب المتوفرة حسب كل مقاطعة لملء التخصصات الشاغرة حتى على حسب رغبة التلميذ الأمر الذي يتعارف وديمقراطية التعليم .

المرحلة الثالثة :

تمتد من سنة 1992_1993 إلى يومنا هذا و التي تميزت حسب ذات المرجع بتراجع الاعتبارات الكمية مقابل مراعاة الاعتبارات النوعية وتتم بالعودة التدريجية إلى المهام الأصلية للتوجيه المدرسي والمهني إلى أن ذلك قد ينطبق على نصوص التوجيه و مراسيمه التنفيذية التي ظهرت خلال هذه الفترة أكثر مما قد ينطبق على التوجيه المدرسي كفعل وممارسة ووظيفة على مستوى المدرسة وكذا المحيط المدرسي (زروقي : 2008 ، 66 ، 67) . أما تعيين مستشاري التوجيه في المدارس فتأخر حتى العام الدراسي 1991 _ 1992) ،

وبذلك أصبح مستشاري التوجيه المدرسي و المهني في المدرسة الإعدادية و الثانوية عضوا فعالا في الفريق التربوي ، وكان تعيين مستشاري التوجيه في البداية مقتصرًا على المدن الكبرى ، ثم انتشر فيما بعد في المدن الأخرى والأرياف.(2011. 376)

خلاصة:

وهكذا يمكن اعتبار الخدمات التي يقدمها التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي يجب أن تحتويها كل مؤسسة تعليمية ، وهذا باعتباره من العمليات التي تهدف إلى تقديم المساعدة للطالب والتي من خلالها يتعرف على كل قدراته وإمكانياته التي تؤهله للنجاح في التخصص الذي وجه إليه ، إضافة إلى مساعدته على تكوين شخصية متكاملة قادرة على اتخاذ القرار الصائب فيما يخص مساره العلمي والمهني . وهذا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل و الذي تناول تعريف التوجيه لغة واصطلاحا وهذا مع تقديم مجموعة من التعريفات للتوجيه المدرسي والتطرق إلى أهم مراحل تطور التوجيه المدرسي في الجزائر ، أهدافه ، أسسه ، خصائصه وأهم النظريات المفسرة له ، وأهميته .

التربية المقارنة

-تعريف التربية المقارنة

-اهداف التربية المقارنة

-مراحل التربية المقارنة

-مناهج البحث في التربية المقارنة

1-تعريف التربية المقارنة:

-تعريف "مارك انطوان جوليان":

يعرف "جوليان" التربية المقارنة على أنها الدراسة العلمية التحليلية التي تركز على الملاحظة الموضوعية وجميع الوثائق عن النظم التربوية المختلفة.

يتميز هذا التعريف بكونه يلقي قبولا لدى عدد كبير من الباحثين في مجال التربية المقارنة والهدف من هذه الدراسة التحليلية المقارنة هو بناء سياسات تعليمية على أسس و مبادئ علمية و تربوية بهدف تحقيق أهداف نفعية إصلاحية.

-تعريف "اسحاق كاندل":

حسب "كاندل" فان التربية المقارنة هي في الفترة الراهنة من تاريخ التربية المقارنة او الامتداد التاريخي للتربية إلى الوقت الحالي.

-تعريف "جورج بيريداي":

ينظر إلى التربية المقارنة على أنها علم الجغرافيا السياسية للمدارس و التي تهدف إلى الوصول إلى المقارنة بين النظم التربوية من خلال الدراسات التربوية المسحية و التحليلية لهذه النظم.

1-2-أهداف التربية المقارنة:

-هدف علمي أكاديمي:

يعتبر الهدف العلمي الأكاديمي غاية كل الميادين المعرفية بما في ذلك التربية المقارنة فمن خصائص المعرفة العلمية التراكمية التي تنتج عن استمرارية البحث مهما كانت طبيعته و ميدان التربية المقارنة و كنتيجة للبحث العلمي و المنهجي من طرف المختصين بهدف تحقيق مقارنات بين النظم التربوية المختلفة يصل إلى نتائج علمية تضاف إلى الرصيد المعرفي في المجال التربوي سواء كان تقريريا نظريا أو تطبيقيا إجرائيا.

-هدف سياسي:

يتمثل الهدف السياسي للتربية المقارنة في معرفة أو الكشف عن العلاقة التي تربط بين الفرد و الدولة و معرفة الأهداف السياسية و الفلسفية للمجتمع سواء كانت ضمنية او صريحة و التي تعكس ثقافة اجتماعية معينة.

-هدف حضاري :

تمكن التربية المقارنة من تحقيق التقارب بين حضارات المجتمعات المختلفة من خلال دراسة مختلف الجوانب الثقافية و الاجتماعية لهذه المجتمعات فالنظم التربوية لا يمكن أن ترسم ألا في اطار حضاري خاص و التعرف على النظم التربوية في جوانبها الحضارية يحدث تقاربا بين المجتمعات.

-هدف نفعي إصلاحي:

تسعى الدراسات التربوية المقارنة للنظم التربوية للمجتمعات المختلفة إلى حل و معالجة عملية علمية للمشكلات المتعددة التي تعاني منها النظم المحلي و التي تعيق تحقيقه لأهدافه المحددة بمعنى أن التربية المقارنة تسعى إلى تحقيق أهداف نفعية إصلاحية للنظم التربوي المحلية.

1-3-مراحل التربية المقارنة:

-المرحلة الأولى: تعرف هذه المرحلة بمرحلة ما قبل التاريخ العلمي للتربية المقارنة و التي تمتد من العصور القديمة إلى نهاية القرن الثامن عشر و تميزت هذه المرحلة بظهور الإرهاصات الأولى للتربية المقارنة و التي ارتبطت بأعمال الرحالة واطلاعهم على حياة المجتمعات التي كانوا يزورونها بما في ذلك الجانب التعليمي كما امتازت هذه الأعمال بكونها كانت من قبل أشخاص غير مختصين.

-المرحلة الثانية:

تسمى هذه المرحلة بمرحلة الاستعارة نتيجة اهتمام المختصين بنقل و استعارة ما أمكن من نقاط من النظم التعليمية التي يتناولونها بالدراسة و التحليل ويمكن اعتبار هذه المرحلة بمرحلة التاريخ العلمي للتربية المقارنة.

-المرحلة الثالثة:

تعرف هذه المرحلة بمرحلة القوى و العوامل الثقافية و تمتد من بدايات القرن العشرين إلى منتصفه واهتم الدارسون خلالها بتفسير و تحليل العوامل الثقافية للنظم التربوية وهذا دون إغفال لمختلف العوامل السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تؤثر في السياسات التربوية للمجتمعات.

-المرحلة الرابعة:

تمتد هذه المرحلة من منتصف القرن العشرين إلى الوقت الحالي و شهدت هذه المرحلة انتقال التربية المقارنة من مجرد الوصف و التحليل إلى الدراسة التجريبية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة توفر العوامل المساعدة على ذلك من تطور علمي و تقني و هو ما يعني اعتماد التربية المقارنة على أسس المنهج التجريبي بعدما كانت مجرد دراسات إنسانية نظرية.

1-4-مناهج البحث في التربية المقارنة:

-المنهج التاريخي:و يسمى ايضا المنهج الاستردادي

خطوات المنهج التاريخي:

-اختيار و تحديد مشكلة البحث.

-وضع الفروض أو الاحتمالات .

-جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع المشكلة المتناولة بالدراسة التحليل و تنقسم مصادر جمع المعلومات التاريخية إلى قسمين أساسيين وهما المصادر الثانوية و المصادر الرئيسية.

-نقد المصادر المتعلقة بالمادة التاريخية و تتوزع عملية نقد المادة التاريخية بين النقد الداخلي و النقد الخارجي.

-المنهج الوصفي:ويقصد به و صف الظاهرة كما هي في الواقع دون زيادة او نقصان لكن المنهج الوصفي لا يتوقف عند مجرد الوصف فقط بل يتعدى ذلك الى التفسير و التحليل.

-المنهج المقارن:

خطوات المنهج المقارن:

-اختيار المشكلة و تحديدها.

-تحديد الإطار الثقافي للمشكلة موضوع الدراسة.

-المقارنة.

-التعميم.

-التنبؤ.

-المنهج التجريبي:يعتبر المنهج التجريبي من الناهج العلمية الأكثر شيوعا في العلوم الاجتماعية و الإنسانية. خطواته:

-تحديد المشكلة.

-صياغة الفروض.

-جمع المعلومات أو المادة العلمية.

-الدراسة و التجريب.

-النتيجة أو القانون

تكنولوجيا التربية

-تعريف تكنولوجيا التربية

-تعريف تكنولوجيا التعليم

-اهمية تكنولوجيا التربية

-المقارنة بين تكنولوجيا التربية وتكنولوجيا التعليم

تكنولوجيا التربية

1-2- تعريف تكنولوجيا التربية:

ان كلمة تكنولوجيا لتربية كلمة يونانية الاصل تتكون من مقطعين تكنو "techno" و تعني فن و لوغوس "logos" و تعني المهارة ، و بهذا فانها تعني المهارة في التدريس او فن ممارسة المهارة في مجال التدريس كما انها تعرف بانها تطبيق النظريات المعرفية في مجالات الحياة المختلفة من اجل الاستفادة منها ميدانيا.

كما يعرفها جيلبرت على انها التطبيق العملي المنظم للمعرفة العلمية في المجالات المختلفة كميدان التربية.

وحسب براون فان تكنولوجيا التربية هي طريقة منظمة لتصميم العملية التعليمية التعليمية من حيث التخطيط، و التنفيذ، و التقويم كما انها عملية معقدة تشمل مجموعة من العناصر المتداخلة، و المتفاعلة فيما بينها لتحقيق تعلمات افضل.

كما انه يمكن القول بان تكنولوجيا التربية على انها طريقة في التفكير و الممارسة في العملية التعليمية التعليمية و على هذا الاساس فهي عبارة عن

نظام متكامل من العناصر المتداخلة و المتفاعلة فيما بينها لتحقيق ماهو مسطر من اهداف و التي لايمكن ان نصل الى تحقيقها الا من خلال التخطيط و التنفيذ و التقويم(المازن:10،2009)

وعليه يمكن الاستنتاج بان تكنولوجيا التربية هي منظومة متكاملة من العمليات المنظمة التي تعمل وفق معايير محددة، و تستخدم كل الامكانيات المتاحة المادية و غير المادية لتحقيق الاهداف المحددة بدرجة عالية من الاتقان، و الكفاءة. بمعنى انها طريقة منظمة، و ممنهجة لتحديد و تحليل المشكلات المتصلة بالتعلم و ايجاد الحلول اللازمة لها في ضوء نظام نسقي.

2-2-اهمية تكنولوجيا التربية:

- حل مشكلات ازدحام والفصول الدراسية وقاعات المحاضرات.
- القضاء على النقص في عدد اعضاء هيئة التدريس.
- القضاء على نقص التاهيل العلمي و التربوي لدى اعضاء هيئة التدريس.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- مكافحة الامية التاي تعيق التنمية بمختلف مجالاتها.
- تدريب المعلمين على طرق التخطيط لعملية التعلم و الاهداف التربوية و القياس و التقويم.(احمد:18،2005)

تعريف تكنولوجيا التعليم:

هي عملية معقدة و مركبة تتضمن تفاعل العديد من العناصر من اجل تحقيق اهداف التعليم و التعلم و هذا لا يتأتى الا من خلال مراحل متسلسلة و منظمة بدءا بالتصميم مرورا بالتنفيذ ووصولا الى التقويم فعملية التصميم لفعل التعلم مثلا تظم كل عناصر الموقف التعليمي المعتمد على تكنولوجيا التعليم و التي تشمل العنصر البشري و الاساليب و الاجهزة التكنولوجية و التقويم و المحتوى فتكنولوجيا التعليم هي استخدام الاساليب و الاجهزة التكنولوجية في الميدان التعليمي لتسهيل عمل المعلم في ايصال الرسالة التعليمية للمتعلم من جهة و ثانياة تمكين الطرف الثاني في في العملية التعليمية من فهم المحتوى المقدم بوضوح و اكثر سهولة.

تكنولوجيا التعليم حسب الموسوعة الامريكية (1978):

هي ذلك الميدان العلمي الذي يعمل على ادماج المواد التعليمية و الاجهزة و يقدمها بهدف التدريس و تعزيزه وهذا يقوم على عاملين اولهما الادوات التعليمية و الثانيةالبرمجيات التعليمية و ذلك لتحقيق الاهداف المسطرة للتدريس.(حمدي، 1984، 14)

كما يعرفها بريجز على انها تتكون من ثلاث عناصر و هي

تصميم العمليات التعليمية

الادوات و الاجهزة و البرمجيات المستعملة في العملية التعليمية

تفاعل العمليات و الاجهزة و الادوات في المواقف التعليمية.(briggs:1992 ,p89)

-المقارنة بين تكنولوجيا التربية وتكنولوجيا التعليم:

تكنولوجيا التربية هي عملية ممنهجة تعتمد على تكوين نظاما نسقيا يرتكز على تصميم و تخطيط وتنفيذ المخطط و تقويمه في الاخير و هذا من اجل التأثير في نواحي التعلم الاجتماعي المختلفة

اما تكنولوجيا التعليم هي منهجية تهتم باستعمال التكنولوجيا المختلفة في التعليم و المساهمة في تحقيق اهدافه

تكنولوجيا التربية مفهوم واسع يتم اساسا يعنى بالتطبيقات التكنولوجية في مجال الحياة عامة بينما تكنولوجيا التعليم فالمقصود بها هو استخدام الادوات و الاجهزة التكنولوجية في الميدان التعليمي

سيكولوجية التربية

-تعريف سيكولوجية التربية

-مجالات سيكولوجية التربية

-اهمية سيكولوجية التربية

تمهيد:

يهتم ميدان سيكولوجية التربية بتنظيم المؤسسات التربوية و المناهج التعليمية و مدى ارتكازها على المعرفة السيكلولوجية كما تعتنى سيكولوجية التربية بالنمو النفسي للمتعلم و خصائص مختلف مراحل النماية و علاقة ذلك بأساليب و طرائق التعلم المناسبة التي يمكن من خلالها ان نصل الى تعلم فعال و الذي لا يمكن ان يتحقق الا في ظل اتصال تربوي يعطي اهمية للجوانب النفسية لشخصية المتعلم.

تعريف سيكولوجيا التربية:

هي ذلك الفرع العلمي التطبيقي الذي يهتم بدراسة و تفسير سلوك اطراف العملية التعليمية والعمل على مواجهة المشكلات التي تعيق تحقيق اهداف التعلم بالاعتماد على المبادئ و القواعد التي توفرها المعرفة النفسية العامة.

مجالات سيكولوجيا التربية:

-دراسة السلوك التعليمي في الميدان العمل الصفّي.

-دراسة مبادئ و شروط التعلم الاساسية.

-الاتجاهات و الادراكات الايجابية للتعلم.

-الاعتماد الدراسات الميدانية التطبيقية لاختيار افضل المناهج التعليمية

و طرائق و اساليب التدريس المناسبة.

-الاعتماد على الاختبارات و المقاييس النفسية لقياس قدرات المتعلمين كالذكاء.

-اهمية سيكولوجية التربية:

تكمن اهمية سيكولوجية التربية في النقاط التالية:

-مراعاة خصائص المتعلمين عند صيغة الاهداف التعليمية.

-اختيار طرق التدريس و الاساليب المفعلة لها ميدانيا لا يكون الا من خلال الاعتماد على الجوانب النفسية للمتعلم و مراحل النمائية لان طرق التدريس تختلف من مرحلة الى مرحلة اخرى بفعل اختلاف خصائص المراحل النمائية بل و خصائص المتعلمين في نفس المرحلة(بسيوني و اخرون:53،2004)

-اختيار المادة المعرفية ضمن البرامج التعليمية حتى تكون فعالة ينبغي ان تكون منسجمة مع مختلف خصائص المتعلم.

-اختيار الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم لتسهيل عملية التعلم يجب ان تكون مناسبة للمتعلم.

الخاتمة:

التربية هي تلك العملية التي تهتم بتكوين شخصية الفرد من جميع الجوانب، النفسية، و المعرفية والاجتماعية بمعنى تكوين شخصية متوافقة ذاتيا، و اجتماعيا هذا ما يمكن قوله عن المفهوم العام للتربية و لكن هذا لا ينفي وجود تصورات مختلفة حول مفهوم، و وظيفة التربية بناءا على اختلاف المنطلقات الفكرية، و الفلسفية التي تقوم عليها، حيث أننا نجد اتجاها يؤكد على الجانب الاجتماعي للتربية و يتبعها لهذا يعرفها على أنها عملية تكوين الشخصية الاجتماعية من خلال تأثير الجيل الراشد على الجيل الغير راشد، في حين يرى البعض أنها عملية تنمية للجوانب المعرفية، و كذا النفسية للفرد وحتى تنجح التربية في تحقيق هدفها هذا ينبغي أن تقوم على أسس نفسية، و فلسفية، و اجتماعية كما أن العمل التربوي عمل هادف يستخدم طرائق، و أساليب تربوية ملائمة، و مناسبة لتحقيق الأهداف المسطرة التي ينبغي أن تخضع لعملية التقويم بأنواعه المختلفة حتى نتأكد من السيرورة الصحيحة للعمل التربوي من عدمها.

قائمة المراجع:

- 1- توفيق زروقي:(2008)، النظام التربوي في الجزائر، محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.
- 2- دينكين ميشيل(1996) : معجم علم الاجتماع : ترجمة رامي سان ومحمد حسن ، دار الطليعة ، بيروت لبنان ، د. ط ،
- 3- سامي عريفج، و خالد حسين مصلىح: (1999)، في القياس والتقويم، دار مجدلأوي للنشر، الطبعة الرابعة.
- 4- عبد المجيد سيد منصور زكرياء، احمد الشربيني (2000)،الاسرة، القاهرة، دار الفكر العربي الطبعة الاولى.
- 5- عبد المنعم الحفني: (1990)، موسوعة الطب النفسي ، المجلد الاول ، الطبعة الثانية.
- 6- عرفات عبد العزيز سليمان:(1979)الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسات في التربية المقارنة. ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- 7- علي عبد الواحد الوافي(1979) ، الأسرة والمجتمع ، دار النهضة ، القاهرة ، مصر
- 8- محمد الشناوي،ماجدة السيد وآخرون،(2001)،التنشئة الاجتماعية للطفل،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، ط01.
- 9- محمد عاطف غيث (1989) قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

- 10- محمد عبد الله الحاوري محمد سرحان علي قاسم:(2016) ، مقدمة في علم المناهج، دار الكتاب ، صنعاء ، اليمن، الطبعة الاولى.
- 11- مصطفى الخشاب:(1994) ، تطبيقات علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.
- 12- إبراهيم طيبي(2005) ، خطة التوجيه المدرسي المعتمد في الجزائر، دورها في تحقيق الذات والتوافق المدرسي والكفاية التحصيلية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د.ط.
- 13- إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف:(2009)، مدخل إلى التربية، دار الفكر ناشرون و موزعون عمان الأردن الطبعة الأولى.
- 14- ابو حويج مروان:(2000)، المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها، عناصرها ، و اسسها و عملياتها، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن، الطبعة الاولى.
- 15- احمد اوزي:(2006)، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دار النجاح الدار البيضاء الطبعة الاولى.
- 16- احمد عبد الفتاح الزاكي (2013) التربية المقارنة اسسها و تطبيقاتها، دار صفاء، الاردن.

- 17-الحريري رافدة:(2010)، طرق التدريس بين التقليد و التجديد، دار الفكر ،عمان،الأردن، ط1.
- 18-الدليل الاقتصادي و الاجتماعي: (1989)، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر.
- 19-ايمن احمد احمد:اثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي، 2008 .
- 20-بريقو محمد و آخرون(2005)،مدخل لعلوم التربية، دون طبعة.
- 21-بطرس حافظ بطرس،(2007) ، إرشاد الأطفال العاديين، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، ط01.
- 22-بني خالد(2012)،علم النفس التربوي، دار وائل للنشر، عمان ،الأردن ، الطبعة الأولى.
- 23-بوفلجة غياث (1992)،التربية و التعليم في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.
- 24-تاليف جماعي:(2023)، الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، الباب الاول الاختيارات و التوجيهات النازمة للمنهاج المغربي.
- 25-جعارة يحي،وريكات خولة يحي: (1994). مشكلات معلمات رياض الاطفال في مدينه عمان و علاقتها ببغض المتغيرات مجلة مؤتة للبحوث و الدراسات سلسلة العلوم الانسانية و الاجتماعية مج9، ع 3، صص 49-76.

- 26- جمال محمد ابو الوفاء:(2000)، اتجاهات حديثة في الادارة المدرسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- 27- جودت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، (2007)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط01
- 28- حامد عبد الحميد زهران، د س، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب القاهرة، ط02.
- 29- حناش فضيلة، محمد بن يحي زكريا، (2011)، التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.
- 30- خالد مجيدي، تدبير الجودة الشاملة في أنظمة التوجيه المدرسي والمهني، العدد 22، 23.
- 31- خديجة بن فليس:(2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، د ط.
- 32- رابح تركي. (1982). أصول التربية والتعليم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 33- رمزي احمد عبد العي (2013): التربية المقارنة و النظم التعليمية المختلفة، الوراق للنشر، الاردن
- 34- رمضان محمد القذافي، (1992)، التوجيه والإرشاد النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط 01.

- 35- سامي محمد ملحم , (2007) , مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي , دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , ط 1 .
- 36- سامي محمد ملحم,(2008), الإرشاد النفسي للأطفال, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمل, ط 01.
- 37- سعيد بوشينة. (1582). دور الروضة في النمو العقلي لدى الطفل ما قبل المدرسة. رسالة في الدراسات المعمقة في علم النفس الطفل المراهقة.
- 38- سعيد حسني العزة,(2009), دليل المرشد التربوي في المدرسة, دار الثقافة للنشر والتوزيع, ط 01, الإصدار الثاني.
- 39- سلاف مشري:(2023), مدخل الى علوم التربية, سلسلة المؤلفات المرجعية الجامعية, ديوان الجامعية, الجزائر.
- 40 شبل بدران: (2001), التربية المقارنة دراسات في نظم التعليم, دار المعرفة الجامعية, ط 3 الاسكندرية, مصر.
- 41- عبد الحميد حسين عبد الحميد شاهين: (2011), استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم, كلية التربية, الإسكندرية, مصر, دون طبعة.
- 42- عبد الغني عبود (1976): الأيديولوجية والتربية, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.

- 43-عبد الكريم غريب: (2011)، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية و السيكلوجية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- 44-عبد الله عبد الدايم: (1984)، التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان الطبعة الخامسة.
- 45-عزالدين الخطابي، عبد الكريم غريب: (2013)، قضايا البيداغوجيا الحديثة و رهاناتها، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء ،المغرب، الطبعة الاولى.
- 46-عزت جرادات، ذوقان عبيدات ،هيفاء أبو غزالة، خيري عبد اللطيف: (2008)، أسس التربية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان 15الأردن، الطبعة الأولى.
- 47-علي خوام خطيب (2019)، الوسائل التعليمية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، العراق.
- 48-علي ديدونة : (2006) ، المنظومة التربوية في الجزائريين الاصاله و المعاصرة، بوزريعة الجزائر.
- 49-علياء شكري: (1995)، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية الجامعية .
- 50-غياث بوفلجة: (2002)، التربية و التكوين بالجزائر ، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران الجزائر.

51-فاطمة الزهراء فشار: (2023) ،مخل الى البيداغوجيا و الديداكتيك، كنوز الحكمة، الجزائر الطبعة الاولى.

52-فتحي محمد موسى،(2010)،التوجيه المهني في المؤسسات الصناعية،دار زهران للنشر والتوزيع،عمان،ط01.

53-فطرية جينتو و سلطان فردوس: (2020)،اعداد الوسيلة التعليمية في تعليم مهارة الكلام لدى طالبات المرحلة الوسطى بمركز ترقية اللغة الاجنبية بمعهد النور الجديد الاسلامي ببطان بروبولينجو ،ص133.

54-فلوح احمد:(2023)، قراءة في مفاهيم المنهاج التربوي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية الاجتماعية .

55-كرام عبد الحميد و آخرون:(2005)،محاضرات في تاريخ التربية، دون طبعة.

56 -لعمش سعد(1999)،التقويم التربوي في المواد العلمية،المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، دون طبعة.

57-ماجد عرس الكيلاني:(1998)،مقدمة في فلسفة التربية،دار لقمان،عمان ،الأردن الطبعة الأولى

58-مأمون صالح:(2011)،الشخصية،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن، د ط،

59-محمد الشناوي،ماجدة السيد وآخرون،(2001)،التنشئة الاجتماعية للطفل،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، ط01

60-محمد الصلح حثروبي:(2012)الدليل البيداغوجي لمرحلة التعميم
الابتدائي،دار الهدى.عين مليلة ،الجزائر للنشر.

61-محمد ايت موحى:(د.س)، العلاقة التربوية طبيعتها و ابعادها دفاتر التربية و
التكوين ع1 .

62-محمد بني خالد زياد التح،(2012)،علم النفس التربوي المبادئ
والتطبيقات،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،ط01.

63-محمد شرقي:(2010) ،مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم الى تعلم
التفكير دراسة سوسيوبيداغوجية، افريقيا الشرق، المغرب.

64-محمد عمر علي العامري: (2017)، مدخل الى التربية المقارنة ،دار المعترف
لنشر و التوزيع الطبعة الاولى عمان الاردن.

65-محمد عوض عباسي: (1990)، علم النفس العام، الدار الجامعية، بيروت،
لبنان، الطبعة الثانية.

66-محمد محمود ساري حمادنة ،خالد حسين محمد عبيدات : (2012)
،مفاهيم التدريس في العصر الحديث،عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن،
الطبعة الأولى.

67-محمد مسلم:(2007)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي دار قرطبة الطبعة
الاولى .

68- محمد منير مرسي: (1993) الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، عالم الكتب للنشر، القاهرة.

69- محمد منير مرسي (1998)، التربية المقارنة، عالم الكتب، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر.

70- محمود الحيلة: (2002)، تصميم و انتاج الوسائل التعليمية، عمان، الاردن، الطبعة الثانية.

71- محمود صديق سلطان: (2012)، فلسفة التربية، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى.

72- محمود منسى: (1999)، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 73- حدة النظام التربوي: (2005)، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والطور الإكمالي، الجزائر.

74- محي الدين مختار: (1983)، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

75- مراد بن اشهبو: (1981)، نحو الجامعة الجزائرية، تاملات حول مخطط جامعي، ترجمة عايدة اديب بامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

76- مرسوم تنفيذي رقم 04-371 مؤرخ في 21 نوفمبر 2004 يتضمن احداث شهادة ليسانس نظام جديد- الجريدة الرسمية العدد 75-2004.

77-موسى جبريل،نزيه حمدي وآخرون:(2009)،التكيف ورعاية الصحة النفسية،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،القاهرة، د ط.

78-نعيمة بونوة وعبد الحفيظ تحريسي: (د.س)،الوسائل التعليمية و اهميتها في تحسين الاداء التربوي.

79-نوال مربوحة: (1990)، العاملون في التدريس الجامعي، اوضاعهم، و اتجاهاتهم. رسالة ماجستير تخص علم الاجتماع. غير منشورة جامعة عنابة. الجزائر.

80-هني خير الدين: (1998)،تقنيات التدريس.الشركة الوطنية للنشر و التوزيع.مطبعة احمد زبانه، باتنة، الجزائر الطبعة الاولى.

81-ياسر فتحي الهنداوي المهدي (د.س) التربية المكانية المفهوم والهدف، المنهج - كلية التربية عين شمس.

82-يخلف رقية:(2020) بيداغوجيا المشروع و اهميتها بالمناهج التربوية،مجلة البحوث التربوية و التعليمية مج9 ، ع2.

83-Arezki Dalila: (2005) ,Cours de psychopédagogie, Dar el Gharb ,Oran Algérie.

84-Djouimâa Nedjla: (2022).L'approche par compétences et la pédagogie de projet : de nouveaux paradigmes pour un

enseignement universitaire de qualité. Cas des étudiants du département des sciences financières et comptabilité.Revue El-ryssala des etudes et recherches en sciences humaines.v7.n2.p1045.

85-Perzemsyscki Halina:(1991).la pédagogie differenciee.publier par hachette. p10

Raymond. H, (1989), Du soutien a la différenciation. Cahiers pédagogiques. p 47.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
--------	---------

04	مقدمة
06	الفصل الاول من التربية الى علوم التربية
07	مفهوم التربية
09	خصائص التربية
10	مفهوم البيداغوجيا
10	مفهوم التعلم
11	مفهوم التعليم
11	اسس التربية
11	الاسس النفسية
12	الالسس الفلسفية
12	الاسس الاجتماعية
14	الفصل الثاني التطور التاريخي للتربية
15	التربية في المجتمعات القديمة
21	التربية الحديثة في اوروبا
25	الفصل الثالث: الفلسفة التربوية
26	الفلسفة المثالية في التربية
28	الفلسفة الواقعية في التربية
28	الفلسفة البراجماتية في التربية
31	الفلسفة البنائية في التربية
36	الفلسفة الاسلامية في التربية
45	الفصل الرابع: الوسائط التربوية
46	مفهوم الاسرة
47	انواعها

50	دورها في التنشئة الاجتماعية
57	المدرسة و دورها في التربية
57	مفهوم المدرسة
59	وسائل المدرسة في تحقيق اهداف التربية
60	خلاصة
61	المحور الثالث: اتجاهات التربية
62	الاتجاه الاجتماعي
63	الاتجاه النفسي
64	الاتجاه المعرفي
66	المحور الرابع: علاقة التربية بمختلف العلوم
67	علاقة التربية بالبيولوجيا
68	علاقة التربية بعلم الاجتماع
68	علاقة التربية بالفلسفة
69	علاقة التربية بالتاريخ
69	علاقة التربية بالاحصاء
70	علاقة التربية بالقانون
70	علاقة التربية بالسياسة
72	المحور الخامس: ميادين التربية
73	نظريات التعلم
73	المدرسة السلوكية
73	سلوكية وطسن
78	الاشراط الكلاسيكي لبافلوف
80	نظرية التعلم عند جاثري
81	النظرية الجشطالتيية
84	العلاقة التربوية

85	مفهوم العلاقة التربوية
86	تصنيف العلاقة التربوية
88	ابعاد العلاقة التربوية
92	العملية التعليمية التعلمية
93	تعريف العملية التعليمية التعلمية
94	تعريف تحليل العملية التعليمية
95	عناصر تحليل العملية التعليمية
112	البيداغوجيا
113	مفهوم البيداغوجيا
114	اقسام البيداغوجيا
114	الفرق بين التربية و البيداغوجيا
115	انواع البيداغوجيا
131	التعليمية
132	تمهيد
132	تطور مفهوم التعليمية
135	المفاهيم الاساسية للتعليمية
139	خصائص التعليمية
140	مستويات التعليمية
141	وظائف التعليمية
142	التدريس
143	تمهيد
143	تعريف التدريس
144	مسلمات التدريس
145	اركان التدريس
146	استراتيجية التدريس
147	طريقة التدريس

153	خلاصة
154	الوسائل التعليمية المساعدة
455	تمهيد
155	مفهوم الوسائل التعليمية
156	اهمية الوسيلة التعليمية
161	مبادئ استخدام الوسيلة
163	تصنيف الوسائل التعليمية
170	توظيف الوسائل التعليمية
171	خلاصة
172	الاهداف التربوية
173	تمهيد
173	تعريف الهدف
174	مستويات الاهداف
175	مجالات الاهداف
178	خلاصة
179	التقويم التربوي
180	تمهيد
180	مفهوم القياس
181	مفهوم التقييم
181	مفهوم التقويم
182	انواع التقويم
183	اتجاهات التقويم
183	اهداف التقويم
185	ادوات التقويم
186	التوجيه المدرسي
187	تمهيد

187	مفهوم التوجيه المدرسي
189	اسس التوجيه المدرسي
190	خصائص التوجيه المدرسي
191	اهداف التوجيه المدرسي
194	نظريات التوجيه و الارشاد
206	خلاصة
207	التربية المقارنة
208	تعريف التربية المقارنة
209	اهداف التربية المقارنة
210	مراحل التربية المقارنة
211	مناهج البحث في التربية المقارنة
213	تكنولوجيا التربية
214	تعريف تكنولوجيا التربية
215	تعريف تكنولوجيا التعليم
216	المقارنة بين تكنولوجيا التربية وتكنولوجيا التعليم
218	سيكولوجية التربية
219	تمهيد
219	تعريف سيكولوجية التربية
219	مجالات سيكولوجية التربية
220	اهمية سيكولوجية التربية
221	الخاتمة
222	المراجع

